

مجلس النواب يقر قانون بديل النقل: تزوير وسرقة تعويضات الأجراء [2]

## إقرار أممي: حل تقوده دمشق [18]

قضية



مركز ريفيق  
الحريري  
في اللوبي  
الإسرائيلي

6

08

تمرد رومية بواكب قانون  
«البنادول»: شغب ورهائن  
ومستفيدون

12

ريم بنتا جلبت فلسطين  
إلى بيروت: استعادت الموروث  
بنبرة عصرية

22

شبح «القاعدة» وراء هجوم  
تولوز: الجاني سلفي برر فعلته  
بالانتقام لغزة

24

مصر: البرلمان يهدد بإطاحة  
الحكومة... والإخوان يبحثون  
الترشح للرئاسة

الطيرة الكردية تاتاي تحيي عيد النوروز في الروشة أمس (محمد عساكر - رويترز)



الزلزلة  
الكردية  
يستدرج  
العروض

[20 - 21]

الحدث

تهديد أميركي  
دائم  
للمصارف في  
لبنان

3

## المشهد السياسي

## الحكومة تهرب: جنسية أبناء اللبنانيات إلى لجنة



شريك والمحجبات

لم يبحث مجلس الوزراء أمس قضية الشابرات المحجبات المتطوعات في المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي، بعدما أثار بعض الضباط مسألتهن بطريقة عنصرية. مطالبين بمنعهن من متابعة عملهن الجديد (راجع «الأخبار» أمس). وفيما كانت قيادة المديرية تنتظر قرار مجلس الوزراء، قال وزير الداخلية مروان شربل لـ «الأخبار» إن المسألة حُلّت من دون تدخل الحكومة. إذ اتفقت مع مجلس قيادة المديرية على نقل المحجبات من السلك العسكري إلى سلك الوظيفة المدنية» في المديرية. وأضاف أن أكثرية المحجبات المتطوعات (يبلغ عددهن 39) «خلعن الحجاب بعدما تم إبلاغهن بأنظمة الزي العسكري، ولم يبق منهن سوى خمس مرتديات الحجاب! وتابع قائلاً: «هذه هي الأنظمة، شو يعمل إذا إجا بكرا واحد من طرابلس وقلبي بدي اترك لحيتي؟». في المقابل، نفى مسؤولون أمنيون صحة كل ما قاله شربل، مؤكداً أن لا اتفاق بعد على كيفية حل المسألة، ولم تخلع أي متطوعة حجابها.

أرجأ مجلس الوزراء البحث في ملف منح اللبنانية الجنسية لأبنائها، وأحالته على لجنة وزارية. وعدا ذلك، استمرت الحكومة بإقرار المشاريع التي تحمل في مجملها صفة «تصريف الأعمال»، فيما دعا «المستقبل» الجيش إلى الدخول إلى مخيم عين الحلوة

مرة جديدة، يلجأ مجلس الوزراء إلى تأليف اللجان الوزارية، ليرجئ بحث الملفات الحساسة. وفي جلسة أمس، تناول المجلس، على مدى 45 دقيقة، في جلسته التي انعقدت في السرايا مشروع القانون الرامي إلى حصول أبناء اللبنانيات المتزوجات بأجانب غير فلسطينيين، 45 دقيقة، كانت خاتمتها عدم بت المشروع، وإحالته على لجنة وزارية يرأسها نائب رئيس الحكومة سمير مقبل، وعضوية وزراء الداخلية مروان شربل والشؤون الاجتماعية وأئل أبو فاعور والعدل شكيب قرطباوي. وأكد وزير الداخلية مروان شربل لـ «الأخبار» أنه «لا أحد اعترض على أصل المشروع، لكن ثمة اعتراضاً على صياغته، وخصوصاً لناحية ضرورة أن يكون المشروع متكاملًا وشاملاً بداية لقانون منح الجنسية عموماً، إضافة إلى قانون استعادة المنحدرين من أصل لبناني للجنسية، فضلاً عن منح الجنسية لأبناء اللبنانيات غير المتزوجات بفلسطينيين». وأرجأ المجلس درس المشروع لمزيد من البحث.

حتى تصل الرسالة لمن يحتاجها»، على حد قول مصادر وزارية. وثمن المجلس «الجهود التي يقوم بها الجيش على كافة الأراضي اللبنانية»، داعياً «جميع القوى السياسية لإبقاء الجيش بمنأى عن التجاذبات والنزاعات السياسية والتقيّد بأحكام القوانين الدستورية حماية ودمعاً له في الجهود التي يقوم بها». وكان وزير الاتصالات نقولا صحنائي قد طرح في مستهل الجلسة قضية المفقودين قسراً، وجرى التوافق على أن هذا الموضوع إنساني ولا يجوز عدم الكشف عن مصير هؤلاء، وأعلن وزير العدل شكيب قرطباوي أنه يعد مرسوماً لتشكيل هيئة لهذه الغاية.

وتحدّث الوزير جبران باسيل عن موضوع استئجار بواخر إنتاج الكهرباء وأهميتها، من دون أن يثير كلامه أي رد فعل من رئيس الحكومة نجيب ميقاتي الذي سيرفع، بحسب مصادر معنية، تقريراً عن عمل اللجنة المكلفة درس الملف إلى مجلس الوزراء قبل الجلسة المقبلة. كذلك أثار قضية غلاء أسعار النفط عالمياً، مذكراً بمشروع القانون الذي سبق أن قدمه وأحالته مجلس الوزراء على مجلس النواب، الرامي إلى السماح باستخدام الغاز والمازوت للسيارات، والذي لا يزال عالقاً في لجنة الأشغال العامة والنقل والطاقة النيابية. وطالب باسيل بأن يبحث مجلس الوزراء موضوع المسح

الهدف إلى تحديد ما إذا كان في البر اللبناني نطف وغان، والذي سبق له أن أحاله على رئاسة مجلس الوزراء. وبعد الجلسة، رفض وزير الطاقة الإجابة عن سؤال بشأن نيته عدم توقيع جدول أسعار المحروقات بسبب الارتفاع المتصاعد لأسعار النفط. من جهة أخرى، وافق المجلس على مشروع إنشاء هيئة إدارة قطاع النفط، بعدما أبدى مجلس شوري الدولة ملاحظاته عليه.

وقرر المجلس قبول هبات وتأمين الكلفة اللازمة لتنفيذ أشغال إضافية في إطار تاهيل وتوسيع طريق صور - الناقورة، ونقل اعتماد بقيمة 8 مليارات و700 مليون ليرة لوزارة الصحة على أساس القاعدة الاثنى عشرية لعام 2012. ودعا ميقاتي المجلس إلى الانعقاد عصر يوم الأربعاء المقبل في قصر بعبدا.

## الجيش يرد

من جهة أخرى، في موازاة الدعم الكامل الذي أبداه مجلس الوزراء للمؤسسة العسكرية، رد قائد الجيش العماد جان قهوجي ضمناً على المشككين باكتشاف



اندرأوس: فليدخك الجيش إلى المخيم وليكن بارد 2 و3

رويترز: الراعي وصف السلطات السورية بـ«الديكتاتورية»



الخلية السلفية في الجيش؛ إذ نوه خلال تفقده الوحدات المنتشرة في عكار والبقاع بـ«تضحيات العسكريين، سواء في الدفاع عن حدود الوطن ومنع أعمال التسلل والتفريب على أنواعها، أو في حماية مسيرة السلم الأهلي في البلاد، من شبكات الإرهاب والعمالة وعصابات الجرائم المنظمة، التي تمكن الجيش أخيراً من تفكيك أبرزها خطراً على المواطنين وإيذاء لسمعة الوطن».

ولياً، أفادت وكالات الأنباء معلومات عن إطلاق نار كثيف ليلاً وقذائف ضوئية وقنابل صوتية، من الجانب السوري فوق مجرى النهر الكبير شمالاً، بلغت بعضها قرية بني صخر اللبنانية في منطقة الدقعة. وأشار عدد من الأهالي إلى «أن رشقات وعيارات نارية أصابت العديد من منازلهم من دون وقوع أصابات بشرية، فيما سقطت قذيفة في أحد الحقول الزراعية». وقالت مصادر أمنية لـ «الأخبار» إن مجموعة مسلحة هاجمت مركزاً للهجانة السورية قرب الحدود، مشيرة إلى أن بعض أفراد المجموعة انطلقوا من الأراضي اللبنانية.

## «المستقبل» ينضم إلى جعج

في المقابل، أيد تيار «المستقبل» دعوة رئيس حزب «القوات اللبنانية» سمير جعج إلى نهر بارد جديد، وشنّ هجوماً عنيفاً على البطريرك الماروني بشارة الراعي. ورأى نائب رئيس التيار، أنطوان اندراوس، أن «الراعي» «تمادي» بمواقفه، ويات يمثل خطراً على المسيحيين عموماً، وعلى المسيحيين في سوريا خصوصاً»، ورأى أنه يتصرف «كأنه رأس الكنيسة والمسيحيين في المنطقة ككل».

واستغرب اندراوس «عدم مصارحة قيادة الجيش للبنانيين حول الخلية التخفيرية التي تحدّثت الإعلام عن اكتشافها داخل المؤسسة العسكرية»، ودعا الجيش «إلى الدخول إلى مخيم عين الحلوة إذا كانت المعلومات

## تقرير

## المجلس أقر قانون بديل النقل: سرقة تعويضات الأجراء

مرة جديدة، تحرم الطبقة السياسية الأجراء والموظفين حقوقهم؛ إذ أقر مجلس النواب أمس قانون «بديل النقل» من دون أن يضمنه في تعويضات نهاية الخدمة



## قاسم س. قاسم

حمل النائب عمار حوري حقيقته البنية. مشى صوب باب قاعة مجلس النواب. النائب المبتسم دوماً أراد الخروج قبل الانتهاء من الجلسة التشريعية الرابعة التي استمرت نحو أربع ساعات أمس. عين رئيس المجلس نبينه بري رصده، فطلب منه الرجوع إلى مكانه معلقاً: «طالع مثل المطهر بهاالشنطة». بري، ولكي يتفادى فقدان النصاب مثلما جرى في الجلستين الماضيتين، طلب من حجاب المجلس عدم السماح لأي نائب بالخروج.

وثبت مجلس النواب أمس التسوية السياسية بين قوى الحكومة وفريق 14 آذار، والتي جاءت على حساب الأجراء. وأقر قانون بديل النقل والمنح المدرسية المقدم من النائب نبيل دوفريج من دون الأخذ بمقترحات التعديل التي تقدم بها النائب إبراهيم كنعان الذي أبدى تحفظه في الجلسة.

ويجيز القانون الجديد للحكومة تحديد قيمة «بديل النقل» من دون اعتباره عنصراً من عناصر الأجر، ومن دون احتسابه في تعويضات نهاية الخدمة. وهذا يعني أنه عملياً يكس خسارة كل أجبر لنحو 10 ملايين ليرة من تعويضاته، ويكس كذلك حرمان نحو نصف الأجراء هذا البديل نتيجة عدم وجود أي آلية نظامية

الدولية رقم 95 المتعلقة بحماية الأجور، ويعطي مبلغاً مقطوعاً كزيادة على الأجر بدل إعطاء زيادة غلاء معيشة على شكل نسبة مئوية. بعد بدل النقل، أقر النواب اقتراح قانون خفض السنة السجنية إلى تسعة أشهر (راجع صفحة 8). ثم طرح اقتراح القانون الرامي إلى إعفاء الأطباء من

للتحقق من مدى التزام أصحاب العمل تسديد هذا البديل أو عدمه.

وينطوي القانون على مخالفات كثيرة، منها أنه يُعفي جزءاً من الأجر من اشتراكات الضمان الاجتماعي خلافاً للمادة 68 من قانون الضمان الاجتماعي، ويحرم جزءاً من الأجر وسائل الحماية المنصوص عليها في اتفاقية العمل

## تزوير مرسوم بديل النقل

ينوي الاتحاد الوطني لنقابات العمّال والمستخدمين التقدّم بمراجعة طعن لإبطال المرسوم رقم 7573 الأخير الذي وقّعه وزير العمل بالوكالة نقولا فتوش بعيد استقالة الوزير نحاس؛ إذ يطالب الاتحاد الوطني باعتبار بدل النقل عنصراً من عناصر الأجر واجب السداد لجميع الأجراء مهما كانت طبيعة عملهم. إلا أن الجديد هو الكشف عن تزوير في المرسوم الأخير؛ إذ ورد في بنائه أن مجلس الوزراء أقره بتاريخ 2012/1/18 «بناءً على اقتراح رئيس مجلس الوزراء ووزير العمل بالوكالة». علماً بأن جلسة الحكومة أقرت المرسوم في جلسة مجلس الوزراء حضرها الوزير الأصيل شربل نحاس، وبالتالي لا علاقة أبداً لوزير العمل بالوكالة باقتراح قرار تحديد بدل النقل يومها. كذلك إن الرئيس نجيب ميقاتي هو الذي تقدّم بالاقتراح خلافاً لصلاحيات الوزير المختص المنصوص عليها في المادتين 45 و66 من الدستور وبخرق للعرف الدستوري الذي يقضي ببناء كل مرسوم على اقتراح الوزير المختص.

الغرامات المستحقة عليهم للصندوق الوطني للضمان الاجتماعي. أطباء المجلس أصروا على إقرار اقتراح القانون؛ إذ رأى النائب عماد الحوت أن أصل المشكلة هو في الخلل القانوني الذي دفع الحكومة إلى تعديل القانون مرات عدة. ثم أقر القانون بعدما عرض على التصويت.

وأتمرت حلقة «مزايادات مناطقية» بين نواب من كتل مختلفة إقرار تمديد العمل بأحكام القانون الرقم 246 تاريخ 1993/7/12 لاستكمال «المبالغ اللازمة من أجل أوتوستراد الشمال»، وجرى الأخذ بطلب كتلة «المستقبل» زيادة مئة مليون دولار لتنفيذ الأوتوستراد. فدخل عندها نائب حزب الله علي عمار قائلاً «إذا كان سيفتح بازار جديد بالإضافات الجديدة، وأتمنى عدم فتح البازار من جديد، مددوا العمل بهذا القانون بمندرجاته». أما النائب محمد قباني فتمنى «الموافقة على إضافة مئة مليون، وأن ندرس كل الحاجات الإنمائية للمناطق».

أما صاحب الاقتراح، النائب أنطوان زهرا، فتحدّث عن «الحاجة إلى التمديد الذي يجب أن يكون بواسطة الموازنات ومبلغ مئة مليون ليس ارتجالياً، فقد نوقش مع رئيس الحكومة، وهو يكفي لاستكمال الطريق الدولية مع سوريا». وبعد التصويت صدق الاقتراح بإضافة



صناوي طرح موضوع  
المفقودين فصرًا وقرطباوي  
يحضر مرسوم حول الموضوع  
(أرشيف - هيثم الموسوي)

الصحافية صحيحة وليكن نهر بارد 2 و3». وردت «القوى الإسلامية» في مخيم عين الحلوة و«الجماعة الإسلامية» في بيان بعد اجتماعها في مقر «عصبة الأنتصار» على هذه الدعوات، رافضة «التصريحات العنصرية لسمير جعجج وبعض السياسة اللبنايين ضد الشعب الفلسطيني».

#### الراعي سيزور سوريا

في غضون ذلك، عاد البطريرك الماروني بشارة الراعي إلى بيروت بعد زيارة للقاهرة اختتمها بلقاء رئيس الوزراء المصري كمال الجنزوري. وأعلن أنه سيزور سوريا عندما تهدأ الأوضاع فيها. ورداً على سؤال عن تأجيل اجتماع بكرمي المقرر في مطلع نيسان المقبل للشخصيات المارونية، أوضح الراعي أنه لم يتبلغ أي شيء عن هذا الموضوع، موضحاً أننا «ما زلنا ننتظر عمل اللجنة المصغرة التي تدرس قانون الانتخابات».

وفي سياق متصل، وتوضيحاً للحديث الذي أدلى به الراعي لوكالة «رويترز» بشأن سوريا وأثار ردوداً، قال مدير مكتب الوكالة في بيروت دومينيك إيفانز إن الراعي تطرق في حديثه إلى الدستور السوري، فرأى أنه «مختلف عن غيره من الدساتير في بعض الدول العربية، لكونه لا يتضمن القول إن سوريا دولة إسلامية»، وأشار إلى أن الراعي وصف السلطات السورية بـ«الديكتاتورية».

#### جمع حزين

من جهة أخرى، واصل رئيس حزب القوات اللبنانية سمير جعجج حملته على تكتل التغيير والإصلاح ووزرائه في الحكومة، وقال إن «أكثر ما يؤسفني ويحزنني هذه الأيام هو أن الجماعة التي دأبت على الحديث عن الفساد منذ عشرين عاماً ونيف وحتى اللحظة، تبين أنها الأكثر فساداً في تاريخ لبنان».



## تقرير

# كوهين مهدداً: حاصروا سوريا

التحريض ومضامينه، استكمالاً ومواجهة من تل أبيب، لزيارة نائب وزير الخزانة الأميركية لشؤون الإرهاب والاستخبارات المالية، ديفيد كوهين.

ونقلت صحيفة «يديعوت أchronوت» أمس عن مصادر سياسية إسرائيلية تأكيداً أن حزب الله «احتل» ستة مصارف تجارية في لبنان، من أصل تسعة مصارف، مشيرة إلى أن «الحبل على الجرار»، إذ إن حزب الله ينسبل للإسكاف بالاقتصاد الوطني.

وقالت المصادر السياسية الإسرائيلية إن مساعي حزب الله للتحكم بمؤسسات لبنان المالية، تأتي في أعقاب ما سمّته «تدني حجم المساعدة المالية الإيرانية للحزب»، إضافة إلى مجريات الوضع الأمني غير المستقر في سوريا، الأمر الذي دفع قيادة حزب الله إلى تعزيز تحكّمها بالاقتصاد اللبناني وبمؤسسات الدولة المالية. ويبدو، حسب زعم المصادر نفسها، أن حزب الله «ينجح تماماً في مساعيه، كما ينجح في زيادة تأثيره على مصرف لبنان المركزي وعلى السلطات الجمركية في هذا البلد، عبر تسليم عناصره وقطائف نافذة في هذه المؤسسات».

(الأخبار)

## إسرائيل تتهم حزب الله بالسيطرة على الجسم المصرفي اللبناني

الخزانة الأميركية على توقيع مذكرة تفاهم مع مصلحة الضرائب الأميركية قبل تاريخ 30 حزيران 2013، يفرض عليها تقديم معلومات عن مكلّفين أميركيين أصحاب الحسابات لديها، وعن الأميركيين الذين يملكون أسهماً في شركات تتعامل معها.

لكن مصادر رئيس الحكومة نجيب ميقاتي نفت لـ«الأخبار» أن يكون كوهين قد بحث مع ميقاتي في شأن مذكرة التفاهم المذكورة.

وفي السياق، باشرت إسرائيل حملة تحريض جديدة على المقاومة، لكن هذه المرة من الجوابة الاقتصادية والمالية، عبر الحديث عن «تحكم حزب الله بالجسم المصرفي في لبنان»، الأمر الذي يعدّ، من ناحية توقيت

«المسار» التي يحذّر من إقامتها في لبنان باتت موجودة في الأردن ودبي الحليفتين لواشنطن.

وبدا واضحاً من كلام كوهين في لقاءاته السياسية والمصرفية هو تركيزه على ضرورة محاصرة النظام المصرفي السوري ومنع «الأفراد والمؤسسات المرتبطين بنظام دمشق من الإفلات من العقوبات من خلال النظام المصرفي اللبناني».

من جهة ثانية، خصص كوهين جزءاً من محادثاته مع رئيس مجلس الوزراء نجيب ميقاتي وحاكم مصرف لبنان رياض سلامة لبحث السلطات اللبنانية على الاستجابة لقانون الامتثال الضريبي لأصحاب الأصول في خارج الولايات المتحدة الذي سيبدأ تطبيقه في العام المقبل. وقالت مصادر مطلّعة إن لبنان يواجه مشكلة جدية في تحقيق المطالب الأميركية في هذا المجال، لكونها تمش بقانون «السرية المصرفية»، إذ إن القانون الأميركي المذكور يقضي بأن تعطي المصارف المحلية المعلومات عن زبائنهم للسلطات الأميركية، وهذا لا ينحصر بالمودعين الذين يحملون الجنسية الأميركية، بل يطاول كل الذين يتعاملون معهم من شركات أو أفراد.

وتقوم صيغة التعاون مع وزارة

أكدت مصادر مصرفية لـ«الأخبار» أن المهمة الرئيسية لنائب وزير الخزانة الأميركية لشؤون الإرهاب والاستخبارات المالية ديفيد كوهين تنطوي على تهديد للبنان في حال تساهله مع الإجراءات العقابية المفروضة على سوريا ولبنان، ولا سيما في مجالات عمل المصارف. وقالت إن كوهين أصرّ في الاجتماع الذي عقده مع المصرفيين اللبنانيين أول من أمس على إقناعهم أن الإدارة الأميركية «لا تمزح في تهديدها، وأن النظام المصرفي اللبناني سيعاني كثيراً في حال اكتشاف مسارب تسمح لسوريا وإيران بالتغلّب من العقوبات الأميركية والأوروبية والعربية الهادفة إلى فرض حصار مالي موجه».

ونفت هذه المصادر أن يكون كوهين قد كشف عن أي معلومات لديه قد تطاول مصارف لبنانية بتهمة مخالفة العقوبات، إلا أن النبرة التي تحدّث بها حاولت أن تعطي الانطباع بأن المصارف اللبنانية مراقبة جيداً في الداخل والخارج، وأن أي خطأ سيكون مكلفاً جداً، بمعنى أن كوهين جاء لتخويف السلطات اللبنانية وإدارات المصارف كتدبير احترازي، وهو ما شجّع بعض المصرفيين على مواجهته بمعلومات تفيد بأن

مئة مليون دولار مع تمديد لعشر سنوات. وطرح اقتراح القانون المعجل المكرر الرامي إلى نقل الطاقة الكهربائية بواسطة خطوط تحت الأرض. من جديد «تكهرب الجو» في قاعة المجلس بين النواب وبمشاركة وزير الطاقة جبران باسيل، فكانت النتيجة وضع بري الاقتراح جانباً حتى «تهدأ الأجواء قليلاً».

سوريا كانت حاضرة في المجلس أمس؛ إذ فشل التصويت على مشروع القانون المتعلق بالإجازة للحكومة إبرام اتفاق خاص بالتعليم العالي والبحث العلمي بين لبنان وسوريا. أول المعارضين كان النائب أكرم شهيب الذي طلب تأجيله. ردّ بري بأنه كان هناك اتفاق سابق وما يحصل تغيير ببعض القواعد. الرئيس ميقاتي «نأى بنفسه» قائلاً إن «الموضوع روتيني وليس لدي رأي». فجأة يلفت النائب سامي الجميل الانتباه إلى المادة الثامنة سائلاً: «ما علاقة المجلس الأعلى اللبناني - السوري». أما النائب غسان مخير فقال إن «المجلس الأعلى اللبناني - السوري يتعارض مع الدستور اللبناني، وبمطلق الأحوال هذا لا يلزمنا إلا نمر كل العلاقات».

وأقر المجلس اقتراح القانون المتعلق بمجانبة الكتب المدرسية واقتراح القانون الرامي إلى تنظيم معالجة وتكرير وتعبئة وبيع مياه الطاولة.

## تقرير

# متعاقدو «الأساسي» إلى الإضراب المفتوح

الخامس من نيسان هو موعد الإضراب المفتوح للمتعاقدين في المدارس الرسمية ما لم تجر الاستجابة لمطلبين: استرداد الحكومة لمشروع قانون المباراة المفتوحة من المجلس النيابي، ودفع المستحقات عن الفصلين الأول والثاني من السنة التعليمية الحالية

## فانت الحاج

عز على الأمهات المتعاقدات في التعليم الأساسي الرسمي أن يحيين عيدهن في الشارع أمس. فساحة رياض الصلح ليست مكانهن الطبيعي. هن لسن بأفضل حال. لذا لم يجدن ما يقلنه لوزير التربية حسان دياب، رداً على أحد تصريحاته سوى الآتي: «قلت إن المتعاقدين ماشي حالن، فشو رأيك تتعاقد؟»

الأمهات هن جزء لا يتجزأ من 11 ألف متعاقد يقعون ضحية تقاذف المسؤوليات بين وزارتي التربية والمال. هؤلاء لم يقبضوا مستحقاتهم منذ أيلول الماضي. فمصادر «التربية» تلوم «المال»، ومصادر «المال» تقول إن «التربية» لم ترسل أي معاملات لها علاقة بالقضية. فمن يصدق المتعاقدون؟ لا يبدو أنهم سيصدقون أحداً بعد اليوم، أو أنهم سيتراجعون عن لغة الشارع لمصلحة الحوار الذي يدعوهم إليه «المستشارون». وآخر الدعوات كانت من مدير مكتب رئيس الحكومة نجيب ميقاتي مصطفى أديب، خلال لقاء عقده في السرايا الحكومية مع وفد من المعتصمين في الساحة.

اللافق في اللقاء أن أديب أجرى اتصالاً بمستشار وزير التربية غسان شكرون للتشاور بشأن المطالبين المطروحين، وهما استرداد الحكومة مشروع قانون المباراة المفتوحة التي يجريها مجلس الخدمة المدنية من المجلس النيابي، ورصد الاعتمادات لدفع المستحقات عن الفصلين الأول والثاني من السنة الدراسية الحالية. ولما لم يقدم شكرون أي جديد بشأن المباراة المفتوحة، مكتفياً بالحديث عن مراسلات عدة بين الوزارتين لتوفير الاعتمادات المالية لتغطية مستحقات المتعاقدين، ما كان من رئيس لجنة متابعة القضية فادي عبيد إلا أن أعطى مهلة تنتهي في 5 نيسان المقبل لسحب مشروع المباراة، ودفع الأموال، وإلا فإعلان الإضراب المفتوح مباشرة بعد عطلة الفصح.

أما المباراة المفتوحة، فيرفضها المتعاقدون بالملق، ويصفونها بالمجزرة. فمن باب العدالة، كما يقولون، لا يريدون أن يستعيدوا مأساة عام 2008. يومها، نجح مثلاً 188 أستاذاً من أصل 1207 مرشحين في مرحلة الروضات. يعددون الشواهد الكثيرة للمباراة السابقة، منها أن يسمح للبعض دون البعض الآخر بالتقدم لامتحانات أكثر من حلقة دراسية، وهو أمر مخالف للقانون. المفارقة، في رأي المعتصمين، أن ينجح الأساتذة أنفسهم في امتحانات الحلقة الثالثة (السابع والثامن والتاسع الأساسي)، ويرسبوا في امتحانات الحلقة الثانية (الرابع والخامس والسادس الأساسي) والحلقة الأولى (الأول والثاني والثالث الأساسي). المتعاقدون مقتنعون بأن الكثير من الوساطات شابت المباراة، ويقولون إن المسؤولين يعرفونها جيداً، ويغضون

خلال اعتصام المتعاقدين أمس (هينم الموسوي)



فليُحترم على الأقل، كما قال، الموعد السنوي للقبض، وهو الأول من آذار في كل عام.

في الاعتصام، دعا عبيد الرئيس ميقاتي إلى فتح تحقيق لتحديد الجهة المسؤولة عن التأخير، وتبيان الحقيقة للمدرسين، الذين باتوا غير قادرين على الاستمرار في رسالتهم، في ظل انعدام الحد الأدنى من شروط العمل الكريم. وهنا ناشد الرجل رفع أجر الساعة التعليمية وتوفير الضمان الصحي والاجتماعي لمن يؤمن نصاباً كاملاً ودفع بدل نقل عن كل يوم عمل فعلي. وفي مجال آخر، أوضحت اللجنة أن غداً هو يوم دراسة عادي، داعية الأساتذة

المتعاقدون دعوا ميقاتي إلى فتح تحقيق بشأن المستحقات

يطالب المدرسون بمخرج قانوني عادل يحمي التضحيات

«الأخبار» علمت في هذا الصدد أن قانون المباراة المفتوحة راعى خصوصية المتعاقدين لجهة إعطاء 4 درجات للناجحين في المباراة، واستثنائهم من شرط العمر (44 عاماً)، وإجراء دورات تدريبية لهم. أما في ما يخص المطلب المالي، فهم لا يريدون أن ينتظروا حتى بدايات الصيف ليتقاضوا مستحقات عام دراسي مضى أكثر من 7 أشهر على بدايته، وإن كانوا يستبعدون القبض قبل أواخر الصيف، إذا أخذنا بعين الاعتبار أن اعتماد البطاقة المصرفية للمتعاقدين يحتاج إلى وقت أكثر، على حد تعبير أحد المتعاقدين.

الطرف عن الأمر». لهذه الأسباب لا يطالب المعتصمون النواب الذين أبدوا تعاطفاً مع قضيتهم بأكثر من مخرج قانوني عادل يحمي تضحيات مدرسين أمضوا أكثر من عقد في خدمة المدرسة الرسمية. وبالمناسبة، فقد ناشدوا النائب نضال طعمة، الذي انضم إلى اعتصامهم، ترجمة تبني رفضه للمباراة في المجلس النيابي. المفارقة ما بادر به النائب الأساتذة «لشو عطلتوا على التلامذة؟ م نحنا معكن». ربما فات طعمة أن بعض متعاقدتي الشمال استدانوا أجرة الانتقال من عكار للمشاركة في الاعتصام.

## أساتذة الثانوي ينتفضون ضد سلسلة الرواتب

## رشا أبو زكي

18 درجة بين عامي 1995 و2008 (ما يساوي 36 سنة خدمة إضافية). فيما يزيد مشروع القانون الأخير الفارق في الدرجات ليصبح بين 43 و52 درجة (أي ما يساوي 86 سنة خدمة) وهذا الفارق ليس بسيطاً، ويفتقر إلى المنطق. وعليه، قررت رابطة أساتذة التعليم الثانوي الرسمي إعلان الإضراب التحذيري الثلاثاء المقبل في 27 من الشهر الجاري، في كل المناطق اللبنانية، وشعارهم الأساسي: «لا للرق في القطاع التربوي» ...

يؤكد وزير المال، محمد الصفدي، لـ «الأخبار» أن مشروع القانون المتعلق بسلسلة الرتب والرواتب الذي أعد مع مجلس الخدمة المدنية، قد سحب لإجراء تعديلات عليه، إذ تبين وجود عدد من البنود غير المنصفة، وبالتالي يجري العمل حالياً على إجراء مجموعة من التحسينات والتعديلات تمهد لفتح صفحة جديدة مع كل العاملين في القطاع التعليمي، وعلى جميع المستويات، والأساس في هذه التعديلات هو إنصاف الأساتذة والمعلمين، وتحقيق العدالة في سلسلة الرتب والرواتب. ويشرح الصفدي أنه عقد اجتماعاً مع وزير التربية حسان دياب للتنسيق في إعداد مشروع القانون، وسيعقد اجتماعاً ثانياً مع الوزير دياب يوم غد لاستكمال النقاش. وفي مطلع الأسبوع المقبل، ستنهي الوزارة التعديلات المطلوبة على مشروع القانون المتعلق بسلسلة الرتب والرواتب، وستعمد إلى دراستها بصورة نهائية، وتعرضها أمام المعنيين، مع إمكان الأخذ باستشارات متخصصة إذا ما لزم الأمر. وبلغت الصفدي إلى أن وفد رابطة الأساتذة الثانويين سلمه مذكرة منذ فترة، ووضع الوفد مهلة للوزارة لتطبيق ما جاء في المذكرة.

ويقول الصفدي «الوزارة لا تعمل وفق صيغة المهل هذه، هذا الموضوع دقيق، يحتاج إلى دراسة وافية، وخصوصاً أن مشروع القانون سيمهد لمرحلة جديدة في التعاطي بين الحكومة والقطاع التربوي».

ويقول رئيس الرابطة، حنا غريب، إن على الوزارة الحفاظ على الموقع الوظيفي لأستاذ التعليم الثانوي

يزيد مشروع القانون الأخير الفارق في الدرجات بين الأساتذة الثانويين والجامعيين بما يعادل 86 سنة خدمة

الذي تدهور جراء اتساع الفارق بين بداية راتبه وبداية راتب الأستاذ الجامعي المعيد ليصل إلى 52 درجة، فضلاً عن خسارته الـ 60 في المئة كنسبة فارق دائم بين راتبه وراتب الموظف الإداري. وتراجع موقعه مقارنة مع الحد الأدنى للأجور من 4,5 أضعاف إلى ضعفين، وتدهور نسبة درجته من أساس الراتب من 9 في المئة إلى 3,3 في المئة. يشرح غريب أن المذكرة التي تقدمت بها الرابطة إلى الصفدي تضمنت شرحاً لوضع أساتذة التعليم الثانوي. فمنذ ما قبل عام 1996، صنّف أستاذ التعليم الثانوي في الفئة ذاتها للموظف الإداري من الفئة

الثالثة (رئيس دائرة) وفي الموقع الوظيفي عينه، وأعطى كلاهما راتباً متساوياً. واعتباراً من عام 1996 حتى عام 1998، فرض القانون 1987/21، زيادة في ساعات العمل على أستاذ التعليم الثانوي، وأعطى لقاء هذه الزيادة نسباً مئوية (تعويض خاص) استقرت عند حدودها النهائية عام 1998 على النحو الآتي: 60% من أساس الراتب لأستاذ التعليم الثانوي و75% من أساس الراتب لمدير الثانوية (يعود الفارق 15% إلى زيادة ساعات عمله). ولفت إلى أن هذه النسب المئوية شكلت الفارق الدائم بين راتب الأستاذ الثانوي وراتب الموظف الإداري (فئة ثالثة) طوال 32 سنة متواصلة. ومع صدور القانون 98/717 تاريخ 1998/11/5، ألغى هذا الفارق الدائم (أي 60%)، فتساوى راتب الأستاذ الثانوي مع راتب الموظف الإداري فئة ثالثة، رغم إبقاء الزيادة في ساعات العمل التي لا يزال الأستاذ الثانوي ينفذها حتى تاريخه بموجب القانون 66/53 وتعديلاته. وانطلاقاً من المبدأ القانوني لا عمل دون أجر، طالب الأساتذة الثانويون بحقهم بالـ 60% فأعدت الدولة 10,5 درجات، أي ما يساوي 50% (للاستاذ الثانوي)، أما مدير الثانوية فأعدت له إضافة إلى الـ 10,5 درجات، 15% كتعويض إدارة. وهكذا بقي للاثنتين (الأستاذ والمدير) في ذمة الدولة 10%، كما أن الدولة فرضت مقابل ما أعادته للأساتذة الثانوي في القانونين المذكورين أعلاه زيادات إضافية أيضاً في ساعات العمل من خلال تأخير البدء بالتناقص في ساعات التدريس لأربع سنوات، حيث كان التناقص في ساعات التدريس يبدأ بعد 12 سنة خدمة فاصح يبدأ بعد 16 سنة خدمة.



## اعتصام في التفتيش المركزي



### مهلة 48 ساعة

عقد رئيس التفتيش المركزي جورج عواد عند العاشرة من صباح أمس، اجتماعاً طلب فيه حضور كل المفتشين، ونقل إليهم تمنيات رئيس الحكومة نجيب ميقاتي بعدم تنفيذ تحركهم... لكن بعد إصرارهم على تنفيذ تحركهم، أعرب عواد عن غضبه على المفتشين لأنهم «خالفوا تمنياته بتعليق الاعتصام»، لكنه لم يح لهم بأن ما يقوم به يستند إلى توجيهات ميقاتي. وقد أثارته هذه الخطوة غضب المعتصمين، الذين قرروا تصعيد تحركاتهم في حال إصرار ميقاتي على هذا الموقف. وبحسب المطلعين، فقد حصد التحرك تأثيراً مباشراً، ربما بسبب فرادته كاعتصام لأول مرة ينفذه جهاز التفتيش المركزي. فقد تبلغ عواد من مكتب ميقاتي تحديد موعد للقائه اليوم، ما دفع المعتصمين إلى منح المسؤولين 48 ساعة للرد على مطالبهم إيجاباً، وإلا فهم مضطرون إلى تصعيد تحركاتهم.

على هذا الأساس نجح المفتشون بالحصول على 10,5 درجات استثنائية تضاف إلى الراتب، وحين أقر المجلس النيابي مشروع المرسوم 6340، رده رئيس الجمهورية ميشال سليمان في عام 2011 من دون أي مبرر. وما زاد غبن المفتشين أن هناك مجموعات ممن يعدون موظفي دولة حصلوا على حقوقهم بالتزامن مع رد هذا المرسوم، ما حرّمهم حقوقهم. فقد أقرت للقضاة سلسلة رواتب جديدة، وأخرى لأفراد الهيئة التعليمية في الجامعة اللبنانية، وأعطى المعلمون في ملاك التعليم الأساسي والمهني والتقني درجات استثنائية، وأعيد احتساب تعويضات العسكريين... والأُنكى من ذلك كله، أن المشروع الجديد خفض عدد الدرجات الاستثنائية إلى 8، ثم استردته الحكومة مجدداً بعدما نال عقوبة الدرس في اللجان لسنوات طويلة.

إضافة إلى ذلك، فإن للمفتشين مطلباً ثانياً يتعلق بصدور مرسوم الترفيعات الذي ينال في الأدرج منذ عام 2003، بذريعة عدم التوازن الطائفي بين الناجحين، فهل يجب أن يكون معيار الكفاءة في التفتيش المركزي هو التوازن الطائفي؟ ويطالب المفتشون بإقرار قانون تنظيم التفتيش المركزي، وبإعادة النظر في قانون سلسلة الرتب والرواتب، بما يتناسب مع المهام الموكلة إلى المفتشين، وإعادة تعويض الانقطاع المنصوص عنه في قوانين إنشاء وتنظيم التفتيش المركزي.

وتنسيق الأعمال المشتركة بين إدارات عامة عدة، فضلاً عن مهام إجراء دراسات وتحقيقات وأعمال تكلفه بها السلطات».

على أي حال، قبل ساعات من تنفيذ الاعتصام، كان رئيس التفتيش المركزي جورج عواد قد حاول إقناع المفتشين بالتراجع عن قرارهم بالاعتصام، وذلك بعد تلقيه اتصالاً من رئيس الحكومة نجيب ميقاتي يطلب منه «ثني» المفتشين عن قرارهم بالاعتصام، ثم أصدر مذكرة تمنعهم من تنفيذ الاعتصام، في محاولة منه لإفشال التحرك. ولاحقاً أبلغ المعتصمين أنه يعتزم اتخاذ تدابير مسلكية بحق الذين يخالفون القوانين وينفذون تحركات مطلية مثل الاعتصام والتظاهر والإضراب. في الواقع يستند المفتشون في إصرارهم على خطوتهم إلى قناعة لديهم بأن إهدار حقوقهم لم يبدأ اليوم، لذا كان عليهم أن يبلغوا رسالة جدية إلى المعنيين. فالحقوق التي يطالبون بها تعود إلى عام 1998 حين أقر القانون 98/717 الذي ألغى حقوقاً للموظفين ودمجها في سلسلة الرتب والرواتب، لكن الحقوق المكتسبة لكل فئة من الموظفين، بحسب تصنيفها الوظيفي، لم تكن متساوية، فانسحب هذا الخل على الحقوق المكتسبة للمفتشين، التي تقلصت فألغي «بدل التفرغ». لكن باقي موظفي الدولة في غير إدارات استصدموا قرارات حصلوا بموجبها على حقوقهم المكتسبة، فمحنوا درجات استثنائية على رواتبهم في مقابل الإلغاء.

### محمد وهبي

عند العاشرة والنصف من صباح أمس، تهافت موظفو التفتيش المركزي (مفتشون، مفتشون معاونون، مفتشون عامون) إلى ساحة مبنى التفتيش المركزي في فردان. نحو 80 مفتشاً اعتصموا في هذه الساحة لمدة نصف ساعة من أصل نحو 130 مفتشاً موزعين على المفتشيات العامة. الباقون لم يشاركوا بسبب مهمات يومية لم يتمكنوا من مقاطعتها. التحرك كان فريداً من نوعه. إنها المرة الأولى التي يعتصم فيها جهاز رقابي للمطالبة بحقوقه المهذورة. فهذا الجهاز، أي التفتيش المركزي، هو المعنى بتطبيق القوانين اللبنانية في الإدارة العامة، التي، للأسف، تمنع موظفي الدولة من مثل هذه التحركات المطالبة، ومن التنظيم النقابي.

أكثر المؤشرات دلالة على طبيعة النظام اللبناني الذي «يقمع» الحريات النقابية، هو أن المعتصمين كانوا يتحدثون أمس عن كونهم الجهة التي تكلف بناءً على طلب الإدارات العامة، بمهام تتضمن معاقبة الموظفين الذي ينفذون مثل هذه التحركات الاحتجاجية، فمن المهام الأساسية التي ينص عليها قانون إنشاء التفتيش المركزي، ما يتعلق بـ«مراقبة الإدارات والمؤسسات العامة والبلديات، والسعي إلى تحسين أساليب العمل الإداري، وإبداء المشورة للسلطات الإدارية عفوياً أو بناءً على طلبها،



والطلاب للالتحاق بمدارسهم، والبقاء على أهبة الاستعداد للمشاركة في التحركات المطالبة المقبلة. وبدا لافتاً موقف الهيئة الإدارية لرابطة التعليم الأساسي الرسمي، الذي أصدرته في وقت لاحق بشأن قضية المتعاقدين، فهي جددت مطالباتها المسؤولين بالإسراع في دفع رواتب الأساتذة المتعاقدين، مؤكدة أن «التعاقد القاعدة هي تثبيت المعلمين بعد مباراة، ووفق حاجات التعليم الرسمي التي يمكن تدبيرها لسنوات خمس مقبلة»، ما يعني أن الرابطة لا تتبنى موقف الرفض للمباراة المفتوحة.

## في الواجهة

## واشنطن: سوريا ليست كوسوفو



مرض السلطان التركي والأمير السعودي يقلقان واشنطن (أرشيف)

أحسن الأحوال: أولى، انكفاء تركيا عن دور متقدم في الأزمة السورية مكتفية بمهمة الرعاية الإنسانية للاجئين. إلا أن هذا الإحجام يرتبط كذلك بالوضع الصحي لرئيس الوزراء رجب طيب أردوغان الذي يُعالج من مرض عضال. وكان حتى الأشهر الأخيرة قد اضطلع بدور «السلطان» في قيادة المواجهة الإقليمية للنظام السوري. وفي ظل اعتقاد واشنطن بأن لا تعويل موقفاً به تتوقعه من العراق والأردن ولبنان، وهي دول الجوار لسوريا، تبقى تركيا الأكثر تأثيراً، وخصوصاً أن أردوغان - حتى الكشف عن مرضه - لم يتخل عن مطالبته بتنحّي الأسد

الإدارة تعتقد أن الهدف واحد، وهو تخليص الشعب السوري من نظام ديكتاتوري. 3 - ليس أمام الإدارة سوى سيناريو واحد محدد الإجراءات، يرتبط بتقديم أوسع دعم سياسي للمعارضة السورية وإرغام الأسد على التنحّي، وتقديم مساعدات عسكرية بأموال دول الخليج وتوفير تدريب سري للجيش السوري الحر. بيد أن هذه الإجراءات لا تعدو كونها أفكاراً لم تستقر بعد في سياسة واضحة، مكتملة المعالم والخيارات والأهداف ومواجهة التداعيات خصوصاً. وتشعر واشنطن بأن دون تنفيذ هذا السيناريو عقبات ثلاث رئيسية في

الحزبين الديمقراطي والجمهوري، أن الرئيس باراك أوباما لا يضغط بالمقدار الكافي لمساعدة المعارضة السورية، وهو يواجه تحدياً مزدوجاً يبرز عجز الإدارة: تمسك روسيا بدعم النظام السوري، وتصميم الأسد على القيام بالمستحيل من أجل البقاء في الحكم. منذ سيطر الجيش السوري على بابا عمرو في حمص، أضحى الكلام الأميركي أقل حماسة وجديّة حيال توقع نهاية النظام، ولكنه أكثر تعبيراً عن إحباط ضاعف دوافعه استمرار العمليات العسكرية للجيش، وانكفاء المسلحين وانهيار الجيش السوري الحر وتنامي تفكك المعارضة. يتحدث المطلعون إياهم عن وجهة نظر أخرى أكثر إثارة للجدل، هي أن الرهان الصائب على ما يحصل في سوريا تقرره الوقائع الدائرة على الأرض. ويستند المطلعون عن قرب على الموقف الأميركي إلى معطيات، أبرزها:

1 - تمثل إيران وسوريا محور الاهتمام الرئيسي للولايات المتحدة في المنطقة. وفيما وضعت واشنطن خريطة طريق في ممارسة ضغوطها على الجمهورية الإسلامية لحملها على التخلي عن برنامجها النووي، فإن لا سياسة أميركية واضحة من سوريا. مع ذلك تعقد اجتماعات عمل في الإدارة تتمحور حول سبل تحديد سياسة تميل شيئاً فشيئاً إلى تنشيط عناصر الضغط الأميركي وتعزيز التدخل في الشأن السوري. 2 - رغم نجاح التجربة الأميركية في كوسوفو التي مكنت واشنطن من التدخل العسكري المباشر، لا يعتقد المسؤولون الأميركيون أن الظروف الإقليمية والدولية ملائمة لتكرار التجربة في سوريا. استغرق درس كوسوفو وقتاً طويلاً لإتاحة الفرصة أمام تدخل عسكري أميركي حظي بمظلة أوروبية، لا يبدو متوافراً حيال سوريا حتى الآن على الأقل، رغم أن

تريد واشنطن إسقاط الرئيس بشار الأسد، ولا تعرف كيف، ومن أين تبدأ. تتوقع تنحّيه، وتحدّد له مهلاً تلو أخرى منذ أب، فلا تنتهي أيامه المعدودة، ومن غير أن تعرف متى سيقع الرئيس. تتلاعب بالتراكيب والصيغ كي تقول إن «الأسد باق لوقت طويل، لكنه لن يبقى إلى مدى طويل»

## نقولنا ناصيف

يتحدّث مطلعون عن قرب على الموقف الأميركي عن انطباعات قاتمة في واشنطن لا تعتبر عنها تماماً بعض المواقف الرسمية المعلنة من نظام الرئيس بشار الأسد، والأحداث في سوريا. وعلى وفرة الإصرار على حتمية سقوط النظام ومغادرة الرئيس بشار الأسد السلطة وترجيح مهل غامضة، والتعويل على تبدل تدريجي في موقف موسكو من دعم الرئيس السوري، تقف واشنطن عاجزة عن إحداث تغيير جوهري داخل سوريا، وكذلك حلفاؤها العرب الذين يخرجون تبعاً من مظلة التشدد والإصرار على تنحّي الأسد، ومن الدعوة إلى تسليح المعارضة السورية توطئة لتدخل عسكري خارجي، كمصر والعراق والأردن والجزائر والسودان، فضلاً عن حياض لبنان. وينسب المطلعون إياهم إلى المرشح السابق للرئاسة الأميركية السيناتور جون ماكين، وإلى أعضاء آخرين في

## سوريا ستشارك

تعليقاً على ما ورد في عدد «الأخبار» أمس تحت عنوان «تنسيق يوم الأرض»، بهيئة توضيح الآتي: بقرار من اللجنة التنفيذية الدولية لمسيرة القدس العالمية، وبناءً على رغبة الشعبين السوري والفلسطيني في سوريا، ستُنظَّم داخل الأراضي السورية فعاليات المسيرة، أسوة بالدول المحيطة بفلسطين المحتلة. وهذه الفعاليات سينسّق مكان وصولها الأقرب إلى القدس مع السلطات السورية، تماماً كما هي الحال في الدول الأخرى. نرجو تسمية المصادر بأسمائها في ما يخص مسيرة القدس، لكي يتحمّل كل شخص مسؤوليته ما يصدر عنه، وحفاظاً على صدقية «الأخبار» التي نعدها صحيفتنا.

منسق الإعلام في اللجنة الوطنية لمسيرة القدس العالمية عبد الملك سكرية



## إشارات على السيارات

بحجة عدم دفع أصحاب السيارات بدلات الوقوف «Park meter» توضع إشارات على ملقاتها. يمثل «عدم دفع بدل الوقوف» مدخلاً لوضع هذه الإشارة على ملف ملكية السيارة في جهاز الكمبيوتر مصلحة تسجيل السيارات والآليات، وهنا تبدأ المسامحات والابتزاز، فمن غير الممكن وضع إشارة على صكّ ملكية إلا بإشارة من القضاء، وإذا كان القضاء لم يعط الإذن، فكيف

جرت هذه الإجراءات؟

تشغل العدادات «الشركة اللبنانية لعدادات الوقوف» التي بدأت العمل منذ نحو 4 أعوام، فانتشرت آلاف العدادات في مدن بيروت وطرابلس وصيدا والنبطية... وأخذت تحتسب لنفسها 85% من عائدات العدادات، وتذهب النسبة الباقية إلى البلديات المتعاونة. وأخذت على عاتقها ضبط المخالفات الحاصلة على الطرقات العائدة إلى البلديات، وتحصيل مبالغ متأتية من محاضر ضبط بكتبها موظفو الشركة وترسل لاحقاً إلى مصلحة الوقوف، التي ليست سوى جهاز وهمي لا وجود له إلا بالتسمية، فأصبح المواطن ضحية إجراءات تنظيم السير لأن محاضر الضبط تربط بدفع رسوم الميكانيك أو تسجيل السيارات ...

السلطات أن هذه المخالفات تجاوزت أكثر من 500 ألف سيارة، ويبدو أن جهاز المكتنة لدى هيئة إدارة السير قد تواطأ مع هذه الشركات، لناحية تحرير المخالفات من دون قرار صادر عن القضاء المختص.

مسؤول الإعلام في اتحاد اللوات للنقل والمواصلات في لبنان حسين توفيق غندور

## تقرير

## «رفيق الحريري» في اللوبي الإسرائيلي

حضر إداً منذ أسبوعين، ك «زميل» مشارك لبنانيامين نخنيهاهو، وشيمون بيريز في مؤتمرهما. ومديرة المركز ميشيل ديون، اختارت أن تقاسم جلسة حوارها مع جنرال الحرب الإسرائيلي ميخائيل هيرزوغ، ليناقتشا وضع مصر ومستقبل المنطقة. وديون لم تحضر المؤتمر بصفتها الشخصية، بل كمديرة لـ «مركز رفيق الحريري للشرق الأوسط»، بحسب ما هو مذكور في برنامج المؤتمر على موقعه الإلكتروني.

ما هو «مركز رفيق الحريري للشرق الأوسط» إداً؟ ومن يمثل؟ وما دوره؟ في المبدأ، هو جزء من البرامج العشرة التي تنضوي تحت مركز أم اسمه «ذي أتلانتيك كاونسل». والآخر هو، كما يعرف عن نفسه، «معهد هدفه تعزيز التعاون الأطلسي والأمن الدولي». المعهد الذي يحتفل هذا العام بالسنة الخمسين على تأسيسه، يجدد اهتمامه بـ «مستقبل حلف شمال الأطلسي، والاستقرار المالي وأمن الطاقة ومكافحة التطرف والعنف»، «مركز رفيق الحريري» هو الممثل لمنطقة الشرق الأوسط في المعهد الأم إلى جانب مراكز تمثل أفريقيا وآسيا (التي لا يحمل أي منها اسم شخص أو رئيس). وبينما ينظم «ذي أتلانتيك كاونسل» مؤتمرات حول «الدبلوماسية الأميركية في إيران» و«الاستراتيجيات الدفاعية العالمية» و«التحديات الجديدة لحلف شمال الأطلسي» و«مشاكل الطاقة

الحريري» في مؤتمر «لجنة الشؤون العامة الأميركية الإسرائيلية» AIPAC، وهو أبرز مؤتمرات سنوي أميركي داعم لإسرائيل لسياساتها وسياسيتها. اسم رفيق الحريري، ممثلاً بمركزه،



## مقالته في حرب تموز

الجلسة التي شارك فيها «مركز رفيق الحريري للشرق الأوسط» في مؤتمر «أبياك» ضمّت 3 أشخاص، بينهم جنرال حرب إسرائيلي يدعى ميخائيل هيرتزوغ (الصورة). وهيرتزوغ هو أحد كبار الجنرالات في الجيش الإسرائيلي خلال حرب تموز 2006، وشغل رئيس طاقم عمل وزير الدفاع الإسرائيلي حتى عام 2009. وقد أدّى هيرتزوغ دور صلة الوصل بين وزارة الدفاع والجيش والاستخبارات، قبل أن يتقاعد أخيراً.

جديدة، أنه مختلف عن إخوانه. فهو ليس سعد، الذي انزلق في مناهات السياسة اللبنانية وفشل فيها... وهو ليس رجل أعمال وورث أموال فحسب، بل أيضاً باستطاعته أن يدخل عالم المراكز السياسية - الاستراتيجية، ويشارك في نشر التحليلات وتعزيز المعرفة السياسية على نطاق دولي. أطلسي.

لكن يبدو أن من فضل إلقاء الخطابات في نيويورك لا في الطريق الجديدة. «كثير الفشخة» هذه المرة، ووصل في طموحاته إلى أكبر لوبي إسرائيلي.

أميركي في الولايات المتحدة. كيف؟ يوم 21 أيلول 2011 أعلن بهاء الحريري، خلال حفل عشاء في نيويورك، إطلاق وتمويل «مركز رفيق الحريري للشرق الأوسط»، التابع لمركز الأبحاث والسياسة العامة الأميركي، «ذي أتلانتيك كاونسل» The Atlantic Council.

وفي كلمته الرسمية، بلغة إنكليزية مكشّرة، تحدّث بهاء عن «الفخر والسرور اللذين كانا ليعتريا رفيق الحريري لو تمكّن من مشاهدة الثورات العربية التي انطلقت من تونس ومصر»، متوقفاً في حديثه عند «الكرامة» التي «أرادها رفيق الحريري للبنانيين وللشعوب العربية»، ومؤكداً أن «استعادة القيادة الأميركية والأوروبية أساسية لنجاح عملية الانتقال في الدول العربية».

في 5 آذار 2012، أي بعد أقل من 6 أشهر على إطلاقه، شارك «مركز رفيق

هو أهم مؤتمر أميركي للوبي الإسرائيلي في الولايات المتحدة الأميركية، يُعقد سنوياً بمشاركة رؤساء وشخصيات إسرائيلية وأميركية رفيعة... لكن هذا لم يمنع «مركز رفيق الحريري للشرق الأوسط»، الذي يموله بهاء الحريري، من المشاركة فيه جنباً إلى جنب مع جنرالات الحرب الإسرائيليين

## صباح ايوب

قبل نحو 6 أشهر، وفي عزّ غليان الشارع العربي، قرر بهاء الحريري ألا يبقى مجرد متفرج على الأحداث، التزاماً بمبدأ «لولا شباط ما في ربيع» الذي ظهر لاحقاً في حملة 14 شباط الإعلامية. فأطلق مركز دراسات باسم والده الرئيس رفيق الحريري تحت جناح أحد أبرز مراكز الأبحاث الأمنية والاستراتيجية الأميركية. الأطلسية. شعر بهاء بالرضى، فهو أثبت، مرة



## كلام في السياسة

## اللوبي المسيحي - الحريري في مواجهة الراعي

وكشف هؤلاء الرسمىون للجهات الكنسية المعنية أن اللوبي المذكور يحاول تصوير سيد بكركي على أنه الحليف التابع في شكل كلي لـ «المنظمة الإرهابية، المسماة حزب الله» داخل لبنان، كما لـ «نظام بشار الأسد المارق» في المحيط. وتسويقاً لذلك تعمل تلك الرسائل على تضمين نصوصها مقتطفات مجتزأة من مواقف وتصاريح إعلامية لسيد بكركي، فضلاً عن «معطيات إعلامية» منسوبة إلى جهات مغفلة، على طريقة التضليلات التي رافقت زيارة وفد أسقفى من قبل بكركي للسيد حسن نصر الله، إذ عمدت رسائل اللوبي المسيحي الحريري إلى إعادة استخدامها وسواها على أنها وقائع ثابتة، ورفعها إلى الدوائر الرسمية في الدول المعنية، مستندة إليها في توصياتها المخصصة بمادة وحيدة: الطلب إلى تلك السلطات عدم استقبال البطريرك الراعي، وعدم السماح لأي مسؤول رسمي على أي مستوى كان بزيارته أو تحديد أي موعد له.

أما المستوى الآخر الذي يتحرك اللوبي المسيحي الحريري على صعيده، فهو الانتشار اللبناني في تلك الدول. وفي هذا المجال تشير الأوساط نفسها إلى حملة شرسة اندلعت منذ فترة ضد بكركي وسيدها، وهي تنذر بتخطي كل الحدود والأصول في مخاطبة المرجعية الكنسية الأولى في لبنان. ذلك أن رسائل إلكترونية بدأت توزع، فضلاً عن منشورات ومقالات على مواقع تابعة للوبي نفسه. وقد رفعت تلك الحملة المنسقة شعارات استفزازية من نوع: «قاطعوا الراعي خلال زيارته لكندا وقولوا له: لا، لا نعرفك، ابتعد عنا». أو: «لا لراعي لا يعرفنا وتخلي بجحود الأبائسة عن شهدائنا وبناصر المجرمين وجماعات الإرهاب»، أو حتى: «بشارة الراعي، راعي لا يرعى في مروج لبنان ولا يعرف معنى قداسة وطن الأرز»... وصولاً إلى أنواع أخرى من العناوين والعبارات الأكثر إساءة إلى الصرح وسيدته ومؤمنيه.

الأوساط الكنسية تشير إلى أن الحملات الشرسة تلك لم تترك أي أثر على مزاجات الناس، ما عدا الاستياء الشديد من القائمين بها ومن لغتها غير المألوفة في مخاطبة الكنيسة، كما أنها لن تغير فاصلة واحدة من برنامج الجولة البطريركية المقررة. أكثر من ذلك، كتفتي الأوساط الكنسية بعدم الرد بأي شكل من الأشكال على تلك الحملات أو على أصحابها المعروفين منهم أو المغفلين. فالزمن زمن الام، والطوبى للتلامذة إذا عبروهم واضطهدوهم أو قالوا عنهم كل كلمة سوء من أجل اسم السيد، وصية ربّية عمرها من عمر الجبل. ورغم ذلك كله يظل المؤدى... قيامه.

## جان عزيز

فيما تستعد الجاليات اللبنانية لمجتمعة في الأمريكتين الشمالية والجنوبية، لتكريم البطريرك الماروني بشاره الراعي، يستنفر الفريق المسيحي ضمن المعسكر الحريري كل عدته وعتاده للتشويش على الحدث.

ففي التفاصيل، ومتابعة للمعلومات التي كشفتها «الأخبار» في عددها أمس، أشارت أوساط كنسية مطلعة إلى أن صاحب الغبطة يستعد فعلياً للقيام بجولة أميركية طويلة، تنطلق أواخر نيسان المقبل وتستمر أسابيع. ومن المتوقع أن تبدأ في المكسيك، ثم تنتقل إلى كندا، قبل أن تنتهي بعدة محطات في الولايات المتحدة الأميركية. واللافت في هذه الجولة أنها تتضمن عدداً من المناسبات التكريمية لغبطته على مستوى عالمي. ففي المكسيك، ينتظره حدث كنسي كبير على مستوى أميركا الوسطى والجنوبية، ينتظر أن يحل عليه ضيفاً مميزاً. وبعد جولته الرعوية في البلد الذي عرف أكثر من متحدر لبناني في مواقع مسؤولية عليا فيه، منذ ثورته مطلع القرن الماضي حتى اليوم، يسافر سيد بكركي إلى كندا، حيث سيكون له عشاء رسمي وشعبي كبير في الخامس من أيار. ومن مونتريال يحط مجدداً في الولايات المتحدة الأميركية، ضمن محطات مختلفة قد تكون بينها ديترويت وميامي وسانت لويس، وفيما لم يعرف بعد ما إذا كانت هناك أي خطط لمحطة في واشنطن، بات من المؤكد أن المحطة الأميركية الأخيرة في سانت لويس ستفوح بمنح صاحب الغبطة دكتوراه فخرية من الجامعة العريقة التي تحمل الاسم نفسه. وهي ثاني أقدم جامعة كاثوليكية يسوعية في الولايات المتحدة، تأسست منذ عام 1818، وتضم طلاباً من 80 دولة من أنحاء العالم.

وإزاء ذلك، تحركت ماكينة الفريق المسيحي ضمن المعسكر الحريري للتشويش بقوة على الزيارة البطريركية. وهي بدأت عملها على خطين أساسيين: اللبنانيون المنتشرون في تلك البلدان، والسلطات الرسمية للدول التي يزورها غبطته. فعلى المستوى الأخير ذكرت أوساط كنسية اغترابية أنها تبلغت قبل نحو أسبوعين من قبل السلطات الكندية والأميركية، معلومات مفادها أن اللوبي المسيحي - الحريري بدأ يُمطر الدوائر الرسمية في أوتاوا وواشنطن، بسيل من الرسائل الإلكترونية والعرائض وما يسميه تقارير صحافية، تحت عنوان «إطلاع المعنيين في تلك الحكومات على حقيقة البطريرك الماروني الجديد».

نايف الذي يشكو هو الآخر من مرض عضال، ويعالج منه في الوقت الحاضر في نيويورك، الأمر الذي يُضاعف من الصعوبات التي يواجهها الملك المسن عبد الله في الداخل والخارج.

ثانية، انقسام المعارضة السورية بعضها على بعض على نحو أحالها، في نظر واشنطن، يقول المطلعون إياهم، «اتعس» من المعارضة الليبية. يحمل ذلك الإدارة على الاعتقاد بأن تدخلها المباشر في الأزمة السورية انحداري بسبب ضعف المعارضة، وتحديد المجلس الوطني، العاجزة عن قيادة حملة إسقاط النظام وتوقع في الوقت نفسه أن تقفز إلى السلطة في ضوء تدخل عسكري خارجي يطيح نظام الأسد ويُمكّن المجلس الوطني من خلافته.

ليس هذا موقف واشنطن التي تنظر إلى دورها على أنه مساعد للمعارضة السورية، وليس بديلاً منها. لا يسع الأميركيون التدخل العسكري المباشر، ولا تولي المهمة المنوطة بمناوئي الأسد.

ثالثة، مصير الأقليات المسيحية في سوريا في حصيلة اتصالات أجرتها الإدارة الأميركية مع الكرسي الرسولي، لمست خلاله حذره وقلقه على المسيحيين السوريين، ومن خلالهم اللبنانيين، نظراً إلى ترابط واقع أحدهما بالآخر والتهديدات والأخطار التي يواجهانها معاً، أخذاً في الاعتبار حملة التهجير التي تعرّض لها المسيحيون العراقيون.

كان المسؤولون الأميركيون قد بذلوا جهوداً حثيثة، وشجّعوا وساطات اضطلعت بها جهات وثيقة الصلة بهم، لحمل المراجع الدينية المسيحية والوجوه المسيحية البارزة في المجتمع السوري على الانقلاب على الأسد، والانضمام إلى المعارضة لتعزيز ضغوط إرغامه على التنحي. سرعان ما أخفقت.



ودعم الجيش السوري الحر وتوفير قاعدة انطلاق له عند حدود البلدين والرعاية المباشرة للمجلس الوطني الذي أبصر النور في بلاده. وتحت وطأة غياب «السلطان» عن المسرح السياسي الإقليمي، تجد واشنطن أملاً ضئيلة في الوقت الحاضر في إحداث اختراق جوهري في الأزمة السورية وإضعاف الأسد وإسقاط نظامه، نظراً إلى تيقنها من أن تركيا تمثل العمود الفقري في خطة إطاحة الرئيس السوري.

ولا يقل القلق الأميركي من تراجع الدور التركي عن قلق مشابه من آخر سعودي، تماثل أسبابه ما تشكو منه أنقرة الآن، وهو مرض ولي العهد الأمير

## علم وخبر

## قطع الحساب الأسبوع المقبل

أنهت اللجنة الوزارية المكلفة متابعة ملف قطوع الحسابات أعمالها أمس. وقالت مصادر وزارية إن هذا الملف سيُطرح على طاولة مجلس الوزراء في جلسة الأسبوع المقبل.

## تبريرات ووعود

يواجه منسوق التيار الوطني الحر وكوادره، صعوبة في إقناع أعضاء الهيئات في المناطق، بضرورة طي صفحة استقالة الوزير شربل نحاس التي لا تزال تداعياتها حاضرة بقوة خلال النقاشات داخل صفوف التيار والبيئة الحاضرة له. ويتوافق ذلك مع وعود وتأكيدات يطلقها المكلفون من قبل الرابطة بتهدئة النفوس، بأن القيادة تضع ضمن أولوياتها عودة نحاس إلى مسيرة «الإصلاح والتغيير» في المراحل المقبلة.

## الأجر «بون» بنزين

يستمر عدد من رتباء المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي الذين أحيلوا على التقاعد بممارسة أعمالهم كالمعتاد، مقابل «بونات» محروقات يمنحها لهم الضباط المسؤولون عنهم. ويتولى عدد من هؤلاء مهمات حساسة، وخاصة في شعبة العديدي.

## موقوف لا مخطوف

سلم الكفاح المسلح في مخيم برج البراجنة إمام مسجد بلدة في الجبل وأحد أقرابه ومواطناً سورياً لاستخبارات الجيش، بعد محاولتهم شراء أسلحة من تجار سلاح في مخيم البرج لتجهيزها إلى سوريا. وبعدها أشيع أن حزب الله هو من خطف الشيخ، تدخلت دار الفتوى وأفرج عنه هو ومن معه، وسلمتهم وزارة الدفاع لمسؤول العلاقات العامة في دار الفتوى الشيخ شادي المصري.

## ما قل ودك

## أحال وزير العمل

سليم جريصاتي قبل أيام مشروع التغطية الصحية الشاملة، الذي كان قد أعده وزير العمل السابق شربل نحاس، على مجلس إدارة الصندوق الوطني للضمان



الاجتماعي «لإبداء الرأي والإطلاع». ويمثل أعضاء مجلس إدارة الضمان مختلف القوى السياسية التي اعترض جزء كبير منها على المشروع عندما طرحه نحاس.

التنمية أو الأمن أو العسكر، كما يوضح الموقع.

فمن يدبر «مركز رفيق الحريري للشرق الأوسط»؟

اسمها ميشال ديون، عملت في «مكتب الاستخبارات والأبحاث» التابع لوزارة الخارجية الأميركية، وفي البيت الأبيض كمتخصصة في شؤون الشرق الأوسط، كما شاركت في «مهمات خاصة» تابعة لـ «مجلس الأمن القومي»، وعملت في السفارة الأميركية في القاهرة، وفي القنصلية العامة في القدس المحتلة.

وقبل الانتقال إلى مركز رفيق الحريري، كانت تشغل منصب كبيرة باحثي مركز «كارنغي» للسلام الدولي.

هكذا، تسلّمت ديون، بعد مسيرة طويلة وخبرة مصقولة في المجال الاستخباري والأمني، إدارة مركز رفيق الحريري، الممول من ابنه بهاء. وهما هي ديون، بصفتها الجديدة، تحمل المركز إلى مؤتمر «أيباك» من دون أي تردد أو اعتراض من عائلة الحريري.

من هي «أيباك»؟

يمكننا الاكتفاء بالتعريف الذي تنشره هي عن نفسها على موقعها الإلكتروني: «نحن حركة من الناشطين المتزمين بأمن إسرائيل وحماية المصالح الأميركية في الشرق الأوسط وحول العالم. أولويتنا السعي لتدقيق الولايات المتحدة وإسرائيل قويتين تتعاونان معاً عن قرب».



## بهاء الحريري: استعادة القيادة الأميركية والأوروبية أساسية لنجاح عملية الانتقال في الدولة العربية



والأسواق المالية العالمية»، ينحصر «مركز رفيق الحريري» في قضايا الدول العربية في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، التي تشهد فترات انتقالية مثل اليمن، وليبيا، والبحرين، ومصر وتونس. وبعد الاطلاع على مضامين معظم تلك الجلسات، يتبين أن الجامع بينها هو تحقيق المصالح الأميركية والأطلسية المالية والأمنية والسياسية في تلك الدول... فمثلاً آخر طاولات الحوار التي نظمها مركز الحريري كانت بعنوان «الأوضاع الاقتصادية في الدول الانتقالية والمبادرات الأميركية في التجارة والاستثمار»، وأخرى بحثت «الدعم العسكري والتعاون الأطلسي في ليبيا وتونس ومصر»، وأخرى بعنوان «يد إيران في المشرق»... ومعظم تلك الجلسات تضم مسؤولين في الحكومة الأميركية واقتصاديين وخبراء في



## متابعة

نضال السجناء تكاليل بإقرار خفض السنة  
السجنية (أرشيف - هيثم الموسوي)

## تمرد رومية يواكب قانون «البنادول»

بعد طول انتظار، ولد قانون خفض السنة السجنية إلى 9 أشهر. هذه المرة لم يسقطه النواب كما فعلوا سابقاً، باستثناء تحفظ «كتائبي». أبي السجناء أن يمر التشريع من دون شغب و«رهائن». عموماً، المستفيدون من القانون قلة، لكنه يبقى خطوة على الطريق الصحيح لدى «نزلاء رومية»

### محمد نزال

«قطفها» السجناء أخيراً. أصبحت سنتهم السجنية 9 أشهر. خاضوا «نضالاً» على مدى سنوات، بانتفاضات و«تشطيب» وشغب، قبل أن يقرّ مجلس النواب، أمس، القانون الذي كان قد أسقطه قبل 7 أشهر. وحده النائب سامي الجميل سجّل تحفظه. لم يفهم «فتى الكتائب» كيف يمكن تمرير قانون «لا يميز بين السجناء». في رأيه، خفض العقوبة يجب أن يكون مشروطاً بـ «حسن سلوك السجين». كان الجميل في حديثه مع «الأخبار» مصرّاً على إظهار تعاطفه «مع الوضع الإنساني السيئ القائم في السجون»، لكن غاب عن باله أن ثمة قانوناً معمولاً به منذ سنوات، ينص على خفض العقوبات مقابل حسن السلوك. بيد أن هذا القانون، وبعد التجربة،

تبين أنه «مثل قلته». كان تشريعاً لم يستفد منه سوى عدد ضئيل جداً من السجناء، نظراً إلى الاستثناءات الكثيرة الواردة فيه. على أي حال، سلك قانون خفض السنة السجنية طريقه إلى النور، ولم يعد ينقصه سوى توقيع رئيس الجمهورية، ونشره في الجريدة الرسمية. لكن، فيما كان النواب يتناقشون تحت قبة البرلمان، كان السجناء في رومية، منذ الصباح، يخوضون نقاشاً من نوع آخر. فعلى طريقته، قرروا توجيه رسالة إلى نواب الأمة لعدم إرجاء البحث في القانون، وذلك بعد إرجائه مرّات عدّة، فاحتجزوا 17 عسكرياً من رجال قوى الأمن. أخذوهم «رهائن» للضغط على النواب، من دون أن يتسببوا بأذى لأيّ منهم. دخل أمر سرية السجون، العقيد عامر زيلع ليفاوض السجناء على إطلاق العسكر، فإذا به يشعر

بـ «حديدة» تمر قرب رأسه. أدرك أن المسألة «مش لعبة»، لكنه، بعد أخذ ورد، نجح في إقناعهم بإعادة رجال الحراسة، مبلغاً إياهم أن مجلس النواب يناقش أمر السنة السجنية، وأن وزير الداخلية مروان شربل قال له «سيمر القانون ولو على جثتي». أخيراً، وفي شربل بوعده للسجناء، الذي قطعه على نفسه أثناء زيارته للسجن خلال الشهر الماضي، بعدما نكث، مرغماً، في تحفيقه سابقاً يوم «عيدية» رمضان الماضي. وكان لافتاً أنه بعد شيعو خبر ما حصل في السجن، ذكرت بعض وسائل الإعلام، التي غالباً ما «تنفخ» بفوج المغاوير في الجيش اللبناني، أن عناصر من الفوج دخلوا إلى السجن وحرروا الرهائن. إلا أن مسؤولاً أمنياً رفيعاً نفى هذا الأمر، قائلاً: «أصلاً نحن لا نسمح لأحد بأن يدخل إلى السجن وهو يحمل سلاحاً».

إذا، ينتظر السجناء في لبنان أسبوعاً أو أسبوعين، على الأكثر، حتى يمكنهم بدء الاستفادة من القانون الجديد، لكن يُشار إلى أن القانون يتضمن بعض الاستثناءات، إذ لا يستفيد منه المحكومون بالإعدام أو بالمؤبد، إضافة إلى معناتي الجرم و«أصحاب التكرار بموجب حكم قضائي». في هذا الإطار، أوضح مقرر لجنة الإدارة والعدل النائب نوار الساحلي، أنه «لا بد أن يكون الحكم الصادر بحق سجين، متضمناً نص التكرار بموجب مواد قانونية معينة، أي إنه على السجناء والمعنيين ألا يفهموا أن مجرد تكرار الجرم يعني استثناءهم». ولفت في حديث مع «الأخبار» إلى أن هذا الأمر «غير قابل للاجتهاد، لا من جانب النيابة العامة ولا من جانب القائم على السجون، إذ لا بد من حكم ينص صراحة على التكرار». وبحسب الساحلي، فإن عدد السجناء الذين سيستفيدون من القانون الجديد، كدفعة أولى، هم 180 شخصاً. طبعاً العدد ليس كبيراً، إذ إن غالبية السجناء، بما يزيد على نسبة 65 في المئة، هم من الموقوفين «على ذمة التحقيق والقضاء»... وبالتالي، فإن القانون الجديد لا يعدو كونه حبة «بنادول» على طريق إصلاح السجون.

## الحد من سلطة القاضي



يأخذ بعض الحقوقيين، ومنهم قضاة، على قانون خفض السنة السجنية أنه يحدّ من سلطة القاضي في تحديد العقوبة التي يراها مناسبة بحق المتهم، وبالتالي، ربما يعمد بعض القضاة، لاحقاً، إلى رفع العقوبات، فيحكمون بالسجن 5 سنوات في جرم كانوا يحكمون فيه بـ 3 سنوات فقط. وفي هذا السياق، تمتد مصادر نيابية على القضاة ألا يعمدوا إلى هذا الأمر، لأن القانون الجديد «جاء ليحل مشكلة مستعصية في السجون اللبنانية، فهذه الأماكن كان يفترض

بها أن تكون مكاناً لإعادة التأهيل، لكنها اليوم، ومنذ أمد بعيد، ليست كذلك، بل أصبحت مكاناً يزداد في المجرم إجراماً». يذكر أن رأي هيئة التشريع والاستشارات كان سلبياً حيال القانون المذكور، لكنه مع ذلك سلك طريقه في مجلس النواب.

## تغطية

## المحامون ينتصرون للقضاء... سلطة لا «سلطة»

سيدون في تاريخ القضاء اللبناني، لاحقاً، أن المحامين امتنعوا يوماً عن الحضور إلى المحاكم، في كل المناطق، احتجاجاً على «التجاوزات السياسية» التي أقرت تعيين رئيس المجلس القضاء الأعلى. هكذا، حسم المحامون أمرهم، أمس، وأعلنوا التوقف عن العمل الاثنين المقبل. وبلسان واحد، من داخل بيت المحامي في بيروت، طلب النقيبان نهاد جبر وبشام الداية من جميع المحامين «عدم حضور جلسات المحكمة» في اليوم المحدد. في المقابل، رفض النقيبان إعلان «اللياس» من المسؤولين في الدولة، فدعواهم إلى «إمعان النظر في موقف المحامين النابع من الضمير، وبالتالي قيامهم بمسؤولياتهم الوطنية، تلافياً لأزمة قد تحل بالقضاء مع اقتراب انتهاء ولاية مجلس القضاء الأعلى». لم

يضع المحامون لتحركهم سقفاً محدداً، إذ في حال عدم التجاوب مع مطلبهم، فإن التوقف عن العمل سيكون «خطوة أولى... مع عدم التواني عن اتخاذ خطوات تصعيدية أخرى تدريجياً». أخذ المحامون على عاتقهم، عملياً هذه المرة، حوض معركة «كرامة القضاء». لكن اللافت أنه في ظل هذا الحراك، الذي لم يكن بعيداً في المسافة عن قصر العدل، لم يُسمع أي موقف لقاض في هذا الصدد. طبعاً، ربما يكون مفهوماً أن «موجب التحفظ» يمنع على القضاة الدفاع عن أنفسهم، أو «الانتفاضة» من أجل سلطتهم، في مقابل مساحة الحرية الواسعة للمحامين. لكن ثمة من كان يتمنى في قصر العدل، أمس، لو يخرج بعض القضاة بـ «ثورة» على السياسيين الذين «يبتزون السلطة

الثالثة» باستمرار، على غرار ما فعل القضاة في بعض الدول. يوم أمس، كان لا بد للمحامين من تذكير السياسيين ببعض نصوص الدستور. ذكروهم بأن «القضاء سلطة مستقلة»، بحسب مقدمة الدستور والمادة الـ 20 منه. كما ذكروا بأن «القضاء سلطة مستقلة تجاه السلطات الأخرى في تحقيق الدعاوى والحكم فيها، ولا يحد من استقلالها أي قيد لا ينص عليه الدستور»، بحسب المادة الأولى من «قانون أصول المحاكمات المدنية». أراد المحامون لفت نظر الجميع إلى أن التجاذبات السياسية، وخصوصاً في موضوع التعيينات القضائية، إنما هي «انتقاص من كرامة القضاء واستقلاله». وبالمناسبة، فإن هذه الكلمات الأخيرة واردة في نص المادة الرابعة من قانون



### تعليق، العمل يوم الاثنين خطوة أولى قد تليها خطوات تصعيدية



القضاء العدلي، التي تؤكد أن مهمة «السهرة» على كرامة القضاء منوطة بـ «مجلس القضاء الأعلى». صحيح أن منصب «رأس السلطة القضائية» شاغر اليوم، لكن، وبحسب القانون، فإن القاضي سعيد ميرزا، بصفته نائباً للرئيس، يقوم بكل مهمات الرئيس. وبالتأكيد، فإن ميرزا، ومعه من بقي من أعضاء في المجلس، مطالبون بـ «السهرة» المذكور، لكن، يوم أمس، سمع من أحد الحاضرين في بيت المحامي،

همساً، يقول: «كيف لميرزا أن يسهر على استقلالية القضاء وهو نفسه محسوب على جهة سياسية». هذه الكلمات ربما تلخص أزمة القضاء في لبنان، وهو ما يحلو للبعض تسميته «انقسام شخصية» القاضي، إذ يصعب في بلد كلبنان، غارق في الطائفية والمحسوبية حتى أذنيه، أن يعين القاضي في منصبه من جانب جهة حزبية معينة، ثم لا يكون عاملاً في خدمتها أو مراعيّاً لمطالبها في أحسن الأحوال. المحامون، الذين يعني تغيبهم عن العمل «شللاً» للقضاء برمته، يرون أن رئيس مجلس القضاء الأعلى «ليس موظفاً... بل رئيس سلطة». الأيام المقبلة وحدها كفيلة بأن تظهر إن كان القضاء في لبنان سلطة... أم «سلطة».



## أخبار القضاء والأمن

## اعتداء على دركي وسلبه سلاحه في بعلبك

عصر أمس، وعند مدخل مستشفى بعلبك الحكومي (رامح حمية)، اعتدى مجهولون يستقلون سيارة من نوع كيا، لون رصاصي، بالضرب على الدركي ع. م. من عناصر أمن السفارات، أحد عناصر الحرس على مدخل مستشفى بعلبك الحكومي، وسلبوه سلاحه الأميري من نوع كلاشنيكوف، وأطلقوا عيارين ناريتين في الهواء وفرّوا إلى جهة مجهولة.

## جثة في دورس

عثر مساء أمس قرب مدافن بلدة دورس عند المدخل الجنوبي لمدينة بعلبك (رامح حمية)، على الشاب علي مفلح إسماعيل (36 عاماً) من بلدة بريताल جثة هامدة.

على الفور حضرت القوى الأمنية والأدلة الجنائية، وفتحت تحقيقاً في الحادث. وتبين بعد كشف الطبيب الشرعي أن سبب الوفاة يعود إلى ضربة قوية في الوجه، وكسور في الكتف، بالإضافة إلى آثار كدمات على الجسم.

## مداهمة في بريताल وإصابة معاون

نفذت دورية من مكتب السرقات الدولية عملية دهم لمنزل المدعو ع. ط. في بلدة بريताल عصر أول من أمس. وقد حصل اشتباك بالأسلحة الرشاشة، ما أدى إلى إصابة معاون ه. ي. ونقل على أثره إلى المستشفى اللبناني الفرنسي في زحلة، البقاع الأوسط، في الوقت الذي تمكنت فيه الدوريات من توقيف عدد من المشتبه فيهم، وقد عرف منهم: م. ط. و. ع. ط. و. م. ط.

## التفتيش القضائي في قصر عدل بعبداء

تفقد وفد من هيئة التفتيش القضائي، بتكليف من رئيس الهيئة القاضي أكرم بعاصيري، ضم القضاة: إيلي بخعازي، أنطون فرحات، محمد المصري وحسن شاهين، قصر العدل في بعبداء، في إطار جولة تفقدية.

والتقوا الرئيس الأول القاضي نبيل موسى والنائب العام الاستئنافي القاضي كلود كرم وقاضي التحقيق الأول جان فرنيني. وأعطى الوفد توجيهاته بـ«وجوب تقييد الموظفين بأحكام القوانين المرعية الإجراء».

## ميرزا للتشدد في أحكام السلع الفاسدة

رأس النائب العام التمييزي القاضي سعيد ميرزا (الصورة)، أمس، اجتماعاً في مكتبه ضم القضاة المنفردين ورؤساء محاكم الاستئناف في كل الأراضي اللبنانية الناظرين في قضايا الغش والكيل والأوزان والسلع المنتهية الصلاحية والفاسدة، وطلب منهم فيها «التشدد في إصدار الأحكام وسرعة بت الملفات المحالة عليهم، إضافة إلى التقييد بأحكام



التكرار وعدم منح الأسباب التخفيفية».

## عقاقير منتهية الصلاحية وإغلاق محل شاورما

عثر صباح أمس على أدوية منتهية الصلاحية، موضبة ضمن كيسين كبيرين، وملقاة في محيط مكب النفايات في مدينة صيدا (خالد الغربي)، بينما عثر في مكان قريب على بقايا أدوية وأمصال تم إحراقها في المكان. وفور شيوع الخبر، أوفد وزير الصحة، علي حسن خليل، الصيدلانية آمال مطر، من دائرة التفتيش الصيدلي في الوزارة، برفقة رئيس مصلحة الصحة في الجنوب د. حسن علوية، إلى مدينة صيدا، لمعاينة الأدوية المضبوطة. وتمت المعاينة بمؤازرة قوة من المديرية الإقليمية لأمن الدولة في الجنوب، كما تبين أن الأدوية المضبوطة عبارة عن عقاقير وحبوب وأصصاب ومخدر، وجميعها منتهية الصلاحية. وذكرت مصادر مطلعة أنه عثر على علب بعض الأدوية المضبوطة ختم عائد لإحدى الصيدليات العاملة في منطقة صيدا، وتم تسطير محضر بالمضبوطات، تمهيداً لرفع تقرير بهذا الخصوص إلى وزير الصحة. إلى ذلك، أوقلت بلدية الغبيري، أمس، مطعماً لبيع الشاورما في طريق صيدا القديمة - الشياح، بعدما تبين أن «مطبخه غير مستوفٍ للشروط». وطالبت البلدية أصحاب المحال «بالإبلاغ الفوري عن أي مواد منتهية الصلاحية».

## تقرير

## الكشف عن إخفاقات بلمار المهنية والقضائية

تنتهي المدعي العام الدولي وعاد إلى بلده كندا، تاركاً خلفه مشاكل عدة كشف أخيراً أحد زملائه أنها ناجمة عن نقص حاد في الأداء المهني

## عمر نشابة

«الظروف الصحية التي عاناها المدعي العام دنيال بلمار، وتذرع بها للتخفي اتاحت له فرصة الإفلات من قرار استبعاده عن المحكمة، بسبب نقص في كفاءته المهنية»، بحسب ما قال أمس أحد زملاء بلمار في المحكمة الدولية الخاصة بجريمة اغتيال الرئيس رفيق الحريري. وأضاف إن «رئيس المحكمة (الراحل) أنطونيو كاسيزي دعا جهات دبلوماسية غربية خلال صيف 2011 إلى دعم قرار يقضي باستبدال بلمار بنورمان فاريل». يدل ذلك على أن اسم فاريل، الذي عُيّن أخيراً خلفاً لبلمار، كان متداولاً منذ فترة، واختاره الأمين العام للأمم المتحدة من بين لائحة أسماء وضعتها مسؤولة الدائرة القانونية في الأمانة العامة للأمم المتحدة باتريسيا أوكونر، لأنه كان المرشح المفضل لكاسيزي.

وشرح زميل بلمار في المحكمة أن قاضي الإجراءات التمهيدية دنيال فرانسيس رفض في 13 آذار الجاري طلب تعديل قرار الاتهام، الذي تقدم به بلمار في 8 شباط الفائت، لأنه مخالف لقواعد الإجراءات والإثبات. فالتعديل المقترح يؤثر سلباً في حقوق المتهمين الأربعة.

الموظف الرفيع المستوى في مقر المحكمة في لاهاي أشار إلى أن إنتاجية بلمار كانت محدودة، إلى حد جعل المسؤولين في المحكمة يستأوون منه. المدعي العام الكندي لم يتمكن من إحراز تقدم ملموس في التحقيقات الجنائية، بل اعتمد معظم التحقيقات التي كانت جهات محلية قد أنجزتها عامي 2005 و2006، ويتضمن ذلك تحليل داتا الاتصالات وتحديد الشبكات المزعومة للمشتبه فيهم بالضلوع في الجريمة. أما أبرز الإشارات المباشرة التي تدل على ضعف أداء بلمار فتخص الإجراءات التي قرر السير فيها في ثلاث قضايا: قضية إصدار قرار الاتهام الدولي، وقضية حقوق اللواء الركن جميل السيد، وقضية حجب معلومات ومستندات عن الدفاع، إذ إن قاضي الإجراءات التمهيدية دنيال فرانسيس رفض تصديق قرار الاتهام، الذي أحاله عليه بلمار في 17

## إنتاجية بلمار كانت محدودة إلى حد جعل المسؤولين يستأوون منه

لجميل السيد. فإودع طعنًا جديداً بقرار القاضي تسليم السيد المستندات، لكن غرفة الاستئناف عادت وردت الطعن للمرة الثانية. وفي القضية الثالثة، تولت نائبة بلمار القاضية اللبنانية جويس ثابت، بناءً على توجيهات بلمار، وضع العقبات أمام تحقيق العدالة عبر اعتراضها المتماذي على تسليم فريق الدفاع كامل مضمون ملف المواد المؤيدة لقرار الاتهام.

يذكر أن تحقيقات فريق الدفاع انطلقت أخيراً لدحض ما ورد في قرار الاتهام، لكن يرجح أن يتقدم المحامون قبل ذلك بدفوع أولية تشكك في شرعية المحكمة الدولية. وفي هذا الإطار لا بد من الإشارة إلى أن أمام المحامين نحو 30 يوم عمل (مهلة) تنتهي في نيسان المقبل قبل أن يقرروا الطعن في شرعية المحكمة أمام غرفة الدرجة الأولى.

## متابعة

## عبوة ناسفة في درب «اللينو» ... مجدداً

عين الحلوة - خالد الفريخ

عثر، أمس، عند مدخل الشارع المؤدي إلى منزل القائد العام للكفاح المسلح الفلسطيني محمود عيسى الملقب بـ«اللينو»، داخل مخيم عين الحلوة، على عبوة ناسفة كبيرة جرى تفكيكها وقدرت زنتها بثلاثين كيلوغراماً. وفي التفاصيل، عثر عامل جمع النفايات قرابة السادسة صباحاً على دلو كبير يستعمل في تخزين الطلاء موضوع عند مدخل الزاروب المؤدي إلى منزل «اللينو». حاول رفعه فوجده ثقيلاً. طلب من مرافقي اللينو مساعدته، فاكتشفوا أنه يحتوي على متفجرات. نقل الدلو إلى مكان بعيد عن المنازل السكنية، ليتبين أنه معبأ بمادة الـ TNT الشديدة الانفجار، موصولة بصاعقين ومربوطة

بثلاث قذائف هاون عيار 81 ملم ومتصلة بجهازي هاتف خلوي ظهرت عليهما اتصالات لم يرد عليها «ميسد كول»، إضافة إلى ساعة توقيت كانت مهياة للتفجير عند الثانية من بعد الظهر. فك خبير متفجرات من الكفاح المسلح العبوة، مقدراً زنتها بنحو 30 كلغ، وجرى نقلها إلى أحد مكاتب الكفاح المسلح.

وتعليقاً على اكتشاف العبوة، اعتبر «اللينو» استهدافه «استهدافاً لأبناء شعبنا في المخيم». وأكد أن لديه «معلومات حول عملية التخريب»، كاشفاً أن العبوة وضعت عند المدخل الجنوبي لمنزله، وهناك كاميرات مراقبة موجودة في المنطقة، مشيراً إلى أنه سيكشف هوية من يقف وراء هذه العبوة ويعلنه للجميع.

العبوة لم تكن الحدث الوحيد الذي شد الأعصاب في المخيم، فقد تناقل المقيمون فيه خبراً يفيد بأن «مقنعاً أطلق النار على أحد مرافقي «اللينو» عامر فستق في سوق الخضار في المخيم، ما أدى إلى إصابته إصابة بليغة في صدره، نقل على أثرها إلى مستشفى لبنان الطبي في صيدا. وقد استدعى ذلك استنفاراً للكفاح المسلح الفلسطيني. وحمل مصدر في حركة «فتح» مسؤولية محاولة الاغتيال لبقايا «جند الشام» في المخيم بهدف ضرب الاستقرار في المخيم. المسألة لم تكن بهذا الشكل، فقد تبين أن خلافاً نشأ بين فستق وأحد أقربائه، استلزم تدخلاً من أحد الأشخاص الذي أطلق رشقاً في الهواء للتفريق بين المتخاصمين، إلا أن رصاصه منه ارتطمت بحائط وغيّرت اتجاهها لتستقر في كتف المرافق.



## تقرير

## سقطوا في «سفربرك»: هل من يتذكرهم؟

منذ 97 عاماً والأتراك يحتفلون بمعركة الدردنيل، التي ربحوها قبل أن يخسروا الحرب العالمية الأولى، فيأتي الأحفاد إلى أضرحة جنود تلك المعركة ليضعوا الزهور عليها، بينما تبقى أضرحة اللبنانيين والعرب منسية



أحيا الأتراك الذكرى الـ 97 لمعركة الدردنيل الشهيرة (الأخبار)

## عبد الكافي الصمد

«قد يكون مُحتملاً أن يكون بعض اللبنانيين أتوا إلى هنا للتعرف إلى أضرحة أجدادهم، لكنني لم أراهم». على هذا النحو، يجيب عبد الله طوران، الدليل وإمام أحد مساجد مدينة تشانكلي التركية، لمعرفة إن كان بعض اللبنانيين قد جاؤوا إلى المدينة للمشاركة في الذكرى الـ 97 لمعركة الدردنيل الشهيرة. فهذه المدينة الواقعة على الطرف الآسيوي، عند مدخل مضيق الدردنيل، الذي يربط بين بحري إيجه ومرمرة، شهدت عام 1915 معركة بحرية قاسية، تواجه فيها الأسطول العثماني مع الأسطولين الإنكليزي والفرنسي. في تلك المعركة سقط من الجانب العثماني 256 ألف جندي، ومن الجانب الإنكليزي والفرنسي عدد مماثل، فضلاً عن نحو 500 ألف من المدنيين، ما جعلها تسمى «معركة المليون قتيل».

كان هدف الإنكليز والفرنسيين في المعركة، التي تُعد واحدة من أبرز معارك الحرب العالمية الأولى، إغلاق مضيق الدردنيل أمام العثمانيين، ومن ثم التوجه نحو عاصمة السلطنة اسطنبول لإسقاطها. لكن العثمانيين، حسب طوران، «استعانوا بقواتهم البرية والجوية إلى جانب البحرية، ما أدى يومها إلى إلحاق الهزيمة بجيوش المعتدين». مؤسس الدولة التركية الحديثة مصطفى كمال أتاتورك سجع نجمه بعد هذه المعركة، ما جعله ينظر أبناء جلدته «بطلاً»، رغم خسارة تركيا الحرب. وهذا ما يُفسر استمرارهم في الاحتفاء بالذكرى، التي تقام في 18 آذار من كل عام، بزخم وحماسة كبيرين، رغم مرور كل تلك السنين، وسط مشاهد لا

تخفى على أي زائر، تبرز «اعتزاز» الأتراك بقوميتهم وتمسكهم بها.

هذه المناسبة تصدّرت نشرات الأخبار وعناوين الصحف واحتفي بها في أنحاء تركيا، لكنها في تشانكلي كانت مميزة. فالى جانب الأحتفال الرسمي، كان موقع النصب التذكاري الواقع على بعد نحو ساعة من المدينة عند «فم» مضيق الدردنيل، يشهد احتفالاً شعبياً وسياسياً كبيراً، استعادت فيه القوات العسكرية البحرية والجوية التركية معركة الدردنيل بأسلوب استعراضى. لكن ذلك «الانتصار» ليس للأتراك



أضرحة لـ 34 شخصاً من بيروت و 18 من طرابلس



وهدمهم، فأبناء الولايات التي كانت خاضعة لحكم السلطنة العثمانية، تم استدعاؤهم للخدمة العسكرية في جيش السلطان، ولم يعرف مصير أغلبهم، في حرب اشتهرت بلقب «سفربرك»، وهو ما تدل عليه شواهد الأضرحة الموجودة في المكان بكثرة، والمتحف التذكاري الخاص بالحرب. فالى جانب شواهد أضرحة المحاربين الأتراك، تُبرز اللوائح الرئيسية لكل مقبرة عدد قتلى المدينة والبلد الذي ينتسبون إليه، مثل السلطانية (العراق)،

الشام وحلب (سوريا)، فارنا (بلغاريا)، تبريز (إيران)، طرابلس الغرب (ليبيا) وبيروت وطرابلس الشام (لبنان). إضافة إلى مدينة بافا التي تشير اللوائح إلى أن البلد الذي تنتمي إليه هو «إسرائيل»! في ما يخص لبنان، تشير لافتة المقبرة الواقعة قرب النصب التذكاري، إلى أنه يوجد أضرحة لـ 34 شخصاً من بيروت و 18 من طرابلس، عدا وجود أضرحة في مقابر أخرى، وهو أمر كان رئيس الجمعية اللبنانية التركية زاهر سلطان قد أشار إليه، عندما لفت إلى وجود «344 ضريحاً لأشخاص من مختلف المناطق اللبنانية في تركيا منها 144 ضريحاً من طرابلس». لكن، اللافت أن أضرحة الجنود الأتراك والعرب تكتفي بذكر اسم الجندي ووالده والمدينة التي ينتمي إليها فقط، ولا تشير إلى اسم عائلته، وهو أمر قد يستدعي جهداً من عائلات هؤلاء الجنود يجب عليهم القيام به، بالتعاون مع الجهات الرسمية والخاصة المعنية، إذا أرادوا يوماً زيارة أضرحة أجدادهم.

غياب اللبنانيين والعرب كلياً عن المشاركة بالذكرى، قابله وجود جالية أسترالية كبيرة أتت لزيارة أضرحة محاربين أستراليين كانوا في صفوف الأسطول البريطاني عامها، وهو أمر أوضحته الموظفة في قسم الترجمة برئاسة الحكومة التركية عيشة يورصوي، التي رافقت وفد إعلامياً لبنانياً زار تشانكلي بدعوة رسمية من السفارة التركية. أكدت يورصوي أن «الأستراليين باتون كل عام للمشاركة في المناسبة، ويقومون احتفالاً سنوياً خاصاً بهم في 25 نيسان من كل عام، ما دفع الحكومة الأسترالية إلى وضعها نصباً تذكاريّاً خاصاً في المقبرة».

## قضية

## مبنى الجليل: قنبلة موقوتة ستنفجر؟

«أرهقت» طبقات مبنى الجليل الثلاث في مخيم اللاجئين في بعلبك، فقد بدأت أجزاؤه تنهار الواحدة تلو الأخرى، وقد تسقط في أية لحظة على رأس أي ساكن من الـ 500 الذين يقطنونه. أما الأعمال الترميمية التي تقوم بها الأونروا فلا تتعدى لكونها «ستر عيوب»

## رامح حمية

على ما يبدو أن «الحمل الزائد»، والسنين الكثيرة، أنهكت مبنى الجليل في بعلبك، وهو المبنى الرئيسي في مخيم الجليل الذي احتضن أول اللاجئين الفلسطينيين، بعدما كان مهجعاً لجنود الانتداب الفرنسي. هكذا، بدأت تظهر عليه علامات لا تخلو من الخطورة، إذ انهارت أجزاء من سقفه وبان صدا حديدته الظاهر، إضافة إلى التشققات وتسرب مياه الأمطار إلى براكساته وممراته الداخلية. الحاجة منى زاهي، إحدى اللاجئات التي تقطن هذا المبنى، لا تخفي قلقها اليومي من حالة التصدع الكبير في المبنى، واستياءها من مياه الأمطار التي تتسرب إلى الغرف المترصّة. تقول بحسرة «بس تشنتي بتشتي على رؤوسنا، منصير نقشط الماي من داخل البراكسات ومن الممرات». ورغم أن المبنى قد شهد منذ

شهرين عملية ترميم، إلا أن زاهي انتقدت ذلك بشدة، فاعتبرت أن «اللي عملوه ستر عيوب مش أكثر، بشوية حف وتلييس لبعض التشققات ودهانها، ومثل ما شايف بعدنا عم نقشط ماي من غرفنا». بدورها، انتقدت سعاد الحاج أيضاً عملية الترميم، فأشارت إلى أنهم «ما صلحوا شي بالمبنى، وبنوعية شغلهم خربوا أكثر ما صلحوا». مبدية استياءها من المتعهد الذي نفذ الأعمال والذي «اعتمده لأنه أرخص من غيره بالأجر».

مبنى الجليل الرئيسي، والذي يتألف من ثلاث طبقات، جرى تقطيعه على مدى السنوات الماضية بطريقة عشوائية لاستيعاب أكبر عدد ممكن من العائلات، فبات يضم فيها ما يفوق 83 عائلة فلسطينية. أي ما يقارب 500 نسمة. وهو ما يرى فيه كارم طه، أمين سر اللجنة الشعبية في المخيم «حملاً كبيراً على مبنى من على بنائه حوالي القرن وبات أشبه بقنبلة موقوتة بتصدعاته»، مشدداً على ضرورة الإسراع في الشروع بعملية ترميم واسعة، «خصوصاً بعدما أنقذت العناية الإلهية إحدى السيدات أثناء نومها، إذ انهارت قطعة باطون كبيرة من سقف غرفتها على مسافة سنتيمترات من رأسها». ويشير طه إلى أن «اجتماعاً عقد مؤخراً، وقد جمع الفصائل الفلسطينية كافة في المخيم مع مسؤولين في الأونروا ومهندسين، وجرى خلاله التداول في مسألة ترميم المبنى الأساسي ومبنى الشؤون أيضاً». وعن أجواء الاجتماع، أكد طه أن «طرح بعض المهندسين كان يقضي بإزالة المبنى بشكل كامل ليعاد بناؤه من جديد،

لكنني شددت على الرفض القاطع لهذا الطرح»، مستنداً في رأيه إلى أن «إزالة المبنى سيضطر القاطنين فيه للهجير، ما يضعنا أمام جملة تساؤلات عن المكان الآخر للجوء». أما المشكلة الأكبر والأخطر في الهدم، بحسب طه، فتعود إلى أن «المخيم يقع جغرافياً ضمن مدينة بعلبك الأثرية»، متسائلاً «من الذي يضمن لنا عند ظهور آثار تاريخية أثناء أعمال الحفر أن تسمح لنا مديرية الآثار بمعاودة البناء من جديد؟» يعني عندها سيطر المخيم؟». أما الاقتراح الذي نال رضا المجتمعين، فتمثل بما طرحه طه «الجهة الإبقاء على المبنى والعمل على تجويفه من الداخل طابقاً تلو آخر بما يسمح للاجئين بالانتقال من طابق

إلى آخر، ومن ثم العمل على الحفر في الأعمدة وأساسات المبنى، لتزرع أعمدة جديدة عمودياً وجسور بشكل أفقي، لتبدأ من بعدها عملية تقطيع منظم للمبنى حيث يسمح ذلك باستيعاب العائلات الفلسطينية وبشكل لائق». من جهته، يوضح مسؤول في الأونروا (رفض ذكر اسمه)، في اتصال مع «الأخبار» أن عملية الترميم التي طاولت المبنى الأساسي في الجليل، «ما هي إلا عملية ترميم طارئة وبسيطة، الهدف منها رفع الضرر عن أبناء المخيم، وقد تناولت العملية حف الحديد الظاهر والصدئ ورشه بالرمل مع تلييس ودهان». أما الكلفة، ف«لم تتعد 17 ألف دولار أميركي».

عملية الترميم البسيطة لا تعني، بحسب

شهد منذ شهرين عملية ترميم لا تتجاوز ستر العيوب (الأخبار)





## تحقيق

## متفرقات

## الصلاة «العفوية» في الأنطونية تتفاعل

تفاعلت «صلاة الجماعة» الأخيرة في الجامعة الأنطونية، إذ عقدت المنظمات الشبابية لقوى 14 آذار مؤتمراً صحافياً حضرته قيادات شبابية، دعت فيه جميع الطلاب في كل الثانويات والمعاهد والجامعات إلى التوقف عن الدروس اليوم «من الواحدة إلى الثانية بعد الظهر، رفضاً لمشاهد الاستقواء التي شهدناها أمس وصوناً للوحدة الوطنية وللشراكة الإسلامية - المسيحية المتكافئة».

في المقابل، أوضحت قيادات شبابية ناشطة أخرى في الجامعة لـ «الأخبار»، أن القضية ليست جديدة، مستغربة «هذه الضجة الإعلامية المثارة بشأنها». وأشارت المصادر إلى أن وفداً زار الأب جو أبو فاضل، قبل 3 أشهر، طالباً منه «تحديد مكان للصلاة للمسلمين، من دون أن يكون ظاهراً أو مستتراً، على أن يكون أي غرفة لا تخرج منها أي أصوات أو صورة، قطعاً للطريق على أي حديث عن استفزاز». وفي هذا الصدد، أكدت المصادر عينها أن الأب أبو فاضل، أجاب سلباً حين سئل عن «رفع طلب استحداث غرفة للصلاة في الجامعة»، مؤكداً أنه «لم يرفع الطلب ولن يرفعه أبداً، لأن هذه الجامعة مسيحية»، ما أثار حفيظة بعض الطلاب «فأقاموا الصلاة عفويةاً، بمشاركة أحد الرهبان واليساريين».

وفيما أصدر حزب الكتائب بياناً، هو الآخر، علق فيه على الحادثة، أعلن فيه «وقوفه إلى جانب إدارة الجامعة»، أكد طلاب أن أحد الرهبان الإداريين في الجامعة توجه إلى أحد الطلاب بكلام قاس، قال فيه «يبدو أن إدارة الجامعة سمحت بتسجيل مسلمين أكثر من اللزوم، وعليها تدارك الأمر». وفي هذا السياق، أعلن مقربون من «حزب



الله»، أن الحزب «لا علاقة له بالموضوع»، مؤكداً أن «الصلاة لم تكن قراراً، بل أقامتها مجموعة من الطلاب»، مستبعدين تكرار الأمر في الأيام المقبلة، علماً بأن طلاباً لا ينتمون إلى الحزب أكدوا «حقهم في الصلاة طالما أن قوانين الجامعة لا تمنعهم من ذلك، وأنهم يدافعون الأقساط التي تكفل لهم حرية استخدام مرافق الجامعة، أسوة بما تسمح به الجامعات الأخرى».

(الأخبار)

## أساتذة الليسيه الفرنسية - طرابلس يرفضون الحداد

رفض عدد من أساتذة مدرسة الليسية الفرنسية، الواقعة في بلدة كفرقاهل (الكورة - عبد الكافي الصمد)، الالتزام بقرار السفارة الفرنسية إيقاف الدروس اليوم، والوقوف دقيقة صمت حداداً على مقتل 4 أشخاص أمام مدرسة دينية يهودية في مدينة تولوز الفرنسية. ويرر الأساتذة رفضهم القرار بـ «أنه مسيئ».

ولدى محاولة مدير المدرسة، التي يبلغ عدد تلاميذها قرابة 1250 تلميذاً، تبرير طلبه، جاءه الرد «كيف سنفسر للتلاميذ وقوفنا ضد ما حصل في تولوز، وعدم وقوفنا ضد ما حصل في قانا وغيرها؟».

الأساتذة الفرنسيون الذين يمثلون 8% من أساتذة المدرسة التزموا تطبيق القرار، لا بل إن بعضهم هدد طلاباً بطردهم من المدرسة إذا لم يلتزموا القرار. أما الأساتذة اللبنانيون، فتوزعوا قسمين: الأول نفذ القرار خوفاً على وظيفته، أما القسم الثاني، وهو الأكبر، فرفضه، وأكد للمدير أن «كل ما سنفعله هو توضيح الأمر لتلاميذنا من وجهة نظرنا، ولن نطلب منهم الوقوف حداداً، مع إيماننا برفض كل أشكال الظلم والعدوان، لكن بعيداً عن الاستنسابية السياسية».

## انهيار منزل في الحلوسية

انهار أمس جزء من منزل قاسم مونس، في بلدة الحلوسية شرقي مدينة صور، المؤلف من طبقتين، فيما «نجت العائلة المؤلفه من 6 أشخاص بأعجوبة، حيث انهارت حجارة جدران إحدى الغرف الرئيسية في الطبقة الأرضية للمنزل». وأوضح مونس أنه «سمع قرابة الرابعة فجراً صوتاً يشبه دوي الانفجار»، فتفقد أفراد عائلته لـ «يفاجأ بما حدث داخل منزله». وأحلت العائلة المنزل فوراً «تخوفاً من انهيارات أخرى قد تحصل نتيجة ظهور تشققات كبيرة في جدران المنزل». وطالب مونس «الجهات المختصة بمساعدة عائلته لإيجاد الحل الملائم لأننا أصبحنا بلا مأوى». وقد حضر إلى المكان رئيس بلدية الحلوسية، طعان حرب، برفقة المهندس حسين مطر، ولفت إلى أن «المنزل لم يعد صالحاً للسكن بسبب التصدعات التي تراكمت جراء عدوان تموز 2006».



طلبت وزارة الاتصالات من شركتي الخليوي تفعيل خدمة وقف الاشتراك في الرسائل الاعلانية (مروان بوحيدر)

نحو قانون يحمي بيانات المواطنين  
الإعلانات تجتاح الرسائل الهاتفية

جعلت المعلومات المتعلقة بالمواطنين سهلة التداول... والبيع!

تكمّن المشكلة برأي حايك في أن تطوّر عالم الاتصالات في العالم الغربي حظي بمواكبة قانونية، بعكس لبنان. فقد عمد المشرع الفرنسي، على سبيل المثال، إلى إصدار قوانين تهدف إلى المحافظة على حرية الأفراد وتمنع تداول المعلومات الخاصة بهم عبر تشكيل هيئة قانونية يرأسها قاض، وهي «اللجنة الوطنية للمعلوماتية والحريات». وهذه اللجنة أوجدتها المشرع الفرنسي لضمان استخدام تكنولوجيا المعلومات بما يخدم المواطنين، ولا يعرض خصوصياتهم وحرياتهم الفردية والعامّة للخطر أو الخرق. وهي تقوم بفرض رقابة على كل المؤسسات التي تعمل على إنشاء دليل للزبائن، والطلب إليها إخبار هيئة قانونية مختصة عن محتوى الدليل ووجهة استعماله، فتعطي الموافقة على أرقام وتشتطب أخرى صرح أصحابها بأنهم لا يريدون الإفصاح عن بياناتهم.

أما في لبنان، فلا وجود لقانون يردع المؤسسات عن تكوين قواعد بيانات واستثمارها أو بيعها لأي جهة، وهذا يتطلب، برأي حايك، تشكيل هيئة قانونية ماثلة لهيئات أخرى في أوروبا وأميركا، ومنحها صلاحيات واسعة في هذا المجال. لكن، ماذا عن الجانب التقني؟ يجيب حايك أن وزارة الاتصالات طلبت من شركتي الخليوي تفعيل خدمة وقف الاشتراك في الرسائل الاعلانية، بحيث تتيح للمشارك إمكانية الرفض والموافقة على الاشتراك في الرسالة الاعلانية فور وصولها.

لكن هذه الخدمة ستكلف الوزارة مالا ووقتاً، لأن الأمر يستلزم تحديث شبكتي الخليوي بمعدات خاصة أوصت عليها الوزارة، علماً بأن المعلن قد يلجأ إلى إرسال الرسائل إلى أرقام من دون معرفته بأصحابها. أما عن الرسائل التي قد تتضمن احتيلاً، أو تلك التي تصل في أوقات متأخرة من الليل، فيشرح حايك أنها رسائل «غير مكودرة وتمزج عبر الشبكة من دون علم شركتي الخليوي. إذ يعمد أصحابها إلى استخدام شبكات خارجية». أما غيرها من الرسائل الاعلانية، فإن وزارة الاتصالات تجبر أصحابها على التصريح عن تفاصيل الرسالة ووضع رقم الهاتف المرسل منه وتكلفتها على المواطن إذا ما قرّر الاشتراك، كما تلزم شركتي الخليوي أيضاً بموجب عقد، بالامتناع عن إرسال أي من هذه الرسائل بعد الساعة الثامنة مساءً. محاولات الفريق التقني في وزارة الاتصالات ضد هذه الشبكات الخارجية لن تؤتي ثمارها إلا إذا توافرت آلية قانونية تردع المخالفين، وتعاونت بعض الوزارات في ما بينها لمعالجة هذا الموضوع.

شركة الخليوي «إيجاد حل لهذا الموضوع لأنه بات مزعجاً».

باستثناء بعض الصالحين في خبايا التكنولوجيا، فإن الغالبية العظمى من اللبنانيين لا يعرفون كيف يستثمرون الخيارات الموجودة على هواتفهم الجواله الحديثة لتقليص عدد هذه الرسائل. ولأنه ليس على كل من يستعمل هاتفاً خليوياً أن يكون خبيراً بالتكنولوجيا، فقد حملت «الأخبار» شكاوى المواطنين لتوضيح أسباب المشكلة وكيفية حلها. «هذا أحد الوجوه السيئة للتكنولوجيا»، يقول مستشار وزير الاتصالات طوني حايك. وبلغت إلى أن اللبنانيين كانوا متفاعلين مع فكرة الدليل الذي تصدره وزارة الاتصالات دورياً، متيحة للمشاركين الإفصاح عن أرقامهم وعناوينهم أو كتمها، إلا أن دخول التكنولوجيا في تفاصيل الحياة كلها جعل «قاعدة بيانات الأرقام» غير محصورة بالوزارة، بدءاً من المحال التي تقوم بتجميع بيانات زبائنهم، وصولاً إلى الدفع ببطاقات الائتمان. كلها أمور

يستقبل اللبنانيون الرسائل الاعلانية على هواتفهم على نحو أصبح مزعجاً للبعض، بعدما باتت الشركات الاعلانية داخل البلد وخارجه تتداول البيانات التي تتضمن أسماءهم وأرقام هواتفهم وحتى عناوينهم، من دون حسيب أو رقيب وفي غياب أي جهة تحميهم

## علي السقا

«أرسل رقم سيارتك مع الرمز إلى ... واعرف إن كان عليك مخالفات سير. (\$0,89)». «ربحت تذكريتي سفر. اتصل على ... لتحصل عليهما». «بذك اتدفي قلب حبيبك؟». «بذك تعرف شو مخبيك بركك؟». حسناً، هذه رسائل مفيدة لمن يرغب. لكن ماذا إذا كان بعض اللبنانيين لا يريدون شيئاً من كل هذا؟ لماذا عليهم استقبال هذه الرسائل على هواتفهم الجواله (الشخصية؟) رغماً عنهم؟ من يحمي هؤلاء من احتمال التعرض للاحتيال؟ لا جواب واضحاً بهذا الشأن. وعليه، فإن أكثر ما يمكن أن يقوموا به حالياً هو مسح هذه الرسائل فور وصولها.

«يصلني الكثير من الرسائل الاعلانية. الأمر مقلق لراحتي، وخصوصاً أن بعضها يصل في أوقات متأخرة من الليل». تقول مايا التي كادت تقع ضحية احتيال. «وصلتني رسالة ذات مرة تقول بأنني ربحت سفرة لشخصين. اتصلت بمصدرها فطلب إليّ الحضور إلى أحد الفنادق، وهناك عرفت بأن عليّ دفع مبلغ من المال يفوق تكلفة تذكرة السفر لكي أسافر». وتتساءل مايا عما إذا كان بإمكانها رفع دعوى قضائية على شركة الاتصالات التي لا تحميها من «الاعتداء» المستمر على حريتها الشخصية.

ليست كل هذه الرسائل مرفوضة. فثمة من يريد فعلاً أن يبقى على علم بأخبار العروض التي تقدمها متاجر الألبسة أو المطاعم والفنادق. رولا مثلاً، أعطت رقمها لبعض محال الألبسة، لكن مشكلتها تكمن في الرسائل التي تصلها من محال لم تعطهم رقم هاتفها. تقول إن هاتفها يستقبل أكثر من 7 رسائل إعلانية يومياً، متسائلة عن إهمال شركة الخليوي ووزارة الاتصالات ضبط كمية هذه الرسائل التي «تنتهك حريتي لأنني لا أسمح بأن يكون رقمي موجوداً عند أي كان». أما سمير، الذي لم يعط رقم هاتفه لأحد فيتلقي ما يفوق الـ 20 رسالة أسبوعياً، ويتمنى على

## حماية المستهلك



يتهم رئيس جمعية حماية المستهلك زهير بزّو (الصورة) شركتي الخليوي ببيع قاعدة بيانات المشتركين إلى شركات الاعلانات، برأيه أن تداول هذه البيانات لم يكن ليصبح واسعاً إلى هذه الدرجة لو لم تفرج الشركتان عن أرقام زبائنهما. ويلفت بزّو طلب الجمعية إلى مديرية حماية المستهلك ملاحقة أصحاب الشبكات التي توقع المواطنين في فخ الاحتيال عليهم، ناصحاً المواطنين، الذين تعرض الكثيرون منهم للنصب، إلى اعتبار هذه الاعلانات ألباباً احتيالية وعدم الاستجابة لها أو الرد عليها.



## ريم بنا جلبت فلسطين إلى بيروت

في زيارتها الثانية، ستعتلي ابنة الناصرة الخشبة اللبنانية للمرة الأولى. حفلتها الليلة في «قصر الأونيسكو» مناسبة لاستعادة ريبورتوارها الأثير من «مشعل» إلى «سني العرجا». «الأخبار» تواكب رحلتها بدءاً من بيتها في الجليل المحتل

### عكا - رشا حلوة

استقبلتنا ريم بنا (1966) في بيتها النصاروي في حي السوق، حيث ترعرعت. يشبه البيت صاحبته. صمته وبنته على مزاجها، وكما تشاء. يطل المنزل على مرج ابن عامر، وعلى مدينة الناصرة طبعاً. تحب ريم أن تستقبل الأصدقاء في بيتها، ليشربوا القهوة بضيافتها، وأحياناً كي يتناولوا وجبة الغداء مع عائلتها. حالفا الحظ هذه المرة. كانت صاحبة «مرايا الروح» تعدّ الغلوبة. كان الجو مطراً، واستمعنا إلى أغنياتها الجديدة المعدة للألبوم رقم 12 في مسيرتها، الذي سيصدر قريباً بعد وضع اللمسات الأخيرة عليه (راجع الإطار). الحديث كله تمحور حول حفلتها البيروتية التي ستحيتها عند الثامنة والنصف مساء اليوم في «قصر الأونيسكو». بدعوة من «نادي لكل الناس». لا تغيب نبذة التائر عن صوتها. بين

### نصوص صوفية

ستغني ريم بنا الكثير من أغنياتها القديمة الليلة، لكنها لن تطلع الجمهور البيروتية على جديد الذي تعمل عليه في هذه الفترة، خصوصاً أنها تتوجه فيه نحو فضاء جديد من حيث الكلمة واللحن. في ألبومها المقبل، لحن ريم نصوصاً صوفية لابن الفارض. وابن عربي، والحلاج، ورابعة العدوية، ونصوصاً لبدر شاكر السياب وقصيدة «الله أصبح لاجنا» للشاعر الفلسطيني راشد حسين. وستبدأ بتسجيل الأغنيات في أوسلو في أيار (مايو) المقبل، وبعدها في تونس في شهر آب (أغسطس)، على أن تكون محطة التسجيل الأخيرة في فلسطين في الخريف. الألبوم المرتقب سيصدر في تشرين الثاني (نوفمبر).

## الصوت المتأثر بشتاته

### بشير صفيير

ريم بنا الليلة في بيروت. ثمة قاسم مشترك بين الفنانين الفلسطينيين لدى ملاقاتهم هذه المدينة. جميع من أتوا لم ينجحوا في التعبير عن هذا اللقاء. ويجمع بينهم دائماً الارتباك البريء وتلك العبارة: «يعني... بعرفش شو بذي أحكي». يشعرون أنه بات لوجههم ملامح أخرى، ولغنتهم طعم آخر. لبيروت القريبة البعيدة حصة كبيرة في قلوبهم. هي التي حمتهم وسلمتهم. إنها الزيارة الثانية لريم إلى بيروت. عوارض اللقاء هذه المرة أخف بقليل. لكنها موجودة. في موقعها على فايسبوك، نرى كيف وصفت مجريات الرحلة، والمشاعر

الجملة والأخرى تردّد: «مش قادرة أصدق إني رح أغني ببيروت». ابنة الناصرة لا تغادر مدينتها كثيراً، رغم أسفارها. فترة الغياب الأطول عن المدينة كانت حين ذهبت لدراسة الغناء والموسيقى في «المعهد العالي للموسيقى في موسكو» الذي تخرّجت منه في عام 1991. ومنذ ذلك الحين عادت للاستقرار في بلادها، وبقيت تحمل فلسطين في صوتها وحديثها حيث ما حلت. بين عامي 1985 و2010 أصدرت بنا 11 ألبوماً موسيقياً، كان أولها «جفرا». وطغى على معظمها الطابع الوطني، واستعادة الموروث الفلسطيني الشعبي بنبرة معاصرة.

هذه ليست المرة الأولى التي تزور فيها ريم بنا بيروت، لكنها المرة الأولى التي تغني فيها على مسرح لبناني. في المرة الأولى زارت العاصمة اللبنانية عام 2010، لتحلّ

ضييفة على برنامج «خليك بالبيت» مع زاهي وهي. أما الليلة، فستقدّم حفلتها البيروتية الأولى، بعنوان «من فلسطين إلى بيروت» في «قصر الأونيسكو».

تسرّ صاحبة «جفرا» إلينا بأن هذه المرة ستكون مختلفة بكل المقاييس. الوقوف أمام الجمهور، يختلف عن الحوار التلفزيوني. «أشعر بالقلق وليس بالخوف. الفكرة ليست بسيطة، أن أخرج من الناصرة باتجاه بيروت لأغني هناك. هذه الرحلة فيها تحدّ، فأنأ سأذهب من دون أن أهتم بالاحتلال وقوانينه وممنوعاته. ذلك أشبه بحلم يتحقق بعد عشرين عاماً من الانتظار».

تبدو متأثرة بفكرة الغناء أمام الجمهور اللبناني، مع ما يحمله ذلك من ألم لدى كل فلسطيني يقيم في الأراضي المحتلة عام 1948: «ليش ممنوع نروح ببيروت؟» تقول

قبل أن تضيف «لو لم يكن الاحتلال يحول بيننا، لكنت ركبت بسيارتي، وذهبت ربما لقضاء نهاية الأسبوع مع عائلتي في بيروت».

في حفلتها الغنائية الأولى على مسرح بيروت، إذاً، ستغني صاحبة «نوار نيسان» مجموعة من أغنياتها المعروفة، بمشاركة موسيقيين لبنانيين. وستتمدّ زيارتها على



أصدرت 11 ألبوماً استعادت فيها الموروث الشعبي الفلسطيني بنبرة معاصرة



أسبوع، ستوزعها بين البروفات، ولقاء الأصدقاء والصديقات، وزيارة مخيمات اللاجئين الفلسطينيين، وزيارة أماكن لا تعرفها في لبنان بعد. «عندما رأيت بعض القرى في لبنان، شعرت أنني أمر في قرى الجليل. المناظر الطبيعية، والبيوت، والأزقة، تشبه تلك الموجودة هنا في فلسطين».

نتركها في بيتها النصاروي، وهي تستعدّ لمغادرة فلسطين المحتلة باتجاه لبنان. وقبل أن نرحل، نصّر ريم بنا على أن تبعت معنا برسالة إلى من سيلقونها الليلة في «قصر الأونيسكو»: «أمل أن أحملك معي إلى فلسطين المحاصرة، ولو لساعات معدودة».

أسمية «من فلسطين إلى بيروت» لريم بنا: 8:30 مساءً اليوم في «قصر الأونيسكو» (بيروت) - للاستعلام: 01/343101 و03/888763



لحن غربي حديث ترمي فيه نغمة شرقية



في فلسطين عندما «نرجع يوماً»، إلى جانب تلك التراثية نصّاً ولحناً التي أحيتها في «مرايا الروح» وغيره (مثل «مشعل»). في كل هذه الخلطة، تخرج علينا أغنيات استثنائية بكل عناصرها، مثل «سارة»، وهي تهويده مهمتها إقلاق ضمير العالم الغارق في نوم وقح.

أما بالنسبة إلى الحفلة، فيمكن توقع جودتها مسبقاً. حماساً ريم في أوجها، وتركيبها الفرقة مناسبة للنمط الموسيقي العام المعتمد من المغنية الفلسطينية، إضافة إلى كون أعضاء الفرقة من الأبرع في مجالهم محلياً، وهم رائد الخازن (غيتار)، جان مدني (باص) وفؤاد عفرا (درامز).

هذا عندما تلحن النصوص الشعرية الحديثة، وهنا، للمناسبة، لا توفق دائماً. أما عندما تتناول نصّاً تراثياً، يبقى الإعداد غريباً عموماً، لكن اللحن يأتي من ذاكرة مشبعة بالأنغام الشعبية («مالك»، «سني العرجا»...). وهذه الأغنيات ستكون بالتأكيد جزءاً من يوميات

جديدة (معظمها لوالدها الشاعرة زهيره صباغ).

صوت ريم مهذب، نبرته حنونة/ هجومية، هويته شرقية شعبية، وكذلك غربية لا تستعير الكثير من البوب/ روك البريطاني أو الأميركي الرائج، بل من الروك الأوروبي الشمالي الغربي البديل. لنسّمه الصوت الفلسطيني المتأثر بشتاته. لا يحتاج المرء إلى أكثر من أغنية كي ينطبع صوتها في ذاكرته. لحنها الخاص غربي حديث عموماً (بوب/ روك، حماسي، تطوّري أو حالم، علماً بأنها ترمي أحياناً بشكل مقصود وليس من باب التلون، نغمة شرقية في قلب هذا اللحن أو ذاك مثلاً، عند كلمة «يشعل» في أغنية «مرايا الروح»).

عند كل محطة فصلتها عن بيروت. من هنا يأتي عنوان أمسياتها الوحيدة في قصر الأونيسكو، بدعوة من «نادي لكل الناس»: «من فلسطين إلى بيروت».

تعود انطلاقة ريم بنا إلى الثمانينات، غير أن ألبوم «مرايا الروح» (2005) مثل أهم محطة في مسيرتها. تلاه وسبقه أكثر من عمل، لكن أمسياتها ستتمحور حوله. إذا استثنينا مساهمتها الكبيرة في مجال أغنيات الأطفال، يمثل «مرايا الروح» ذروة تجربتها، لناحية النضال في سبيل القضية الفلسطينية، وحفظ التراث ونشره بلغة عصرية، وتقديم الحان (تحمل توقيعها أو بالاشتراك مع زوجها ليونيد أكسينكو) ونصوص



## تراث

## «فرقة النيل»: أفراح الريف المصري

إنها أول فرقة عربية انتشرت عالمياً قبل فورة الراي والإيقاعات الشرقية. موسيقيو النيل غادروا حفلات المولد والأفراح، ليغنوا أمامنا ما ابتدعه إرث بلادهم من ألحان شعبية

## محمد همدان

منذ انطلاقتها عام 1975، تحيي «فرقة النيل» حفلتها الأولى في الـ DRM عند العاشرة من مساء اليوم. قبل أربعة عقود تقريباً، التقى أعضاء الفرقة للمرة الأولى بالآن ويبر، الباحث في الموسيقى العرقية، في الأقصر، شمال مصر. في عام 1957، وقع معهم ويبر على اتفاق لإنتاج أعمالهم الموسيقية، وتسويقها عالمياً. ولأسباب ترويجية، قرّر أن يسميهم فرقة «The Musicians of Nile». ومعهم ولدت أول فرقة لما صار يصنف لاحقاً بموسيقى الشعوب، وكانوا أول فرقة عربية تلقى انتشاراً عالمياً قبل فورة الراي والإيقاعات الشرقية في سوق الموسيقى العالمية. ينحدر موسيقيو «فرقة النيل» من مدرسة «المتاقيل»، وهي مجموعة متقال قناوي متقال (1929 - 2004) أو الرئيس متقال، المغني وعازف الربابة الذي كوّن مع يوسف بكش متقال، وشمدي توفيق متقال، نواة «الفرقة القومية للفنون الشعبية» في الأقصر. الرئيس متقال هو صاحب أغنية صاحب «البنيت بيضا والفرولة» التي غناها ورددتها العديد من الأصوات المصرية في أيام «الكاسيت» خلال التسعينيات. منذ انطلاقتهم في أوروبا، لم يخيب موسيقيو النيل ظن المنتجين. لم يقفوا في فخ الاستعراض السياحي في الغرب، بل تمسكوا بحضارتهم وتراثهم، فصارت بطاقتهم إلى العالمية الجارية والعمامة والشال. هكذا، وصفت مجلة MOJO اليوم الفرقة Charcoal gypsies بـ «مئة سنة من روحانيات مصر في سلّة واحدة».

مشاركتهم الأولى في «مهرجان ووماد» 1983 (عالم من الموسيقى والفنون والرقص)، أتاحت لهم العزف إلى جانب موسيقيين عالميين، ليشاركوا لاحقاً في موسيقى فيلم



«غواية المسيح الأخيرة» للإنكليزي بيتر غابرييال عام 1989، ثم في موسيقى فيلم «رحلة سعيدة» للروماني طوني غاتليف عام 1993. كما شاركوا أكثر من مرة في «المهرجان العالمي للغجر»، كانت أولها عام 1991 في مدينة فلورانس. في رصيد الفرقة أربعة البومات، كان أولها «عجر من فحم» (1989)، و«من الأقصر إلى إسنا» (1997)، و«مجموعة مزمار بلدي» (2001)، و«قرب النهر» (2006). يعيد موسيقيو النيل إحياء أغنيات من أفراح البلد، ومن المناسبات السعيدة، تلك الأحداث التي تحمل أهل قرية أو منطقة ما، على الغناء والعزف والرقص.

## حضور قوي للأنغام ولالكلام السوداني والنوبي

المناسبات الدينية، وفي الإنشاد والمديح، كما استعملت لاستحضار الأرواح، وهي غالباً ما ترافق مع الرقص، أو تحريك الجسد. ولكن رغم اختلاف جماعاتها ومصادرها المصرية (أشهى من العسل وأرق من السحر الحلال) كما يقول أحمد فؤاد نجم. ولإدلة الشعبية المرافقة أهمية كبيرة بحسب دور الأغنية أو نوع المناسبة، ويتم اختيارها عادة نظراً إلى قوة حضورها العاطفي، أو قدرتها على شد الانتباه، أو ما تكتنفه من دعوة إلى التأمل. وغالباً ما تكون الآلة مصنوعة من المواد الطبيعية المرتبطة بحياة الفلاحين، مثل جلد الماعز، وجذوع الأشجار لصناعة الطار، وجوز الهند وخيوط من شعر الخيل لصناعة الربابة التي ترافق الشعر الشعبي والقصص الطويلة. كما يستخدم خشب الزان لصناعة الأراغول المزمار ذي الصوت الرنان. انتبه المثقفون المصريون باكراً لأهمية هذا الإرث. في عام 1975، نشرت جريدة «القااهرة» المسائية، سلسلة مقالات وأبحاث تحت عنوان «الآلات الموسيقية الشعبية المصرية»، وأقيم في عام 1991 المهرجان الدولي الأول للموسيقى الشعبية بمبادرة من «الهيئة العامة لقصور الثقافة» في بور سعيد. كما تشكل العديد من المجموعات للمحافظة على هذا الإرث، منها «فرقة النيل للآلات الشعبية»، ومجموعة «مزاهر» لموسيقى الزار، وفرقة «الطنبورة» للبور سعيدية. وجاءت دنيا مسعود لتمثل بعلمها رغبة الجيل الشاب في المحافظة على هذا التراث.

«فرقة النيل» 10:00 ليل اليوم - جمهورية الموسيقى الديمقراطية (شارع صوراتي الحمراء). للاستعلام: 01/752202 و 70/030032 - www.drmlebanon.com

## بريد دهشتك إعدام القصيدة

## خليك صويلح

لم يكن لدى الشعر ما يفعله هذا العام في يومه العالمي، الذي صادف أمس. طائر مقصوص الجناح في قفص معدني. الرصاص يحاصره من كل الجهات. رائحة الدم تتسرب فوق العشب. الربيع بنبت مقابر وجنازات. ماتم طويل ينتهي بنفق معتم. «ديوان العرب» يخلو من الضيوف. المنابر أعارت ميكروفوناتها لهتاف آخر، تحت وطأة الموت، في الساحات. لا أحد، عدا حنجرة لوركا تصرخ: «انظروا الدم في الشوارع». هدية منظمة «الأونيسكو» للشعر، لم تصل في بريد هذا الربيع.



وحدهم صانعو هتافات الثورات العربية من يستحق التحية في يوم الشعر العالمي

صندوق التراث المغلق، لتلفظ عشرات الشعراء خارج سجل النفوس المعتمد. في المقابل، تبرع شعراء بإعارة مخطباتهم إلى أمراء القصيد، ففقدت القصيدة نسبها الحقيقي، وغاصت في كيس الدنانير. من ضفة أخرى، أتاح زحام المنابر والمواقع الإلكترونية إنتاج مئات المداجن الشعرية، وديوك المزاب، وإذا ببطاقة «شاعر» تُباع ببساطة، في أقرب سوپر ماركت شعري، مثلها مثل شقرات الحلاقة، والمياه الغازية. يضع قصائد، يتم توضيها على عجل في كتاب هزيل، وينتهي الأمر. لعل هذه العملية تشبه عملية رثق البكارة في عيادة سريّة، بوجود دور نشر صغيرة في الشوارع الخلفية تلتقط الشعراء الضالين بمثني نسخة على «الريزو»، ثم يتأبط «الشاعر» ديوانه، ويوزعه على الصحف، وموائد المتقنين، فيحظى باعتراف وهمي ... ثم يدخل الحلبة بقوة شكيمة الجعة الوطنية والصراخ في الحانات. وحدهم صانعو هتافات الثورات العربية من يستحق التحية في هذا اليوم.

«رابسودي إن بلو» للأميركي جورج غرشوين. وبعد تحية لوليد علمية عبر أداء سمفونيته السادسة، يُختتم البرنامج بالعمل ذي النفس اللاتيني، Mambo، المقتطف من West Side Story لليونارد برنشتاين.

في الختام، يمكن القول إن هذه الدورة هي من أهم الأحداث الموسيقية التي شهدتها لبنان والوطن العربي في العقود الأخيرة، كما تشكل محطة استثنائية في تاريخ «البيستان».

بعض اللحظات كانت تاريخية في هذه الدورة، منها أوراتوريو أستور بياتزولا El Pueblo Juven. نتذكر جملة وردت في هذه



السبت، بإمكان محبي الأوبرا الاستماع إلى السوبرانو فيرجينيا تولا، برفقة عازف البيانو خوليو ألكس مونوز.

الأحد ختام «البيستان» إذاً، وتحية الأوركسترا الفيلهارمونية اللبنانية بقيادة جيانلوقا مرتشيانو، وبمشاركة عازف البيانو المكسيكي من أصل لبناني ماوريزيو نادر (الصورة). على البرنامج أعمال للبيانو والأوركسترا وأخرى للأوركسترا من القرن العشرين. منها «وارسو كونشرتو» للإنكليزي ريشارد أدنيسل. يليه أهم جسر فني بين موسيقى السود المستعبدين وموسيقى البيض المستعبدين،

إنه الأسبوع الأخير في «مهرجان البيستان» الشتوي. بعد أكثر من شهر على انطلاقة التظاهرة الأبرز في ميدان الموسيقى الكلاسيكية في لبنان، سيودع الجمهور سهرات بيت مري مساء الأحد المقبل، مع حفلة الختام الكبير.

مساء الإثنين الماضي، قدّم الروسي ألكسندر غيندين أمسية بيانو منفرد. تلاه الثلاثاء ثنائي الغيتار «الأخوان أسد». أمس قاد الفنزويلي الشاب إيليتش ريفاس (1993) الأوركسترا الفيلهارمونية اللبنانية. هذا المساء ومساء غد، أحضروا كؤوسكم واشربوا الخمر وارتقصوا على أنغام السالسا الكوبية مع فرقة Maraca.

الرائعة المنسية لبياتزولا، وتقول: «حيث لا يتوافر الخبز والشمس والاحتفالات للجميع، يعني أن ثمة سرقات حصلت ومزّت من دون عقاب». مزّت هذه العبارات على مسمع معظم الحاضرين في «البيستان» من دون تأثير ربما. لكننا نضعها من دون تعليق برزيم الدولة ومنظمي «البيستان» ومن يعتبرون أن الموسيقى الكلاسيكية حكراً على طبقة محددة من الجمهور ...

بشير ...

«مهرجان البيستان»: حتى 25 آذار (مارس) - فندق البيستان (بيت مري) www.albustanfestival.com



دراها

# رشا شربتجي: شهر عسل في بيروت

باسم الحكيم

لن تعرف رشا شربتجي الهدوء والراحة في الفترة المقبلة. أنهت رحلة «بنات العيلة» الذي يجمع الدمعة والابتسامة مع مشاهد شهر العسل في بيروت. وستدخل أشهراً عصيبة، مع أجواء التوتر والسوداوية في دمشق مع «ساعات الجمر» (الجزء الثاني من «ولادة من الخاصرة»).

تعيش صاحبة «تخت شرقي» صراعاً مع الوقت، بعدما بدأت نهاية الأسبوع الماضي تنفيذ المشاهد الأولى من الجزء الثاني من «الولادة من الخاصرة» للكاتب سامر رضوان. وقد انضم إلى طاقم التمثيل باسم ياخور، وعبد المنعم عمايري، والقدير خالد ناجا. كذلك تطلّ الجزائرية أمل بوشوشة ضيفة عليه، قبل أن تؤدي دور البطولة في الجزء

الثالث من المسلسل. منذ أيام، حطت رشا شربتجي رحالها في بيروت للمشاركة في برنامج حوار على mbc، واستغلت فرصة وجودها لاستكمال تصوير «بنات العيلة» للكاتبة رانيا بيطار في التعاون الثاني معها بعد «أشواك ناعمة». هنا، تصور مشاهد العروسين علي سكر ومرام علي في الفندق الذي يمضيان فيه شهر عسلهما في العاصمة اللبنانية. هكذا، لن توقع رشا شربتجي اسمها على أي عمل مصري هذا الموسم، خصوصاً أنها ملتزمة بأكثر من مشروع في دمشق. توضح لـ «الأخبار» أن الظروف التي يمر بها الوطن العربي تجعلنا في أمس الحاجة إلى عمل يدعو إلى الحب، لأن فكرتنا تخلص إلى أن الحياة بلا حب هي غابة». غير أن «بنات العيلة» ليس من الأعمال التي يمكن وصفها بالكوميديّة الهادفة. هو دراما

اجتماعية، يحمل نفحة أمل وكوميديا، يجمع بين المواقف الدرامية والأجواء الكوميديّة، عبر طرحه قضايا ومشاكل واقعية، ويرصد المعاناة مع مرض

نفت استبعاد سلاف فواخرجي بسبب موقفها الداعم للنظام السوري

السرطان وعلاقة المرأة الرومانسية بزواج تفتقد حنانه واهتمامه، فضلاً عن الزواج المختلط وانعكاساته على الأطفال. تشدد شربتجي على أن «العمل يدعو إلى التفاؤل»، لكن أين هو التفاؤل في المعاناة مع السرطان؟ تعلق بأن «ما من حياة سعيدة بكاملها، بل هي خليط من الألم والأمل، ومريض السرطان نعطيهِ الأمل بالشفاء». وفي خضم الصراع الذي تعانيه رانيا (صفاء سلطان) مع مرضها، تلتفت شربتجي إلى الأجواء الطريفة التي يضيفها حضور «الطفلة ليلى أحمد زاهر، وهي من أمين بطلات العمل»، وهي تطل مع والدها الممثل المصري أحمد زاهر. وتكشف شربتجي عن تفاصيل بعض الخطوط الدرامية للعمل من خلال شخصية سارة (نسرين طافش)، وهي مذبعة برامج جميلة هدفها الزواج من شاب ثري، ثم شهد

(كندة حنا) طبيبة درست الطب إرضاءً لأهلها، ولديها هوس بالأبراج وتعشق التمثيل، ثم هبة (ديما الجندي) التي تنزوح بطريقة تقليدية وتعاني من مشاكل مع زوجها الذي يرى علاقته بها من خلال المسائل المادية، وهناك أيضاً شخصية ريتا (ديما قندلفت) وهي فتاة مسيحية تنزوح بشاب مسلم، كذلك يشارك في المسلسل كندة علوش، وقمر خلف، وجيني إسبر، ونظلي الرواس، بمشاركة فناء دبسي ومها المصري، إضافة إلى باسم ياخور، وقيس الشيخ نجيب، وسليم صبري نضال سيجري.

أما «ساعات الجمر»، فتتكم شربتجي على مسار أحداث شخصياته، مكتفية بالقول إن «الجزء الأول حمل الأمل من داخل الألم، أو الصراع من أجل أمل يبشر بولادة طبيعية، ولبست من الخاصرة»، معتبرة «أننا هنا نقدم دراما أقل سوداوية». وتشير إلى التوأمة التي تجمعها بالكاتب سامر رضوان، ومتعتها في تنفيذ نصوصه الدرامية، «ما دفعني إلى القول ممازحة إنني أريد احتكاره، لكن ليتنا نستطيع احتكار كاتب يقدم هذه الواقعية والعمق في نصوصه».

وإذا كان العمل يحتفظ بمعظم أبطاله، فإن غياب سلاف فواخرجي عن الجزء الثاني وضع في خانة الاختلاف في المواقف السياسية بين النجمة الموالية للنظام السوري والمخرجة. وقد تكهن بعضهم بأن الخائبة استبعدت الأولى عن المسلسل، فيما رأى تحليل آخر أن فواخرجي هي من اعتذر عن أداء الدور للأسباب نفسها. غير أن شربتجي تؤكد أنها لا تسمح لنفسها بأن تستبعد شخصية مؤثرة وضرورية في الدراما لأسباب شخصية أو سياسية، مؤكدة أن «علاقتي بسلاف جيدة ونحن صديقتان، غير أن العمل يلاحق شخصية رؤوف (عابد فهد). وعند خروج سماهر من حياته، انتهى دورها». تحرص شربتجي على التأكيد «أنه مهما اختلفنا في مسائل فنية وشخصية وسياسية، فنحن أبناء هذا البلد الذي نريد أن يكون في الصدارة، وأن تظل سوريا قلب المنطقة العربية». وتنضم إلى «ساعات الجمر» شخصيات جديدة، إلى جانب مكسيم خليل وقصي خولي ووفاء موصللي... غير أنها تضع الكشف عن خطوطها في عهدة الكاتب. وإذا كانت المخرجة لفتت إلى أن «ولادة من الخاصرة» هو الذي أبقاها في سوريا ومنعها من تقديم عمل في مصر في الموسم الماضي، يبدو أنها لن تطل في رمضان 2013، لأن ما يحول دون عودتها إلى مصر لن يكون «الظروف الدقيقة التي تمرّ بها أم الدنيا»، بل المشاريع الدرامية التي تنتظرها في الموسم المقبل.



علي سكر ومرام علي خلال تصوير «بنات العيلة» في بيروت منذ أيام (مروان طحطح)



بين القاهرة ودمشق

تغيب رشا شربتجي (الصورة) للعام الثاني عن القاهرة. المخرجة السورية التي ولدت في مصر وأخرجت مسلسلين ليحيى الفخراني وثالثاً لجمال سليمان، لن تتمكن من العودة إليها قريباً. لقد قررت تنفيذ مشاريعها في دمشق. هنا ينتظرها نص «حياة مالحة» لفؤاد حميرة الذي أجل تنفيذه من الموسم الماضي وسيؤجل إلى الموسم المقبل على الأقل. وكشفت عن نضين مع سامر رضوان هما «الولادة من الخاصرة 3» و«وصايا كانون»، ونص «ثنايات الكرز» لمحمد ماشطة، و«مسلسل تركي طويل» ليم مشهدي. وما ينتظرها في مصر ليس أقل شائناً، إذ سيتاح لها هناك وضع اسمها على مشروعين للراحل أسامة أنور عكاشة.

## ربعوت كونترول



مع رابعة و... زاهي  
20:40 ■ «الجديد»

حلقة طريفة من «مع رابعة» تقدّمها الليلة رابعة الزيات، إذ تستضيف الإعلامية اللبنانية زوجها الشاعر زاهي وهبي (الصورة)، والممثلة فيفيان أنطونيوس، والغنية الأردنية مكادي نحاس، والمغني السوري محمد المجذوب، والإعلامية مهي سلمى.



اسرار البابا شنودة  
23:30 ■ «سي. بي. سي»

يتناول عادل حمودة في حلقة اليوم من «معكم»، ذكريات البابا شنودة الثالث (الصورة) ويضيء على وقائع غير معلنة في حياته السياسية والدينية. وفي الجزء الثاني يلتقي القيادي الإخواني السابق محمد حبيب للحديث عن صفقات الجماعة مع المجلس العسكري.



مرسيل يستطلع أحوال النازحين  
21:30 ■ LBCI

يفتح مرسيل غانم «ملف النازحين من سوريا إلى لبنان» ضمن حلقة جديدة من «كلام الناس». ويستقبل غانم ضيفاً من النازحين من الشمال والجنوب، بمشاركة المعنيين، كما سيتواصل مع المشاهدين عبر موقع البرنامج الإلكتروني وصفحته على موقعي تويتر وفيسبوك.



## تغطية

## فلة الجزائرية... موسم الـ Comeback

خلال المؤتمر الصحافي الذي عقده أمس في بيروت، كشفت عن جملة مشاريع فنية وتمثيلية، مهاجمة «روتانا» حيناً، ولطيفة أحياناً. وإلى الشباب العربي، قالت: «الثورة ليست موضحة»

هناء جلال

لم تتخلّ فلة الجزائرية عن أسلوبها في إطلاق التصريحات النارية وردّات فعلها العفوية. هذا ما لمسناه أمس خلال المؤتمر الصحافي الذي أقامته في مقر نادي الصحافة في منطقة فرن الشباك (بيروت). ورداً على سؤال عن إمكان تدخل لطيفة التونسية لمنعها من الوقوف على مسرح «مهرجان قرطاج»، أجابت: «من تكون لطيفة؟». ثم استدركت قائلة إنها طوت صفحة الخلاف مع الفنانة التونسية، وهي «ليست وزيرة الثقافة في تونس» ولا يمكنها فعل شيء إزاء اختيار فلة لإحياء حفلة ضمن المهرجان العريق. وستجوب فلة المغرب العربي لإحياء حفلة أخرى ضمن مهرجان «موازين» في المغرب.

وكشفت صاحبة «تشكرات» أنها ستوجه لإنتاج أغنيات جديدة، بعد سنوات على خلافها مع «روتانا» التي فضت العقد معها، وتلا ذلك عدد من التصريحات الهجومية والجدل على صفحات الجرائد. وكشفت أنها ترغب



في تقديم برنامج تلفزيوني بعنوان «ماما فلة» يدور حول المغني، لكن مع الأطفال. وتابعت أنها ستطرح في عام 2013 أغنية للام بعنوان «يا أعلى اسم ماما» وتترافق مع كورال من الأطفال. وأشارت إلى أن مرحلة محاولة إلغائها فنياً انطلقت لحظة إصدار أغنياتها «أهل المغني» (2005) غامزة من قناة «روتانا». وتابعت: «أشكر الله على وجود جورج وسوف، وكاظم الساهر في هذا الزمن. نحن تربينا على

تطك في أوبريت كوميدي بمشاركة الممثلة الجزائرية بيونة

وهنا، أعربت فلة عن سعادتها باستعادة أغنياتها في البرنامج. وقالت مازحة: «يا ليتني أشرت في «ستار أكاديمي». وقتها سأصدر الوجهة من دون منازع». وكشفت أنها ستطلق عطراً باسمها ضمن مجموعة من العطور تحمل أسماء أغنياتها، لكنها رفضت الكشف عن اسم الشركة التي تقف وراء هذا المشروع. كما تعمل على إنتاج دويتو يجمعها بالـ «دي دجاي» الفرنسي من أصل جزائري سهيل. وتركز جهودها حالياً على الظهور للمرة الأولى إلى الجمهور الفرنسي ضمن أوبريت كوميدي، بمشاركة الممثلة الجزائرية بيونة. تفرد فلة للبيان مساحة خاصة من حديثها. تقول: «هنا حققت أحلامي وأسست صداقات، لذا لن أترك أيامي الجميلة فيه». إنَّ، Comeback جديد وعدت فيه فلة بالكثير من المفاجآت. أما على صعيد السياسة، فصرحت بأنّ الربيع العربي ليس «موضة»، متوجهة إلى الشباب العربي بالقول: «عليكم الاختيار بين طاولات الحوار وحمامات هدر الدم التي تغرقنا».

أعلنت الممثلة المصرية رانيا محمود ياسين أنها ستجسد شخصية القيادية الإخوانية الراحلة زينب الغزالي في مسلسل يحمل العنوان نفسه، مضيفاً أنها لا تعرف شيئاً عن ترشح زميلتها حنان مطاوع للدور نفسه.

تجسّد حنان ترك شخصيتي شقيقتين توأمين في مسلسل «الأخت تريز». إحداهما تتربى مع أسرة مسلمة، والأخرى مع أسرة مسيحية. أما الهدف، كما يقول حمدي عبد الرحيم أحد مؤلفي العمل، فهو كسر حاجز الجهل بالآخر الذي يعاني منه المسلمون والمسيحيون في مصر. يذكر أنّ المسلسل من إخراج حسام الجوهري، ويشارك في كتابته بلال فضل، وهشام مكاوي. ويشترك في البطولة سامي العدل، وطارق دسوقي، وأشرف مصيلحي وأحمد فلوكس.

انتزعت «دايلي ميل» حصة الأسد من «جوائز الصحافة 2012»، أول من أمس. إذ نالت الصحيفة البريطانية ثماني جوائز، بما فيها جائزة صحيفة العام. وسجّل كريغ براون الكاتب في «دايلي ميل» و«ميل أون صندي» سابقة في انتزاعه ثلاث جوائز خلال الاحتفال السنوي الذي يقام للصحافة البريطانية. وتوزعت الجوائز الأخرى على «دايلي تيليغراف» و«تايمز» و«صندي تايمز» و«إندبندنت». وقد نالت الكاتبة اللبنانية والصحافية في «صندي تايمز» هالة جابر جائزة المراسلة الأجنبية لعام 2012، وقد أهدت جائزتها لزوجها المتوفى ستيف، وزميلتها ماري كولفين التي قُتلت في سوريا الشهر الماضي، علماً بأنّ جابر فازت سابقاً بجوائز عديدة، أبرزها جائزة صحافي العام التي منحتها إياها منظمة العفو الدولية عام 2003.



## عام على اندلاع الحراك الشعبي الثورة السورية للمبتدئين

سلامة كيلة\*

تجاوزنا منذ أيام العام من عمر الثورة السورية، ورغم طول المدة إلا أن هناك ثورات امتدت سنتين أو ثلاث سنوات، لكن نأمل أن تنتصر سريعاً. وما بلغت في الثورة السورية هو البطولة التي يتسم بها هؤلاء الفقراء الذين يدافعون عن عيشتهم، وطالبو الحرية الذين يريدون هدم الاستبداد. لكن يبدو أننا مطالبون بشرح مبسط للمبتدئين في فهم الثورات، بعدما سيطرت السطحية، وتاه البعض في أوهامه الأيديولوجية، أو سوء فهمه للموضع، فبدأ يقارن ما يجري على نحو هلامي بما يعرفه عن معنى الثورات، أو بصيغة أيديولوجية حفظها، أو انحكم لمرض عضال اسمه «الإمبريالية».

بداية، يجب القول إن سوريا في 2011، هي ليست سوريا في 1970 أو 1980، أو حتى 1990. لقد تغيرت كثيراً، إلا من مسألة واحدة هي طبيعة السلطة الاستبدادية الشمولية. فقد نُهب «القطاع العام» إلى حد الإفلاس، وتلاشت نُهب «الحقوق» التي حصل عليها العمال والموظفون والطلاب وكل الفئات الاجتماعية، وانتهى دور الدولة في الاستثمار وتطوير البنى التحتية وضمان التعليم والصحة. كذلك، سيطرت فئة مارست النهب المنظم طيلة عقود ثلاثة (1970 - 2000). فئة فرضت اللبرلة (2000 - 2007)، وهيمنت على نسبة كبيرة من الاقتصاد، وخصوصاً بعدما فرضت «سيطرتها» على الرأسمالية التقليدية من خلال شركة خاصة. وأصبحت تبحث عن أفق الترابط مع الرأسمالية الإمبريالية، بدأ عبر الرأسمال الخليجي، وكذلك عن توافق مع «الإمبريالية».

وإذا كان الاستبداد الطويل يؤسس الوعي بضرورة الديمقراطية لدى فئات مجتمعية، ويُشعر المجتمع بضرورة الحرية، فقد أصبح الوضع أكثر تعقيداً بعدد، نتيجة الإفقر العام الذي نتج عن البطالة العالية والأجر المتدني، وخصوصاً بعدما أصبحت الأسعار عالمية بفعل الانفتاح الاقتصادي.

ورغم الحديث عن «الإصلاح والتطوير» الذي بدأ في 2000، لم يتحقق شيء على صعيد بنية السلطة الشمولية، وظلت الوعود تتكرر دون أن يحدث ما يشير إلى تقدم ما. ما تحقق، كما أشرنا، هو انتصار اللبرالية على نحو كامل. الأمر الذي أضاف كتلاً بشرية كبيرة متازمة ومحتقنة لأنها لم تعد تستطيع العيش أو العلاج أو تعليم أبنائها. وهذا الأمر يشير إلى تكلس بنية السلطة،

وتأكد عدم إمكان إصلاحها. على العكس، فإن التحول الاقتصادي اللبرالي وهيمنة «رجال الأعمال الجدد» كان يفرض استمرار السلطة الاستبدادية الشمولية، لا التخلي عنها، إذ إن «النمط الاقتصادي» الذي فرضه هؤلاء، ذو طابع احتكاري مافياوي، وبالتالي يبريد سلطة عنفية من أجل ضمان احتكاره، وقمع كل إمكان للقيام بالاحتجاج. ولهذا لم يكن الإصلاح سوى «خطاب إعلامي» يغطي استمرار السيطرة الشمولية على المجتمع. ولا يزال الأمر كذلك، بعدما أصبح واضحاً أن الإفقر عم المجتمع، وأن الثروة باتت محتكرة لفئة ضئيلة. كان انتصار اللبرالية واحتكار «الفئة الجديدة» يدفع على نحو طبيعي للتكيف مع الطغم الإمبريالية (وبالتالي مع الدول الإمبريالية)، وذلك ما كان واضحاً منذ ما بعد احتلال العراق في 2003، لكن المنطق الأميركي في السيطرة كان يؤسس لاختلاف كبير. السلطة كانت تتوهم أنها أقامت علاقة وثيقة مع أميركا، بعدما خضعت لشروط كولن باول، وأميركا كانت تعد لتغيير هذه السلطة انطلاقاً من رؤيتها «الجديدة» القائمة على تكوين نظم طوائفية. إذن، كانت الرأسمالية الجديدة تعتقد بأنها قادرة على التفاهم مع أميركا، بينما كانت تلك في سياق مشروع آخر يفترض تغيير السلطة في سوريا. اتضح ذلك الأمر في مسألة اغتيال رفيق الحريري، ومحاولة الاستفادة منها للقيام بانقلاب داخلي، كان مصيره الفشل (بمساعدة تركيا كما أشار داوود أوغلو، وساركوزي حين كان وزيراً للداخلية، الذي بدأ عهده كرئيس بتبني السلطة السورية).

هذا الأمر فرض على السلطة أن توثق علاقتها بإيران (عقد التحالف الاستراتيجي في هذا الوقت، لا قبل ذلك)، وتركيا التي أصبحت حليفاً استراتيجياً، وروسيا عبر نقل النشاط الاقتصادي للفئة المسيطرة إلى هناك. وبالتالي، أصبحت السلطة في تشابك مع إمبريالية أخرى. وهذا الوضع هو الذي يعطيها ميزة الآن. فقد حمت ذاتها بالتنازل لكل من إيران وتركيا وروسيا، وربط مصالحها الاقتصادية معها. وكان ذلك يتوافق مع انتصار اللبرالية محلياً، ويؤسس لتشابكها مع السوق الرأسمالي خارجياً، ككل العلاقات بين رأسمالية محلية والإمبريالية (وهنا يجب ألا ننسى أن روسيا الآن هي ليست الاتحاد السوفياتي، بل هي دولة إمبريالية). ولقد حاولت أميركا بعد تسلّم أوباما إعادة العلاقة، لكن كان الوضع قد استقر على «تحالف» سوري مع إيران، تركيا وروسيا. ومن هذا

الموقع «المتناقض» مع أميركا استمرت السلطة في دعمها لحزب الله، ودعت حركة حماس. بدأ الحراك من قبل شباب يطمح إلى الحرية بالتخلص من سلطة استبدادية شمولية، بعضهم ديموقراطي الاتجاه، وبعضهم يساري الاتجاه، لكن العديدين منهم كانوا يطمحون فعلاً إلى الحرية دون أن يكون لهم خلفية فكرية أو سياسية، بل يريدون أن يحسوا بأنهم مواطنون لهم دور وفاعلية. ولهذا بدأوا في الرد على خطاب السلطة «الشخصاني»، فبدل شعار «الله، سوريا، بشار، وبس» صار «الله، سوريا، حرية، وبس»، وأمام الإذلال الطويل جاء: «الشعب السوري ما بينذل».

لكن درعا فتحت على بدء انفجار الاحتقان الاجتماعي (الطبقي والسياسي) الذي تراكم عقوداً، وتوسع في الريف الذي عانى انهياراً نتيجة سياسة اللبرلة، وكذلك المدن المهمشة، وبات يعم كل سوريا تقريباً. وإذا كان الوضع لا يسمح بتحديد أعداد المشاركين، فإن الإشارة إلى أن نسبة البطالة هي 30% تقريباً من القوى العاملة، وخصوصاً بين الشباب، وأن الحد الأدنى للأجور هو أقل من ثلث ما هو ضروري (هذا قبل انهيار الليرة)، وأن الريف

قد عانى انهياراً زراعياً كبيراً، توضح أن نسبة المتضررين اقتصادياً هم كتلة هائلة (المجموع هو قريب من 80% من الشعب)، هي بالتأكيد ليست مع السلطة. خلال أول تظاهرة في سوق الحميدية، اعتُقل بعض من شارك فيها، لكن المحتجين في درعا يوم 18 آذار 2011، الذين طالبوا بمطالب محلية، منها الإفراج عن أطفال معتقلين، وكف يد الأمن عن النشاط الاقتصادي لكونهم في «أراض حدودية»، ووجهوا منذ اللحظة الأولى بالرصاص. وهو الأمر الذي أوضح السياسة العامة التي تريدها السلطة، التي قررت المواجهة العنيفة، من اللحظة الأولى، خوفاً من انفلات الشارع والسيطرة على الساحات، لأنها تعرف ماذا فعلت بهذا الشعب. بمعنى أن القرار الأول لديها كان استخدام السلاح، ولذلك احتاجت إلى «مبرر» يغطي هذا العنف، الأمر الذي أفضى إلى كتابة سيناريو المجموعات المسلحة السلفية، أو الإخوان المسلمين، ثم تشكيل الإمارات السلفية لتبرير اقتحام المدن، ثم وجود طرف ثالث لتبرير القتل والقناصة. وبدأ تضخيم دور الأصولية (أو على الأصح اختراع دور للأصولية والإخوان)، وأصبحت



مقاتل مع «الجيش السوري الحر» في ادلب بداية الأسبوع (رويترز)

## ارتدادات الربيع العربي: حماس إلى أين؟

رامي خريس\*

انتظرت حماس خمس سنوات لتري «إخوانها» في مصر، وهم يحصلون نتائج كبيرة في أول انتخابات برلمانية مصرية تجري في أعقاب إسقاط مبارك، بعدما كانت قد حصدت، هي الأخرى، نتائج كبيرة في انتخابات برلمان السلطة الفلسطينية في 2006، لكن الصعود الإخواني في مصر، جاء أيضاً، في ظل ظروف ضاغطة وغير اعتيادية.

فمن جهة، تواجه حماس، بعد سيطرتها على قطاع غزة في صيف 2007، استحقاقات الإدارة اليومية لحياة الفلسطينيين القاطنين هناك، الذين يربون على مليون ونصف مليون مواطن،

بما يحمله ذلك من تحديات كبيرة، وهي تحديات سياسية ومالية وإدارية معقدة. ومن جهة أخرى، لم تكن سوريا، أحد حلفاء حماس الإقليميين الأساسيين، التي وفرت لعقدين تقريباً، مظلة سياسية ولوجستية لحماس، بمنأى عن ارتدادات موجة «الربيع العربي». فقد وضعت حماس أمام اختبار صعب، وجدت الحركة نفسها بعده، خارج البلد الذي وفر لها دعماً سياسياً كبيراً، ومنحها مزايا التحالف الثابت وغير المكلف نسبياً مع إيران.

كانت إحدى النتائج المتمخضة عن خروج حماس من سوريا، تبعثُ قاداتها الأساسيين بين عواصم الشرق الأوسط، وعلى رأسها القاهرة والدوحة وأنقرة. إن الخط الرئيسي

الذي يجمع بين هذه العواصم، هو أنها تختلف عن سوريا لجهة كونها لا تستطيع تحمّل كلفة إبقاء حماس على أراضيها مع نشاط سياسي، إلا إذا أصبح هذا النشاط مُنجزاً بشكل أو بآخر، مع التوجهات السياسية العامة لتلك الدول. أي، بكلمات أخرى، اندماج حماس في المنظومة الإقليمية من خلال تقديم تنازلات في البرنامج السياسي، وهو ما يبدو غير مُمكن، أقله في المدى القريب، بسبب عوامل مختلفة. في مصر تحديداً، التي تكتسب أهميتها بمعاني الجغرافيا السياسية، لكونها تحدّ قطاع غزة، لا

تحت ضغط مناخ سياسي واقتصادي متفجر، يجعلهم غير قادرين على النظر أبعد من حدود الموقف المصري الداخلي، ويخلصهم، في الواقع، من يوتوبيا الشعارات، ويدفعهم باتجاه مواقف محسوبة تماماً بالمعنى السياسي. ثانياً، لدينا ملفات مصر الاستراتيجية في السياسة الخارجية، التي تتمحور حول علاقات جيدة بإسرائيل والولايات المتحدة (انظر اتفاقية كامب ديفيد)، ستبقى في يد المجلس العسكري الحاكم صاحب النفوذ الفعلي. يجب على حماس ألا تبني أوهاماً كثيرة على الانتخابات الرئاسية القادمة في مصر، التي تمثل في نظر الكثيرين المحطة الأخيرة في مسار نقل السلطة بعد انتفاضة كانون الثاني/يناير 2011، لأنها ستجري في ضوء الترتيبات بين العسكر والإخوان، ولن تحمل جديداً يذكر، لا في موقف الإخوان، ولا في سياسة مصر الخارجية.

ثالثاً، كشف مسار التحول السياسي القائم في مصر منذ انتفاضة كانون الثاني/يناير 2011، أن جماعة الإخوان المسلمين نفسها قوة مُحافضة، ليس لديها برنامج جذري بالمعنى السياسي أو الاقتصادي. لقد أكد قادة الجماعة على الالتزام باتفاقيات مصر السياسية، بما فيها اتفاقية كامب ديفيد، وعلى المستوى الاقتصادي، أكد الإخوان تبنيهم اقتصاد السوق، وقبولهم المعونات المالية الدولية، في بلد استندت فيه الانتفاضة الشعبية إلى الغبن النابع من معدلات الفقر والبطالة المرتفعة، التي أسهمت في إذكائها سياسات السوق المفتوح

## مشروع الإسلام السياسي يتحطم الآن على محك الحالة الثورية في مصر

ينبغي لحماس أن تتعنت أوهاماً كبيرة بشأن الإخوان المصريين. لقد أشعل فوز الإسلاميين الانتخابي هناك حمى التبشير من قبل قادة حماس بـ«المشروع الإسلامي» الكبير، الذي سيغير وجه المنطقة، لكن نظرة منحصرة على أداء الإخوان المسلمين خلال المرحلة الانتقالية، وطبيعة العلاقة مع المجلس العسكري الحاكم، لا تبشر حتماً بالكثير، وذلك لأسباب واضحة. إذ إن، أولاً، وقوع الإخوان المسلمين كقوة سياسية متمثلة بأغلبية معتبرة في البرلمان

■ نائب رئيس التحرير: بيار ابي صعب ■ مدير التحرير: إيلي شلموب، وفيف، قانصوه، إفتصاد، محمد زبيب ■ محليات حسن عليف ■ محترم مهدي زراقات ■ عالم، حسام كنفاني ■ ثقافة ولس، امه الاندري ■ وحدة الأبحاث، عمر نشابة

■ المدير الفني: إميل منعم ■ مدير الموقع الإلكتروني: منصور عزيز

■ رئيس مجلس الإدارة: ابراهيم الامين ■ الدارة المالية: فادي خليك ■ الموارد البشرية: ريم اسماعيل ■ الدارة التجارية: هبة بدر الدين ■ الدارة للمعاملات: محمود بدر

■ المكاتب: بيروت - فردات - شارع دونات - سنتر كونكورد - الطابق السادس ■ تلفاكس: 01759500 01759597 ■ ص.ب 5963/113 www.al-akhbar.com

■ الإعلانات: Tree Ad 03/252224-01/61115 ■ التوزيع: شركة الواك 03/828381-01/666314-15

## الزخبار

تأسست عام 1953  
تصدر عن شركة «أخبار بيروت»

رئيس التحرير المؤسس  
جوزف سحاحة  
(2006-2007)

مستشار مجلس التحرير  
انسب الحاج

رئيس التحرير: المدير المسؤول  
ابراهيم الامين



## حديث المجازر: ابحث عن رأس المال

ورد كاسوحة\*

ومزقت جثتها لا شيء إلا لكونها تحمل هوية جزئية، فرضت عليها من دون أن يكون لها الخيار في قبولها أو رفضها. تلك هي حدود معرفتنا بما حدث، وأي جرم بما يتعدى ذلك إنما يدخل في باب الدعاية المجانية لرأس المال القدر الذي يملك المديا ويحدد أجندتها وخياراتها. الرفيقة نهلة تعلم ذلك جيداً (وكذا الرفيق فواز طرابلسي) وتعلم أيضاً أن معرفتنا الأساسية هي هناك، أي ضد رأس المال الذي يملك القضاء الرمزي، ويحاول أن يجعل من ملكيته تلك صكاً أدياً لاحتكار رواية الصراع وتوزيع الأدوار على شخصياتها (اقرأ: دماها). لقد تعلمت شيئاً من اقامتي في ريف حمص أثناء احتدام الصراع: آخر ما يمكن أن يستعين به المرء في تحليله لطبيعة الصراع وماهية لاعبيه هو الإعلام «المهني». كنا كلما حاولنا المطابقة بين ما يقوله الإعلام عنا وما نعيشه على الأرض ازدادنا إحباطاً وتآزماً. لهذا السبب تحديداً هجرناه (ليس الكل طبعاً) بشقيه النظامي والنقضي - الكولونيالي، وعدينا إلى وسائل تواصل أكثر بدائية وأقل امتثالاً «للقواعد المهنية» التي يفرضها رأس

المال. طبعاً لا يتوافر إمكان مماثل لمن يقيم خارج سوريا، ويستقي معلوماته من مصادر ليست بالضرورة دعائية (لكنها مع ذلك تشغل بمنطق الدعاية السياسية). غير أن ذلك لا يمنع أن يلجأ رفاقنا إلى التشبيك مع أشخاص يقيمون في مناطق ساخنة، ويعلمون على وجه الدقة كيف وقعت مجزرة كرم الزيتون، وكيف دمر حي بابا عمرو فوق رؤوس أهله (هل من يذكر قل الزعتر أو نهر البارد؟). من يرد أن يحلل طبيعة الصراع هنا، فعليه أن يبذل جهداً أكثر، وأن يكون مستعداً لمنازلة أصدقاء ورفاق لا يزالون حتى اليوم يمالئون رأس المال، ويقدمون إليه التنازلات تلو الأخرى. المعركة من أجل تصويب الصراع في سوريا (وعليها) تستحق منا ذلك، وتستحق أيضاً أن نتخلى عن أدوات التحليل باتت عبئاً علينا، وعلى من نخوض التحليل لأجل إنصافهم: ضحايا الصراع. وهذا العبء اليوم له اسم واحد: «الإعلام المهني» الوظيفي. فإن تكون «مهنيًا» يعني أن تكون موظفًا لدى رأس المال، أي إنك لست مستقلاً بما يكفي لمقاربة صراع، انخرط فيه ربّ عملك على نحو محدد.

كل من يتابع الإعلام النقضي الذي ينازل النظام في سوريا بالوكالة عن السلالات التي تملكه يعرف ذلك، وكل من يقرأ الصحافة المكتوبة في لبنان وفي غيره التي تخوض الصراع معنا (بعضها «مع النظام» وبعضها الآخر «ضده»)، يعرف ذلك أيضاً، ورفاقنا في اليسار الذين يشتغلون لدى صحافة يملكها رأس المال الوظيفي يعرفون بدورهم. لا شيء إذاً خارج هذه الدائرة المغلقة. هو بالضبط صراع من يملك كل شيء مع من لا يملك شيئاً، وصراع الرأسماليين بعضهم مع بعض (لا تناقض بين الاثنين بالمناسبة). وإذا أردنا التفصيل أكثر لقلنا عنه الآتي: صراع من يملك داخل النظام مع من لا يملك خارجه، صراع رأس المال النقضي من أجل إزاحة رأس المال السوري (كلاهما كومبرادوري وتابع بالمناسبة)، صراع رأس المال الكولونيالي الغربي لتأخير صعود رأس المال الصيني والروسي، صراع معارضاتنا على وراثة حكم المافيا فحسب... الخ، لكن أين مجزرة كرم الزيتون ومجازر بابا عمرو وكرم اللوز وإدلب والقصير من كل ذلك؟ الأرجح أنها لزوم ما لا يلزم. سنستخدمها عندما يطلب رأس المال استخدامها، ونرميها في القمامة (هكذا وبكل وقاحة ونذالة) عندما يشبع نزقه المرضي. حين نصبح مستعدين لإدماج قواعد اشتغال رأس المال الذي يملك الميديا في تحليلنا ماهية ما يحدث، وما لا يحدث، في سوريا، نكون قد ولجنا فعلاً إلى قلب الصراع الذي يدور حولنا وعلينا.

هو صراع طبقي في العمق، وطبيعته الطبقية تقتضي منا أن نستخدم أدوات تحفر في ما وراء الظواهر (وهي إعلامية في صياغتها الأخيرة). والمما وراء في حالتنا هنا تعني ما وراء القتل والقتل المضاد، وما وراء «المجازر»، وما وراء صياغة «المجازر» وتصديرها كبضاعة لتسعير الهويات الجزئية وتجذيرها. هذا هو السياق المنطقي الذي يجب أن يوضع فيه تفكيكنا لحالة العنف التي تفكك بالسوريين اليوم، وتحليلهم على ضحايا وأرقام فحسب. هل من يقول ذلك لرفاقنا في اليسار؟

\* كاتب سوري

الشعبية. مثلاً، قدمت شاشات النظام، منذ أيام، رواية «مفارقة» لرواية الفضائيات النفطية والكولونيالية عما سمي «بمجزرة» كرم الزيتون. لكن روايتها افتقرت كالعادة إلى التماسك المنطقي، وبدت كمحاولة بائسة للرد على أباطيل المعارضة الكولونيالية (كم كانت نهلة الشهبال موقفة في وصفها بالعهر في مقالة أخيرة لها في «السفير») ونزقتها الدموي الخطر. والمؤسف أكثر أن أسماء الضحايا التي قدمتها الدعاية النظامية في سياق دحض رواية المعارضة لما حدث، لم تنفَعنا في شيء (ولا نفعت النظام حتى)، والسبب في ذلك أنها أصبحت جزءاً لا يتجزأ من عملية جارية للسمسرة على الدماء، وتحويل خلاصاتها إلى نقاط تسجل على الخصم فحسب. في هذه الحال، يغدو الإقلاع عن المعايير لكلنا الروايتين أقل الحلول سوءاً، رغم أنه قد ينطوي على قدر من الترف (والأخلاقية) إزاء قطاعات دموية لا يجوز أن تكون مدار اجتهادات أيديولوجية تنأى بنفسها عن الأمر مجرد اعتقادها أنه نمطي من حيث التوظيف، ومن حيث العرض أيضاً. فاعتراضنا على توظيف عمليات القتل والقتل المضاد سياسياً لا تنفي وقوعها، ولا تلغي من المعادلة إمكان جرّ القتل من كلا الطرفين إلى حيث يجب أن يكونوا: فقص الاتهام ولو أخلاقياً واعتبارياً في ظل تعذر جلبهم إلى عدالة غير موجودة أصلاً (بحكم تفكك الدولة في الأماكن التي أصبحت مسرحاً لعمليات القتل المتبادل). لكن تبقى هناك مشكلة لا بد من حلها حتى تستوي مقاربة كهذه في أطر واقعية ولموسسة. فانت عندما تصوب على روايتي النظام ومعارضاته ماهية العنف في البلد، وتدعو إلى الانصراف عنهما، لا تترك للمواطن الذي يعيش محنته أي خيارات أخرى. إذ تبدو هاتان الروايتان اليوم كأنهما الوحيدتان المتاحتان في ظل انعدام الخيارات البديلة، وفي ظل حالة التخندق الأهلي التي فرضتها «الجماعات السورية» على أفرادها.

علينا إذاً ألا نكتفي بنقض روايات أطراف الصراع المافياوية، وأن نَسارع إلى تهيئة الأرضية التي سيقف عليها كل من يقتنع معنا بأن وقوع المجزرة «لا يعني أنها قد وقعت فعلاً». فما وقع هو المجزرة فحسب، لا روايتها، وكل من يقول عكس ذلك سيغدو من حيث لا يدري «شريكاً فيها»، لكن مجدداً كيف نهئ الأرضية لهؤلاء ونحن نقترح عليهم خيارات لا يبدو أن الواقع قد نضج بما فيه الكفاية لاختبارها؟ الأرجح أننا لن نجد جواباً على ذلك في الأمد القريب. السياق الذي تمضي به حال التصدع المجتمعي في سوريا يقول ذلك، وكذا قرار النظام (الطبقي - الطائفي) ومعارضاته الكولونيالية بالإجهاز على أي محاولة لتجذير الطابع الطبقي للانقسام (الطائفي والجهوي). والصلة بين الأمرين (التصاعد الاجتماعي وانفقاء الطابع الطبقي للحراك) وبين اشتغال الميديا الطائفية والكولونيالية على تحويلنا إلى مستهلكين لمواد صورية تخاطب هوياتنا الجزئية، واضحة وجلية.

أصلاً لم ينشأ رأس المال الكومبرادوري هذه الميديا إلا لتمارس أنواراً وظيفية تجزئية مماثلة. لذا يتعين أن يمر القرار بتفكيك سرديات النظام ومعارضاته (عن المجازر مثلاً) بتوطئة ضرورية وملحة، تتمثل في تفكيك الميديا التي تزود طرفي الاحتراب بأدوات الهيمنة الرمزية على وعينا الجمعي. لننتقح أولاً أن مهمة كهذه لا تبدو عملية بما فيه الكفاية، ومع ذلك سنجرّب. سنجرّب وسندعو كل من هاله حديث المجازر الموظف على نحو قدر إلى أن يشاركنا التجربة. في مقالة لها في «الزميلة» «السفير» (حتى الضباغ لا ترتكب مثل هذا!) قبل فترة، حاولت الرفيقة نهلة الشهبال أن تقارب مجزرة كرم الزيتون من زاوية معينة هي زاوية تفكيك منطق الاحتكام إلى العنف الدموي وإدانته مهما كان مصدره.

المحاولة كانت جيدة، لكنها ككل المحاولات اليسارية في تحليل طبيعة الصراع في سوريا، لم تول العناية الكافية بالعلاقة الجدلية بين الصراع كما يعرفه أهله وإعادة إنتاجه إعلامياً.

نحن لا نعلم على وجه الدقة حتى الآن من هم الضحايا في كرم الزيتون، ومن هم القتل. وما علمنا فقط أن هناك مجزرة وقعت في أحد أحياء حمص الساخنة، وأن طرفيها قاتل يعرف كيف يقتل وكيف يوظف جريمته في السياسة باحط أشكالها، وضحية قتلت

أبسط ما يمكن أن يقدمه المرء اليوم إلى ضحايا الصراع في سوريا، هو أن يكف عن ابتزازهاهم عاطفياً. وأول خطوة في هذا الاتجاه هي القطيعة مع المنحى السائد في أوساط النظام ومعارضاته لاستخدام معاناة الضحايا وقوداً لحربهما القذرة، ومسح هؤلاء الفقراء إلى مجرد أرقام في بازار المجازر المتنقل بين منطقة وأخرى، وبين شاشة وأخرى. فمن «مجزرة» الخالدية قبل الإجهاز على حي بابا عمرو، إلى «مجزرة» كرم الزيتون المتنازع عليها بين الطرفين، إلى «مجزرة» كرم اللوز، إلى «مجازر» إدلب، ما عاد السوريون صالحين للاستخدام في الخطاب المهيم إلا كادوات لاستندار العاطفة المبتذلة، وشحن العنف الدموي بالمزيد منه. ثمة مشكلة طبعاً لدى معارضين راديكاليين للنظام في ابتلاع منطق كهذا، ومشكلتهم في ذلك أكبر بكثير من مشكلة الموالين. فالموالون في سوريا عموماً هم كائنات جردت من حسنها النقدي، وما عاد بالإمكان التحويل على عودتها إلى سكة مفارقة للاشتغالات المافياوية السلطوية على شيطنة الحراك المعارض. وعلى النقيض من هؤلاء تقريباً، يقف المعارضون. تاريخهم النضالي ضد النظام «يملي عليهم ذلك»، وكذا اشتغالهم المزمّن على تقيؤ سرديّة التنميط التي ثبتتها العائلة الحاكمة، وحشرتنا جميعاً داخلها.

لكن أمراً ما طرأ على هذه المعادلة منذ مدة، وعطل إمكان استمرارها بالشكل الذي كانت عليه. ذلك أن المعادلة سابقاً كانت تضع أي معارض وطني للنظام في موقع متقدم (أخلاقياً)، لمجرد أنه لم يستدرج إلى مواقع (لا أخلاقية) فرضت عليه بسبب البطش النظامي الوظيفي. وما تغير اليوم أن استدراج هؤلاء بات ممكناً بفعل عوامل عديدة، لا مجال لذكرها

## نعيش اليوم صراع هن يملك كل شيء مع هن لا يملك شيئاً، وصراع الرأسماليين بعضهم مع بعض

في هذه العجالة. ومن يحاول استدراجهم إلى ملعبه الآن ليس النظام كما كانت عليه الحال سابقاً، بل حلفاؤه المافياويون السابقون في مستعمرات الخليج (وقد نجحوا جزئياً في ذلك!). معنى ذلك أن ما عجز عنه النظام خلال عقود من تلاعبه الدؤوب بالواقع السوري، نجحت به سلالات النفط في أشهر. وهذه حقيقة صلبة مع الأسف، ولا تحتاج إلى كثير من التدقيق. وصلابتها هي التي جعلت الموالاة المبتذلة تعتقد أنها تقف على أرض «متماسكة»، عندما تصوب على العلاقة المتنبسة (والمشبوّهة أحياناً) بين المعارضة النضالية وقطر والسعودية وباقي مستعمرات أميركا في الخليج. طبعاً ذلك هو داب الموالاة الصفيقة في سوريا، على مرّ العقود الماضية، لكن لماذا توفّر المعارضة الوطنية لهؤلاء «السفهاء» ذرائع مماثلة؟ هل من يقترح على وجوه المعارضة الوطنية النضالية (حسن عبد العظيم وعبد المجيد منجونة مثلاً) ألا تقدم إلى ذراع قطر الدعائية الفظة خدمة مجانية في الظهور على شاشتها. عندما ينقرر أن يكون الابتزاز العاطفي والنفسي هو متن النقاش؟ حتى عندما ينزاح النقاش أحياناً إلى أماكن تبدو كأنها «موضوعية»، يكون الأوان قد فات، لأن الخطاب النقضي لا يكترب بالحضور الصوتي المجادل قدر اكتراثه بالصورة (أشلاء أطفال، نساء قتلى أو جرحى... الخ) التي توفر أكبر قدر من الشحن العاطفي المبتذل والمجانبي. وهي صورة تشغل الحيز الدعائي بأكمله، ولا تترك للوجود الصوتي المحايد مجالاً لتعديل الأثر الذي خلفته (وهو سلبي غالباً لأنه يهشم المحاكمة العقلية لمصلحة وجهة دعائية مهما الأساس تنميط العاطفة وتصديرها إلى مشاهد بعينه، أو عقلنته في أحسن الأحوال.

طبعاً شاشات النظام تفعل أمراً مماثلاً، لكن تأثيرها يبقى محدوداً، لأنها فقدت منذ زمن قدرتها على التلاعب بعواطف المشاهدين، بمن فيهم أولئك الذين يجسبون على قاعدتها

مهمة الإعلام الرسمي تليق كل ما يخدم هذه «الصورة المفترضة» للثورة. أما «المؤامرة الإمبريالية»، فقد جرى اللعب على وتر تموضع السلطة في المحاور العالمية، واستغلال الموقف ضد الإمبريالية، من أجل تعميم ما يجري وكأنه مؤامرة إمبريالية، رغم الموقف الأميركي المتردد منذ البدء، والصهيوني الذي يميل إلى عدم سقوط السلطة، وأيضاً التعلق بتصريحات ومواقف عابرة، رغم أن الحدث السوري يفرض أن تدلي كل الدول الإمبريالية وغيرها برأي فيه. ومن الطبعي أن يكون لهذه الدول مواقف، المهم ما الذي يجري في الشارع، ولماذا ثار الناس. فأول أنجديات فهم الثورات هو هذا.

أخيراً من يُرد أن يجد الأعداء في رفض الثورة، فسوف يقع على الكثير من الأخطاء والخطايا في الحراك، وخصوصاً من المعارضة التي كانت أهم عون في تأخير سقوط السلطة كل هذا العام، لكن من هو مع الشعب المضطهد لا بد له من أن يكون مع الثورة، ومن ثم أن يفضح كل الأخطاء، ويسقط من يريد، ويتمتع كل من يميل إلى الدعم الإمبريالي أو يتحدث بمنطق طائفي، أو يخطئ في التكتيك أو الشعار.

\* كاتب عربي



وسيطرة رجال الأعمال على الاقتصاد الوطني. جماعة سياسية من هذا النوع، لا يمكن بطبيعة الحال، أن تتخذ مواقف سياسية نوعية، تجاه حماس. مشروع الإسلام السياسي، بشكله المرتكز على التعبئة والشعاراتية يتحطم الآن على محك الحالة الثورية في مصر، لا العكس كما تتوقع حماس.

لقد كانت الأسابيع القليلة الماضية كافية لإعطاء مؤشرات وأقية عن التعاطي الإخواني مع الموضوع الفلسطيني. تعرّض قطاع غزة لهجمة عدوانية إسرائيلية، ترافقت مع أزمة عميقة ومستمرّة في إمدادات الطاقة، مما يجعل قطاع غزة يغرق في الظلام لما يزيد عن 12 ساعة يومياً، ويشل الحياة بالكامل هناك. كانت استجابة الأغلبية البرلمانية الإخوانية باهتة للغاية: فطالبة بطرد السفير الإسرائيلي، وعود بالعمل من أجل مدّ غزّة بالوقود المصري، لكن شيئاً من هذا لم يتحقق.

لقد حمل التغيير في مصر فوائد محدودة لحماس، تمثلت في التسهيلات التي حصل عليها قادتها للتنقل عبر القاهرة، وإقامة بعض قادتهم فيها، لكن، لا شيء أكثر من ذلك. قد تكون زيارة الدكتور محمود الزهّار الأخيرة إلى إيران، وإعادة التأكيد على عمق العلاقة معها، التي تضررت على نحو جزئي بسبب موقف حماس من سوريا، جزءاً من فهم الاستجابة للمصاعب الإقليمية التي تواجه الحركة، وخاصة أن رئيس مكتبها السياسي، قد اختار، على ما يبدو، قطر، مقراً مؤقتاً له. لننتظر ونر.

\* صحافي فلسطيني



سوريا

## البيان الرئاسي «يحفظ ماء وجه الخصوم ويمنحهم فرصة التراجع

مع صدور بيان مجلس الأمن الداعم لمقترحات المبعوث الدولي كوفي أنان، كيف قرأت دمشق التوافق الدولي على النص الجديد؟ الإجابة الأولية تأتي من مصادر رسمية تشي بارتياح، وتشير إلى أن البيان إقرار ببرنامج دمشق للحل

قراءة دمشق:  
إقرار ببرنامجنا للحل

إيلي شلهوب

هو يشير للمرة الأولى إلى أن الطرفين المتنازعين في سوريا يملكان السلاح ويستخدمانه، ومن هنا كانت إشارته إلى وقف العنف بكافة أشكاله من جميع الأطراف». وتضيف «وهناك أيضاً التأكيد على أن الحكومة السورية هي التي ستعمل من أجل تحقيق وقف مستدام لهذا العنف بالتعاون مع أنان، مع ما يعنيه ذلك من اعتراف بأن الحكومة السورية هي وحدها من يحق له احتكار حمل السلاح في البلاد، وبالتالي قدرتها على استخدامه».

وتلقت المصادر التي أن البيان يؤكد استعداد السلطات السورية لتأمين المساعدات الإنسانية لكل المناطق المتأثرة بالقتال، لكن «في الوقت المناسب» بمعنى أنه سيعود إلى الحكومة السورية تحديد ما إذا كان هذا الأمر ممكناً، أو لا، بحسب الوضع الميداني. وتشير المصادر نفسها إلى أن ملف المساعدات الإنسانية ليس بسيطاً، إن لم تُحدد آلية واضحة لإيصالها، بعد الكشف عنها، ذلك أن السؤال الأساس

«كفة الإيجابيات راجحة»، لعلها الجملة الأكثر تعبيراً عن موقف دمشق من البيان الدولي، الذي صدر أمس بشأن «مقترح أنان»، الذي لا يزال من وجهة نظرها «كلاماً في الهواء»، وإن كان البيان يمكن أن يمثل مخرجاً يحفظ ماء الوجه لكل من يريد أن يتراجع عن مواقف سابقة متطرفة ضد الحكم في سوريا، الذي يبدو أنه يثمن بشدة الجهود الروسية في مجلس الأمن، وخصوصاً تأكيد موسكو لكل من يعنيه الأمر أن قبولها هذه التسوية الدولية غير الملزمة لا يعني أي تغيير في موقفها المبدئي من الأزمة في نظام الرئيس بشار الأسد وترى مصادر رسمية سورية أن «الاتجاه بات واضحاً نحو حل سياسي بقيادة سوريا وبرعاية المجتمع الدولي»، مضيفة إن «موضوع تحني الرئيس بشار الأسد قد رمي في سلة المهملات. البديل الوحيد، الذي نص عليه القرار الدولي، هو حوار في إطار عملية سياسية تقودها دمشق».

وأوضحت المصادر أن «الإجماع الذي ناله البيان، الذي نص على حل بقيادة سورية لا خارجية، هو الدليل الأبرز على أن المجتمع الدولي كله مع هذا الرأي»، مشيرة إلى أنه «لم يعد هناك اختيار مسبق لنتائج الحوار، على ما نصت عليه القرارات العربية السابقة، عندما كانت قطر والسعودية ومعها الغرب يريدون حواراً محدداً سقوفه ونتائج سلفاً بخروج الرئيس من الحكم».

وتشدد هذه المصادر على أنه بالنسبة إلى دمشق فإن «آليات الحل باتت واضحة للجميع. البداية بالتهدئة والمساعدات الإنسانية الطارئة، على أن يليها حوار يشارك فيه كل من له تمثيل على الأرض، وذلك بعد أن ترمي المجموعات المسلحة سلاحها، علماً بأن الإشارة الأخيرة لاقتة، إذ للمرة الأولى يعترف مجلس الأمن بوجود مجموعات مسلحة داخل سوريا»، مؤكدة أن «سوريا ملتزمة الانخراط الإيجابي، الآن على المعارضة، ومعها قطر والسعودية والغرب، أن يفعلوا الشيء نفسه، إذا حصل هذا، نكون أمام بداية النهاية للأزمة».

أما بالنسبة إلى فريق المبعوث الأممي والعربي، كوفي أنان، الموجود في سوريا، فتقول المصادر إنه يعمل على مناقشة التفاصيل مع السلطات السورية، سواء بالنسبة إلى التهدئة وكيفية وقف النار، أو بالنسبة إلى المساعدات الطارئة، إن من ناحية نوعيتها وحجمها، أو بالنسبة إلى آليات إيصالها إلى المناطق التي تحتاج إليها»، مشيرة إلى أن هذا الفريق زار حمه واللاذقية وإدلب.

ونوهت مصادر قريبة من النظام في سوريا بـ «الجهد الجبار» الذي بذله الروس للوصول إلى هذا البيان، مشيرة إلى أن «موسكو ضغطت على نحو مخيف. وفي الوقت نفسه، كانت حريصة على إبلاغ جميع المعنيين، من أميركيين وأتراك وسعوديين وقطريين، أن موافقتها على هذا البيان لا تعني أبداً حصول أي تغيير في موقفها المبدئي من الأزمة السورية». وتوضح هذه المصادر أن البيان الأممي «أتى بتحول في الكثير من المواقف السابقة».

رئيس مجلس الأمن الدولي المندوب البريطاني مارك ليال غرانت مغادراً بعد قراءة البيان (مايك سيغار - رويترز)

هنا: من ضمن ألا تتضمن تلك المواد معدات قتالية، وخصوصاً أن المدنيين في العديد من مناطق الإشتباك قد غادروا ولم يبق إلا المسلحين الذين يعرفون جيداً كيف يتدبرون أمورهم، فلماذا الإصرار على إدخال مواد إلى هذه البؤس؟. الأمر نفسه ينطبق على موضوع التهدة ساعتين

يومية، فهي أيضاً مرتبطة بالموعد والظرف المناسبين، وبالتالي تخضع لسلطة الحكومة السورية.

وبرغم إشارتها إلى أن هذا البيان غير ملزم، شددت المصادر على أنه «كان يجب أن يخرج شيء ما من مجلس الأمن، يؤدي دور المخرج المشرف والملائم، الذي يحفظ

ماء وجه أي طرف يريد التراجع عن موقفه المتطرفة السابقة ضد الحكم في سوريا». وبشأن موقف دمشق من هذا البيان، تؤكد المصادر أن «الخط البياني لدى سوريا واضح: كل ما له علاقة بالجامعة العربية مرفوض، فيما كل شيء مرتبط بالوضع الإنساني مرحب به، لكن بحسب الوضع

## مجلس الأمن يدعم «مقترح» النقاط الست لأنان ويطالب بت

المتحدة، للعنف المسلح بكافة أشكاله من قبل كافة الأطراف لحماية المدنيين وإعادة الاستقرار للبلاد. ولهذه الغاية، تتوقف القوات السورية فوراً عن تحريك قواتها نحو، ووقف استخدام الأسلحة الثقيلة، في المراكز السكنية والشروع في سحب التجمعات العسكرية من داخل المراكز السكنية وحولها. ويطلب البيان بتوفير مساعدات إنسانية في موعد مناسب لكافة المناطق المتأثرة بالقتال، ولهذه الغاية، وفي خطوة فورية، القبول بتطبيق لمدة ساعتين يومياً لهدنة إنسانية في كافة المناطق المتأثرة بالقتال وتنسيق الوقت المحدد وأساليب الهدنة اليومية من خلال آلية فعالة، بما في ذلك على المستوى المحلي. كذلك يطالب البيان بـ«تكثيف وتيرة وحجم إطلاق سراح المعتقلين اعتباطياً، بمن فيهم الأشخاص من الفئات الضعيفة والأشخاص الضالعون في تظاهرات سياسية سلمية، وتقديم قائمة من دون إبطاء، ومن خلال قنوات مناسبة لكل الأماكن التي يُحتجز فيها الأشخاص، والشروع فوراً في تخليص الوصول إلى تلك الأماكن، والرد من خلال القنوات المناسبة، فوراً على الطلبات المكتوبة للمعلومات وسبل البلوغ، أو الإفراج، المتعلقة بأولئك الأشخاص. إضافة إلى توفير حرية الحركة على امتداد البلاد للصحافيين ومنحهم تأشيرات دخول من دون تمييز، واحترام حرية الانتماء والحق في التظاهر السلمي كحق مضمون.

ويدعو مجلس الأمن الحكومة السورية والمعارضة للعمل بنيت صادقة مع المبعوث نحو تسوية سلمية للأزمة السورية وتطبيق اقتراحه الأولي ذي النقاط الست فوراً وكاملاً. كذلك يطلب

وكان أمام الدول الأعضاء مهلة حتى الساعة الثالثة بتوقيت بيروت لكي تقدم اعتراضاتها على النص الذي تقدمت به فرنسا، لكن لم تقم أي دولة بذلك. ويطلب النص من الرئيس السوري بشار الأسد والمعارضة السورية «العمل بحسن نية» مع أنان و«التطبيق الكامل والفوري» لخطة حل الأزمة المؤلفة من ست نقاط باتخاذ إجراءات دولية. وبعد مفاوضات مكثفة بين القوى الكبرى، وافقت روسيا والصين على النص الذي قدمته فرنسا ويدعو الرئيس السوري بشار الأسد إلى العمل باتجاه وقف العنف وانتقال ديموقراطي.

ويعتبر مجلس الأمن، في البيان، عن دعمه التام لجهود المبعوث من أجل وضع حد فوري لكافة أشكال العنف وانتهاكات حقوق الإنسان وضمان وصول المساعدات الإنسانية وتسهيل عملية انتقالية سياسية سورية لبلوغ نظام سياسي تعددي يكون فيه المواطنون متساوين بغض النظر عن انتماءاتهم وعرقيتهم ومعتقداتهم، من خلال بدء حوار سياسي شامل بين الشعب السوري وكافة أطراف المعارضة السورية.

ويمضي البيان قائلًا إنه لتحقيق هذه الغاية يدعم مجلس الأمن دعماً تاماً مقترح الست نقاط الأولية (وشطبت كلمة الخطة) الذي قدمه للسلطات السورية، وحددها المبعوث لمجلس الأمن الدولي في 16 آذار 2012 (وحذفت عبارة كجزء من مقترحه الأولي للسلطات السورية) من أجل التزام العمل مع المبعوث بأسلوب جامع في عملية سياسية تقودها جهات سورية لمعالجة التطلعات المشروعة والهواجس لدى الشعب السوري، ولهذه الغاية التزم تعيين محاور مفوض عندما يدعى إلى عمل ذلك من قبل المبعوث. وكذلك الإلتزام بوقف القتال وتحقيق وقف إطلاق نار فعال بشكل عاجل، يكون بإشراف الأمم

ليوبورك - نزار عبود

اعتمد مجلس الأمن الدولي، أمس، بياناً رئاسياً يطالب سوريا بالتطبيق الفوري لمقترح السلام الذي عرضه المبعوث الخاص للأمم المتحدة والجامعة العربية كوفي أنان، ويتضمن تحذيراً مبطلاً باتخاذ إجراءات دولية. وبعد مفاوضات مكثفة بين القوى الكبرى، وافقت روسيا والصين على النص الذي قدمته فرنسا ويدعو الرئيس السوري بشار الأسد إلى العمل باتجاه وقف العنف وانتقال ديموقراطي.

والبيان، الذي ليس له قوة قرار رسمي، يقدم دعماً قوياً لأنان المقترح الواقع في ست نقاط عرضها خلال محادثاته مع الرئيس السوري في دمشق في وقت سابق هذا الشهر، وجاءت الموافقة على مسودة البيان الرئاسي بعد إدخال تعديلات كثيرة عليها بحيث باتت مقبولة من الوفود التي كانت تعترض عليها وعلى رأسها روسيا والصين وجنوب أفريقيا والهند وتصفها بأنها لم تكن متوازنة. وباتت الصيغة الجديدة خالية من اعتبار كوفي أنان ممثلاً للجامعة العربية، رغم الإشارة إلى أنه عين في هذا المنصب بعد قرارات الجمعية العامة والجامعة العربية. وبات البيان يطالب بعملية سياسية وهدنة إنسانية لمدة ساعتين يومياً، والإفراج عن الموقوفين غير المتورطين في القتال ضد القوات السورية، وإنشاء آلية مراقبة ورعاية لعملية سياسية بين الحكومة والمعارضة تحت إشراف المبعوث الأممي ترمي لإقامة ديموقراطية في سوريا. ولا يتضمن البيان مهلة سبعة أيام للتطبيق.

بعد تعديلات طفيفة أدخلتها الدبلوماسية الروسية، اعتمد مجلس الأمن الدولي أمس بياناً رئاسياً يطالب بأن تطبق سوريا «فوراً» مقترح السلام الذي عرضه المبعوث الخاص للأمم المتحدة والجامعة العربية كوفي أنان



تظاهرة مؤيدة للرئيس السوري بشار الأسد في أوكرانيا أمس (انتولي ستيفانوف - رويترز)



## عن موافقهم

الميداني. مع الإشارة إلى أن البنود الستة لبيان مجلس الأمن تتطابق مع البنود التي طرحها أنان على دمشق، والتي تتطابق بدورها مع بنود القرارات العربية التي جاء بموجبها المراقبون العرب إلى سوريا». وتؤكد هذه المصادر أنه لا يمكن فهم هذا البيان إلا كانعكاس للوضع على الأرض، لنجاح السلطات السورية بالسيطرة على الوضع في الميدان. وأضافت إن «الروس لا يمكن أن يدافعوا عنك بهذا الشكل إلا إذا كنت قوياً. لن يكون باستطاعتهم أن يفعلوا الأمر نفسه لو كنت مهزوماً، وفي المناسبة، كلما سمعتم عن هجوم أو تفجير في دمشق أو حلب، تأكدوا أن المجموعات المسلحة ترد على نكسة أصيبت بها في مكان آخر في سوريا».

ومع ذلك، تحرص هذه المصادر على التأكيد أن «كل حكاية أنان ومبادرته حتى هذه اللحظة ليست سوى كلام في الهواء. لقد جاء إلى دمشق وتحدث، قدم ما يعرف باللغة الدبلوماسية «لا ورقة»، ورددنا عليه بالشيء نفسه. رددنا بالترحيب، بلا ورقة. وغادر. قال لنا سابعث مجموعة لمناقشة التفاصيل، فرددنا بالترحيب. في النهاية نحن نرحب بأي جهد يهدف إلى المساهمة في إيجاد حل سوري للأزمة، بما لا يتعارض مع السيادة السورية، لكن حتى الآن ليس هناك أي اتفاق مع أنان، ولا على مبادرته». وتضيف إن المبعوث الأممي «أرسل بعثة مراقبين إلى سوريا لبحث الأمور ميدانياً. لكنكم تعرفون، مهمة المراقبين مطاطة. المراقبون العرب جاؤوا إلى هنا لأداء مهمة معينة، وانتهى بهم الأمر يعملون على إيصال المساعدات إلى المناطق المضطربة. الوضع نفسه حصل مع الموفدين الجدد. هم يقومون بجولات ميدانية. لا يزالون يستطلعون الوضع».

## طبقتها «فوراً»

من مبعوثه إحاطة المجلس بانتظام وفي وقت مناسب بشأن تطور مهمته. وفي ضوء هذه التقارير ينظر المجلس بالخطوات اللاحقة كما تدعو الحاجة. تصدر الإشارة إلى أن مجلس الأمن وافق أيضاً على بيان صحافي اقترحه روسيا وبيدين التفجيرات في دمشق وحلب في نهاية الأسبوع. وجاء في البيان الثاني أن «أعضاء مجلس الأمن يدينون بأشد التعابير الهجمات الإرهابية التي وقعت في دمشق في 17 و19 آذار وفي حلب في 18 آذار، ما أودى بعشرات القتلى والمصابين». وأضاف: «إنهم يعبرون عن تعازيهم الحارة لعائلات ضحايا هذه الأعمال الشنيعة». وأشارت وزيرة الخارجية الأميركية هيلاري كلينتون الأربعاء بالبيان، وحضت الرئيس السوري على تطبيق خطة كوفي أنان، وإلا فإنه سيواجه «المزيد من الضغوط». وقالت إن الخطوة التي اتخذها مجلس الأمن المنقسم حيال الأزمة في سوريا «إيجابية». ودعت الجيش السوري إلى التمرد ورفض تنفيذ الأوامر التي تصدرها له حكومته لمواجهة المعارضة المسلحة في سوريا، ودعت كذلك رجال الأعمال السوريين الذين لا يزالوا يدعمون النظام إلى العمل لتطبيق بيان مجلس الأمن ومهمة كوفي أنان. ورحب وزير الخارجية البريطاني وليام هيج بتبني البيان. وحث وزير الخارجية البريطاني السلطات السورية على «انتهاز هذه الفرصة لوقف إراقة الدماء وإظهار التزامها بتنفيذ خطة أنان ذات الست نقاط، بما في ذلك سحب الجيش من داخل المراكز السكنية وحولها».

## بان يتوقع عودة أنان إلى سوريا «قريباً جداً»

## البعثة الأهمية تزور إدلب والاتحاد الأوروبي يعد لعقوبات

للمرة الأولى في مهمة تقويم للأوضاع الإنسانية في سوريا تنظمها دمشق. ويأتي ذلك فيما وصل الخبراء الدوليون الخمسة الذين أوفدهم مبعوث الأمم المتحدة والجامعة العربية الخاص كوفي أنان إلى سوريا الاثنين في محاولة لوضع حد لأعمال العنف الدامية في هذا البلد.

ودعت الصين ومصر أمس المجتمع الدولي إلى التزام الدفع قُدماً نحو حل سياسي للأزمة السورية. ونقلت وكالة أنباء الصين الجديدة «شينخوا» عن بيان للخارجية أن وزير الخارجية الصيني بانغ جينشي ونظيره المصري محمد كمال عمرو، شهدا خلال اجتماعهما في بكين على ضرورة «احترام المجتمع الدولي لخيار الشعب السوري»، ودعم جهود الوساطة التي يبذلها أنان.

ودعا المرشد العام للإخوان المسلمين، محمد بديع، روسيا إلى مراجعة موقفها من الأزمة السورية والانحياز إلى رغبات الشعب السوري. وقال مصدر في حزب «الحرية والعدالة»، الذراع السياسية لجماعة الإخوان المسلمين إن بديع شد،



## مرشد الإخوان المسلمين في مصر يطالب روسيا بمراجعة موقفها حيال الأزمة السورية



خلال لقائه سفير روسيا لدى القاهرة وممثلها في الجامعة العربية سيرغي كيربيتشكو أمس، على ضرورة أن تراجع روسيا الاتحادية موقفها حيال الأزمة القائمة في سوريا، وأن «تستجيب لتطلعات الشعب السوري». من جهة أخرى، كشفت صحيفة «غارديان» البريطانية، نقلاً عن دبلوماسيين في بروكسل، أن الاتحاد الأوروبي سيفرض خلال الأسبوع الجاري عقوبات جديدة على 12 عضواً أساسياً في النظام السوري، من بينهم زوجة الرئيس بشار الأسد. وذكرت الصحيفة أن وزارة الخارجية البريطانية أكدت أن العقوبات «تزيد

من الضغوط الاقتصادية والسياسية على النظام السوري، وستستمر لوقف تدفق الإيرادات إلى نظام الأسد»، مشيرة إلى أن الحكومات الغربية تسعى أيضاً إلى إصدار بيانات من الأمم المتحدة ومجالس حقوق الإنسان التابعة لها تدين سوريا.

أمنياً، تبنت مجموعة إسلامية تطلق على نفسها اسم «جبهة النصرة»، في شريط فيديو نشر على مواقع إلكترونية إسلامية اليوم، الانفجارين اللذين استهدفاً مركزين أمنيين في دمشق السبت الماضي. وجاء في البيان أنه «قام - بحمد الله وفضله وكرمه - جنود جبهة النصرة - أعزها الله - بسلسلة من العمليات العسكرية في عدة محافظات ضد أوكار النظام. وكان أبرزها فرع الأمن الجوي وإدارة الأمن الجنائي في دمشق». وأشار البيان إلى أن العملية جاءت رداً على «استمرار النظام في قصفه للأحياء السكنية في حمص وإدلب وحماة ودرعا وغيرها. وقد صدقناه وعدنا بان نرد عليه القصف بالنسف».

يذكر أن المجموعة نفسها قد أعلنت في شريط مصور، نشر على مواقع إلكترونية إسلامية في نهاية شباط، مسؤوليتها عن الانفجار الذي وقع في السادس من كانون الثاني في دمشق، وأوقع 26 قتيلًا، معظمهم من المدنيين، وفي السياق، قتل عدة أشخاص، بينهم رجال أمن، وجرح آخرون في تفجير انتحاري بريف درعا جنوب سوريا. وقالت وكالة الأنباء السورية الرسمية «سانا» إن «إرهابياً انتحارياً» فجر نفسه مساء أمس، مستخدماً سيارة مفخخة، بقوات حفظ النظام قرب مفرق الجيزة على طريق بصرى - المسيفة في ريف درعا، «ما أدى إلى استشهاد عدد من قوات حفظ النظام والمدنيين وجرح آخرين». وذكرت الوكالة أن الانفجار أدى إلى تصدع بعض الأبنية المحيطة وتضررها وحدوث حفرة بقطر نحو مترين في مكان الانفجار.

وفي تطور لاف، عثر ناشطون على 39 جثة مشوهة في حي الرفاعي في مدينة حمص في وسط سوريا قالوا إنهم قتلوا قبل نحو عشرة أيام، ورجحوا أن هؤلاء قتلوا مع الأشخاص الـ 48 الذين تمكن «الجيش السوري الحر» من سحبيهم مقتولين ذبحاً أو طعنًا في 12 آذار من حيي كرم الزيتون والعدوية المجاورين. وعثر في 12 آذار على جثث نحو خمسين امرأة وطفلاً في حيي كرم الزيتون والعدوية في حمص مقتولين ذبحاً أو طعنًا، واتهمت المعارضة قوات النظام بارتكاب «المجزرة»، فيما قالت السلطات إنها من تنفيذ «مجموعات إرهابية مسلحة». وأعلنت لجان التنسيق المحلية المعارضة أن حصيلة أعمال العنف في سوريا أمس وصلت إلى 46 قتيلًا، بينهم 37 في إدلب، حيث لا تزال العمليات العسكرية مستمرة منذ أسابيع.

وأفاد المرصد السوري لحقوق الإنسان، من جهته، في بيان عن سقوط خمسة قتلى وعشرات الجرحى في القصف أمس على حيي الخالدية في مدينة حمص، فيما أفاد ناشطون وشهود عن توسع القصف ومحاصرة الحي بالبدبابات، وبعد الاشتباكات التي وقعت في اليومين الماضيين في أحياء المزة والقابون وبرزة في دمشق، دارت اشتباكات عنيفة فجر أمس بين القوات النظامية وعناصر منشقين في مدينة حرستا في ريف دمشق.

(الأخبار، سانا، رويترز،

أ ف ب، يو بي أي)

## النقاط الـ 6 في البيان الأممي

يؤيد مجلس الأمن تاييداً تاماً اقتراح النقاط الست الذي قدم إلى السلطات السورية، والذي أوجزه المبعوث الخاص المشترك أمام مجلس الأمن في 16 آذار 2012، وهذه النقاط هي:

1 - الالتزام بالعمل مع المبعوث في إطار عملية سياسية جامعة بقيادة سورية لمعالجة التطلعات المشروعة للشعب السوري وشواغله، والالتزام، لهذه الغاية، بتعيين محاور تخول له كل الصلاحيات عندما يدعو المبعوث إلى القيام بذلك.

2 - الالتزام بوقف القتال والتوصل الفعلي على وجه السرعة وتحت إشراف الأمم المتحدة إلى وقف كافة الأطراف للعنف المسلح بكافة أشكاله لحماية المدنيين وإحلال الاستقرار في البلاد.

ولهذه الغاية، ينبغي أن تقوم الحكومة السورية بالوقف الفوري لتحركات الجنود نحو المراكز السكنية وإنهاء استخدام الأسلحة الثقيلة فيها، والشروع في سحب الحشود العسكرية من المراكز السكنية وحولها.

وفي الوقت الذي يجري فيه اتخاذ هذه الإجراءات في الميدان، على سوريا أن تعمل مع المبعوث من أجل أن تقوم جميع الأطراف بالوقف المستمر للعنف المسلح بجميع أشكاله تحت الإشراف الفعلي لألية تابعة للأمم المتحدة. وسيسعى المبعوث إلى الحصول على التزامات مماثلة من المعارضة وجميع العناصر ذات الصلة لوقف القتال والعمل مع لكي تقوم جميع الأطراف بالوقف المستمر للعنف المسلح بجميع أشكاله تحت الإشراف الفعلي لألية تابعة للأمم المتحدة.

3 - ضمان تقديم المساعدة الإنسانية في حينها لجميع المناطق المتضررة من القتال. ولهذه الغاية اتخاذ خطوات فورية تتمثل في قبول وتنفيذ هدنة يومية مدتها ساعتان لتقديم المساعدة الإنسانية وتنسيق الوقت المحدد لهذه الهدنة اليومية وطرائقها من خلال آلية فعالة، بما في ذلك على المستوى المحلي.

4 - تكثيف وتيرة الإفراج عن المحتجزين تعسفاً، بما في ذلك الفئات المستضعفة من السكان والأشخاص المشاركون في احتجاجات سلمية وتوسيع نطاق ذلك الإفراج وتزويد المنظمات الإنسانية من دون تأخير بقائمة تتضمن كافة الأماكن التي يحتجز فيها هؤلاء الأشخاص، والشروع فوراً في تنظيم سبل الوصول إلى تلك الأماكن والاستجابة الفورية عن طريق القنوات المناسبة لكل طلبات الحصول على المعلومات المتعلقة بهؤلاء الأشخاص وسبل الوصول إليهم والإفراج عنهم.

5 - ضمان حرية تنقل الصحافيين في كافة أرجاء البلد وعدم اتباع سياسة تمييزية في منحهم التأشيرات.

6 - ضمان حرية تكوين الجمعيات والحق في التظاهر السلمي المضمونين قانوناً.

ويهيئ مجلس الأمن بالحكومة السورية والمعارضة أن تعملوا بحسن نية مع المبعوث من أجل التسوية السلمية للأزمة السورية والتنفيذ الكامل والفوري لخطة ذات النقاط الست. ويطلب مجلس الأمن إلى المبعوث أن يطلع المجلس بانتظام وفي الوقت المناسب على ما يحزره من تقدم في مهمته.







عربيات  
دولياتوقف مفاعل «ناحل سوريك»  
أثناء المواجهة مع غزة

كشفت صحيفة «يديعوت أchronوت»، أمس، أن لجنة الطاقة النووية الإسرائيلية قررت وقف العمل في مفاعل «ناحل سوريك» النووي خلال جولة القتال الأخيرة على جبهة قطاع غزة «خوفاً على سلامة المنشأة والعاملين فيها». وذكرت الصحيفة أن المدير العام للمفاعل السري، حانوخ هيرشفيك، طمان وفداً صحافياً زار المنشأة في خطوة استثنائية» الثلاثاء الماضي، أنه حتى في حال تعرض المنشأة «لإصابة مباشرة في وقت يكون فيه المفاعل في حالة نشاط، فإنه لا وجود لخطر تلوث بيئي».

(الأخبار)

ليبيا: نواكشوط وافقت  
على تسليمنا السنوسي

أعلن الناطق باسم الحكومة الليبية، ناصر المناع، أمس، أن نواكشوط وافقت على «تسليم» ليبيا رئيس الاستخبارات السابق في عهد معمر القذافي، الموقوف في موريتانيا، عبد الله السنوسي (الصورة). وفي تصريح للصحافيين، قبيل مغادرته العاصمة الموريتانية، لم يحدد مانع أي موعد لتسليمه من السلطات الموريتانية.

(أ ف ب)

الشاباك يحبط  
محاولة خطف جندي

كشفت تقارير إعلامية إسرائيلية عن إحباط الشاباك محاولة خطف جندي وتنفيذ عملية استشهادية في إيلات. وسمحت الرقابة العسكرية، بحسب ما أوردت صحيفة «معاريف»، أمس، بالكشف عن اعتقال محمد أبو عازره، أحد نشطاء حماس من رفع أثناء محاولته التسلل إلى إيلات جنوب إسرائيل، بهدف القيام بعملية الخطف.

(الأخبار)

تضاعف الشهداء  
الفلسطينيين في 2011

كشفت منظمة «بتسليم» الإسرائيلية لحقوق الإنسان في الأراضي المحتلة في تقريرها السنوي الذي أصدرته أمس، أن عدد المدنيين الفلسطينيين غير الضالعين في القتال الذين قتلوا بنيران قوات الجيش الإسرائيلي في الضفة الغربية وقطاع غزة وصل إلى 220 فلسطينياً في 2011، بينما وصل إلى 68 فلسطينياً في 2010.

(يو بي آي)

بهم أو اتهامهم بالنزعة الانفصالية، التي لا ينكر بعض الناشطين منهم وجودها، وإن على نحو محدود. ويرى ناشطون أن مشكلة الأكراد السوريين ليست مع النظام بقدر ما هي مع تركبته السياسية والاجتماعية المتمثلة في استبعاد وتشويه وإقصاء وتعريب الأكراد والجغرافيا الكردية تاريخياً. «تُركة» طاولت، بحسب مصدر كردي، بعض رموز المعارضة في تعاطيهم مع الشأن الكردي، إذ «لا يوجد أي دليل أو ملمح على استعداد جدي للمعارضة بالاعتراف بالحقوق الكردية، وكل ما يقوله أركان المجلس الوطني أخيراً هو بالنسبة إلينا حبر على ورق، بما أن قوى المعارضة تحاول التحدث بلغة ضبابية أقرب ما تكون إلى الكلام الإنشائي، حينما يتعلق الأمر بالقضية الكردية، وفي الوقت نفسه لا تزال هذه القوى مصرة على مطالبة الأكراد بدعم برنامجها السياسي من دون التركيز على حقوق هذه القومية، ولعل هذا هو السبب وراء ضعف العلاقة بين المعارضة الأكراد وأعضاء هيئات المعارضة السورية إجمالاً».

وعن هذا الموضوع، لا تزال السجلات حاضرة حول من من الطرفين الرئيسيين للمعارضة السورية يمثل الأكراد أكثر، «هيئة التنسيق» أم «المجلس الوطني». الأولى تقول إن أحزاباً وتنسيقيات كردية عديدة موجودة في صفوفها، وهو ما يقابله «المجلس الوطني» بالتأكيد أن الشباب الكردي مؤيد له، بدليل تمثيل الأكراد بـ 20 عضواً في الأمانة العامة للمجلس، ووجود شخصيات كردية مهمة في قيادته، كالراحل مشعل تمو، وعضو المكتب التنفيذي الحالي للمجلس، عبد الباسط سيدا مثلاً.

وتبدو مسألة النزعة الانفصالية في طريقها للنضاع «للاسف»، على حد تعبير ناشطين قادمين من الحسكة، أبرز المناطق السورية ذات الكثافة الكردية، بما أن «الأيام الماضية شهدت تظاهرات دعت إلى لانفصال ورفعت العلم الكردي، وكان من اللافت أن قوات الأمن غضت النظر إلى حد ما عنها، فيما قمعت بشدة تظاهرات أخرى طالبت بإسقاط النظام، وهو ما فتح الباب أمام أحزاب تقليدية للعودة إلى تفعيل دعواتها لانفصال عن سوريا، رغم جهود عشرات الناشطين في الجزيرة السورية إلى احتواء هذه الدعوات». وبحسب المصدر الكردي نفسه، فإن «واقع الأكراد في الثورة سيحدده من يستطيع احتواء القضية الكردية ضمن التركيبة السورية من جديد، من دون تمييز كما حصل في السابق».



رسمياً، وإعادة الجنسية السورية إلى الآلاف ممن حُرِموا إياها في الإحصاء الشهير لعام 1962، وإصدار عفو عن المقاتلين في صفوف حزب العمال الكردستاني، وتنمية المناطق الكردية الأفقر في البلاد، وتحديد منذ الآن نوع العلاقة مع تركيا... سياسة «ابتزاز» يصفها المعارضون بأنها «ليست في مكانها ولا مفيدة للأكراد»، بما أن القاعدة معروفة: ما لم يشاركوا الأكراد جدياً في «الثورة»، فإن «مكاسبهم» السياسية والاقتصادية والاجتماعية، ستكون قليلة إن لم تكن معدومة.

مطالب الأكراد يعرفها النظام جيداً، لذلك يحاول مغازلتهم على نحو يفاجئ الأكراد أنفسهم، لكنه لم يتبن بعد أياً منها بالشكل المطلوب كردياً، وهو ما تجلّى في استحقاقات عديدة، وما يرى ناشطون معارضون أكراد أنه أسهم ويسهم وسيبهم أكثر في انحياز الأكراد إلى صفوف المعارضة؛ فرغم الوعود والأمال، لم تتغير المعادلة في الدستور الجديد، وبقيت العروبة ولغتها، القومية الوحيدة في البلاد ولغتها الرسمية، رغم الإشارة إلى أن ذلك لا ينتقص من القوميات الأخرى، بحيث يبقى جميع المواطنين متساوين. أما عرض النظام تجنيس أعداد من الأكراد، فلم يجز تماماً، على حد تعبير المعارضين أيضاً، ويعيدون ذلك إلى شعور الأكراد بأن «العرض» جاء لـ «شراء» ولائهم، «فرفض جزء كبير منهم نيل الجنسية»، على حد تعبير ناشطين معارضين يعترفون بأنه لم تُسجّل بعد معارك عسكرية في المناطق ذات الكثافة الكردية، وهو ما يفسره أيضاً بتفادي السلطة السورية استفزاز الأكراد وتحاشي مواجهتهم ومحاولة فصلهم عن العرب من خلال التذكير بمواقف بعض الشخصيات السورية العربية، من حيث عدم احترام الأكراد أو التعاطي معهم بدونية اجتماعية أو سياسية. وهنا، لا يزال استذكار تصريحات بعض أركان المعارضة، من أمثال رئيس المجلس الوطني السوري برهان غليون، الذي شبه أكراد سوريا بـ «مهاجري فرنسا»، يثير غضب الأكراد.

موضوع يفتح الذاكرة الكردية على سياق أشمل، إذ إن «التمييز ضد الأكراد ليس حكرًا على السلطة، بل يتشارك معها فيه طيف واسع من معارضي الأمس واليوم»، على حد تعبير ناشط عربي متضامن مع القضية القومية والإنسانية والسياسية لأكراد المنطقة. ولا يزال شباب أكراد كثر متربثين في إعلان انضمامهم على نحو تام للحراك السوري المعارض، بسبب إصرار فئات عدة من المعارضة على عدم الاعتراف

جنسية وتعريب  
ومصادرة أراض

المكان: ركن الدين أو «حي الأكراد» في دمشق. المتحدث محام «مختص» في الملف الكردي. يفتح المحامي حقيبته ليُخرج منها دراسة أعدّها عن التراكمات والأخطاء القانونية بحق الأكراد، تنقسم ضمن ثلاثة محاور: الأول هو الإحصاء السكاني بتاريخ 5 تشرين الأول 1962، حيث قامت الحكومة السورية بالإحصاء الاستثنائي لمحافظة الحسكة، وكان من نتائجه تجريد أكثر من 120 ألف مواطن كردي من الجنسية السورية. المحور الثاني هو وضع الدولة يدها عام 1966 على 138853 هكتاراً من الأراضي الزراعية في الجزيرة لإنشاء مزارع الدولة جرى توزيعها مع بداية السبعينيات على عائلات بدو وعربية من الرقة وحلب، وسكنت على طول الطريق بين عين دوار وسري كانييه. أما المحور الثالث، فهو تعريب أسماء الشوارع والمدن الكردية، من خلال التعميم الصادر عن محافظ الحسكة مثلاً في 1995، الذي يؤكد فيه وجوب التقيد ببلاغ وزارة الإدارة المحلية بعدم تسمية المحال العامة والخاصة بأسماء أو بكلمات أعجمية (غير عربية). إضافة إلى القرار الذي يقضي بتعريب أسماء المدارس في الحسكة، وقد شمل القرار اسم 209 مدارس.

في تسجيل مصور عرّفت فيه عن نفسها باللغتين العربية والكردية، وقد حمل أفرادها علم سوريا ما قبل استلام حزب البعث السلطة، وعلم كردستان. وهناك روايتان حول هذه «الكتيبة»، البعض يعتبرها تابعة لـ «الجيش السوري الحر»، والبعض الآخر يؤكد أنها منشقة عن حزب «العمال الكردستاني».

ويشرح مطلعون على حراك الأكراد أن هؤلاء يحاولون الاستفادة من الوضع الذي بدأ في 15 آذار، لـ «ابتزاز» طرفي المعارضة والسلطة، على قاعدة أنهم غير مستعدين للمساهمة لا في إسقاط النظام، ولا في دعمه، «مجاناً»، أي من دون وعود مكتوبة من قبل معارضي اليوم بتحقيق مطالبهم التاريخية وحلّ تسلموا السلطة: الثنائية القومية، وحلّ مشكلة الأراضي الكردية التي انتزعت من أصحابها، وتسوية أزمة «الطوق العربي» الذي تُرجم بإسكان العرب في مناطق الأكراد في سبعينيات القرن الماضي، والاعتراف باللغة الكردية لغة رسمية، واعتماد نظام فدرالي في سوريا، واعتبار عيد النوروز عيداً

بنشطون في «تنسيقيات الثورة»، يشير أحدهم إلى أنهم عملوا على «ألا يكون هناك تنسيقية كردية على نحو صافٍ، كي لا يعمد النظام إلى اتهامهم بالدعوة إلى الانفصال، فعملنا على الانتشار والتواجد في مختلف التنسيقيات للمحافظة على هذا التنوع». ويتحدث ناشط كردي في حي ركن الدين عن «ظاهرتين جديتين وُلدتا في الآونة الأخيرة في الشارع الكردي، وهما الشبيحة الأكراد الموالون، وكتيبة أحرار عفرين العسكرية». ويشير الناشط إلى أن صفة «شبيحة الكرد» ظهرت على نحو رئيسي بعد الحوادث التي جرت في منطقة عفرين (حلب) في «جمعة عذراً حماه سامحينا»، حين قام شبان أكراد بالاعتداء على متظاهرين أكراد. وغالباً ما توجّه تهمة «التشبيح» إلى حزب الاتحاد الديمقراطي، «الفرع السوري لحزب العمال الكردستاني»، المتهم أيضاً من قبل البعض باغتيال رئيس تيار المستقبل الكردي، مشعل تمو.

ويتابع محدثنا الكردي بأن «الظاهرة الثانية هي كتيبة أحرار عفرين»، وظهرت



المجال لمحاولات التسبب بالأذى لأجواء السلام والأخوة بين الأتراك، مشدداً على أن «تنوعنا (الإنني) هو ثروتنا الأكبر». وأشار إلى أن «جميع المواطنين متساوون في هذه الأمة بغض النظر عن جذورهم القومية ولغاتهم وإيمانهم وفتناعاتهم السياسية». أما رئيس الحكومة، رجب طيب أردوغان، ففضل إبقاء الطابع الإنشائي الاحتفالي في خطابه، إذ قال «سنحيا هذا اليوم بقلوبنا وبأيدينا المتشابة».

يُذكر أنه حتى اليوم، لا يزال عيد النوروز (21 آذار) يوم عمل عادي، رغم أنه بات يعدّ منذ بضع سنوات، عيداً رسمياً.

عبوة قرب مقر حزب «العدالة والتنمية» الحاكم، لكن ذلك لم يمنع رئيس «السلام والديموقراطية» صلاح الدين ديميرتاش من إلقاء خطاب ناري بين أنصاره في المدينة، وهو ما تلتته اشتباكات مماثلة لتلك التي حصلت في مدن أخرى. وفي منطقة شانليورفا، أشارت صحيفة «توداي زمان» الموالية إلى مشاركة 12 ألف كردي في الاحتفالات «رغم التضيق الأمني الكبير» على المشاركين في إحياء المناسبة.

وكان الرئيس التركي عبد الله غول قد وجّه خطابه بمناسبة العيد، ودعا «الجميع إلى التزام الهدئة وعدم إسفاح



## شبح «القاعدة» وراء هجمات تولوز

الجاني سلفي برّر فعلته بـ «الانتقام لأطفال غزة»

شهد التحقيق في الهجمات، التي هزت مدينة تولوز الفرنسية، تحولاً جذرياً، فبعد الاشتباه في «النازيين الجدد»، اتجهت أصابع الاتهام نحو التيارات السلفية الجهادية



المكان الذي تم فيه تفجير حزمة ناسفة بالقرب من سفارة اندونيسيا في باريس امس (بنوا تيزبير - رويترز)

باريس - عثمان تزعزاع

تسارعت الأحداث، أمس، في فرنسا بعد توصل المحققين في هجمات مدينة تولوز، التي وقعت الإثنين، إلى قرائن ساعدتهم على تحديد هوية الجاني ومحاصرته في حي سكني ميسور، وسط تولوز، فيما أكدت مصادر وزارة الداخلية الفرنسية، أن مرتكب سلسلة الاعتداءات، التي بدأت باغتيال ثلاثة جنود فرنسيين من أصول مسلمة، وانتهت بالهجوم على مدرسة «أوزار هاتورا» أو «كنز التوراة»، اليهودية، هو ناشط سلفي فرنسي من أصل جزائري يدعى محمد مراح (24 سنة). وتمكن المحققون من تقفي آثار المشتبه به، من خلال رسائل إلكترونية تبادلها مع أحد الجنود الذين اغتالهم الأسبوع الماضي، لاستدراجه إلى مكان الجريمة، بحجة بيعه دراجة نارية.

ومن خلال البصمة الإلكترونية للكومبيوتر، الذي أرسلت منه تلك الرسائل، أمسك المحققون بطرف الخيط، الذي أوصلهم إلى شقة تقطنها والدة الجاني، واثنان من أخواته. وسرعان ما تبين أن اثنين من أبناء العائلة مسجلان في بنك المعلومات المتعلق بالشبكات الإرهابية في ملفات الاستخبارات الداخلية الفرنسية.

فقد جرى استجواب الجاني من قبل أجهزة مكافحة الإرهاب، سنة 2010، عند عودته إلى فرنسا بعد رحلة قادته إلى أحد معسكرات التدريب التابعة لـ «القاعدة» في باكستان، لكن السلطات أخلت سبيله، باعتباره «عنصرًا قليل التأهيل ولا يمثل خطراً جدياً». ثم صرف النظر عنه نهائياً، بعد إخضاعه للرقابة البوليسية لمدة ستة أشهر. أما الأخ الأكبر للجاني، البالغ من العمر 27 سنة، الذي يُعتقد أنه ساعده لوجيستياً خلال الهجمات،

فبعد من الوجوه السلفية المعروفة من قبل دوائر الشرطة في تولوز، لكنه ينتمي إلى فصيل سلفي غير جهادي هو «فرسان العزة»، الذي حضرته وزارة الداخلية الفرنسية، منتصف الشهر الماضي.

وقال وزير الداخلية، كلود غيون، في مؤتمر صحافي عقده ظهر أمس، أن المشتبه فيه «شخص ثرثار، وتحذرت باستفاضة مع مفاوضي الشرطة، واصفاً نفسه بأنه مجاهد ينتهي إلى تنظيم «القاعدة»، ويقاقل في سبيل الله».

أما عن دوافع العمليات التي نفذها، فقد كشف الجاني لمفاوضي الشرطة، الذين تحدّثوا معه طوال ساعات عن طريق جهاز لا سلكي، أنه اغتال

الجنود الفرنسيين الأسبوع الماضي، للقصاص من الجيوش الفرنسية بسبب مشاركتها في الحرب إلى جانب القوات الصليبية في أفغانستان». أما الهجوم على المدرسة اليهودية، فقال إن الهدف منه هو «الانتقام لأطفال غزة».

هذه القرائن التي تربط هجمات تولوز بحركات الإسلام الراديكالي، وضعت حدًا لـ «الهدنة السياسية» التي أعلنت قبل يومين، حيث فتحت مرشحة اليمين المتطرف ماريان لوبان، النار على بقية مرشحي الرئاسة.

فمن جهة، اتهمت لوبان الرئيس الفرنسي نيكولا ساركوزي وحكومته بـ «التقصير في التصدي للخطر الإسلامي بالحزم والصرامة اللازمين»،

تقدم هرتين إلى امتحان الالتحاق بالجيش الفرنسي ورفض

ومن جهة أخرى، حملت بشدة على «الأوغاد الذين حاولوا توجيه الاتهام إلينا»، في إشارة إلى مرشحي الوسط، فرانسوا بايرو، واليسار، جان - لوك ميلانشون، بعدما انتقدا «الخطاب اليميني المتطرف، الذي أشاع في فرنسا أجواء غير مسبوقة من الحقد العنصري». وهو ما دفع ميلانشون إلى الرد على لوبان، قائلاً: «كون مرتكب اعتداءات تولوز إسلامياً متطرفاً لا يختلف في شيء عما لو كان من النازيين الجدد. فنحن ندين بالقدر نفسه من الصرامة كل الذين يمارسون العنف والإقصاء والتفرقة العرقية أو الدينية، مهما كانت مرجعياتهم الفكرية».

وحرص ساركوزي على استقبال ممثلي الجاليات اليهودية والإسلامية لمطالبتهم بالتهنئة، تفادياً لأي احتقان طائفي. وجدّد الرئيس الفرنسي نداءات التهذئة، خلال إشرافه على المراسيم العسكرية لجنائز الجنود الذين اغتيلوا في «مونتوبان»، قائلاً: «إن الجاني استهدف الطائفتين المسلمة واليهودية، لكننا نرى أن الضحايا هم جميعاً أبناء فرنسا».

وبالرغم من مسارعة وسائل الإعلام الفرنسية إلى التصديق على رواية ارتباط الجاني بتنظيم «القاعدة»، إلا أن «مناطق ظل كثيرة لا تزال تحيط بدوافع مرتكب الاعتداءات»، حسبما يقول الخبير في القضايا الإرهابية ريشار لايفيير.

فخطاب الجاني يبدو ملتبساً وغير متناسق، وقد فسر اغتياله الجنود الفرنسيين بالقصاص من مشاركة فرنسا في حرب أفغانستان، لكن المحققين اكتشفوا أنه تقدّم مرتين إلى امتحان الالتحاق باللغيف الأجنبي في الجيش الفرنسي، ورفض لأنه من أصحاب السوابق، كما أنه يصف نفسه بأنه «فدائي جهادي»، لكنه يقول لمفاوضي الشرطة إنه يريد التفاوض حول شروط تسليم نفسه، لأنه لا يريد أن يموت.

هذا الخطاب يقول لايفيير، لا يتوافق مع الإيديولوجيا الجهادية المعتادة. لذا، فالأرجح أن الأمر يتعلق بـ «شخص مختل نفسياً، مصاب بنوع من البارنويا، التي تدفعه إلى تصور نفسه مقاتلاً جهادياً، فيما هو غير مرتبط بأي شبكة إرهابية حقيقية، ومن الواضح أنه لم يتلق الحد الأدنى من التدريب والتأهيل، الذي يحظى به الجهاديون عادة». مشيراً إلى أن تقفي بصمة الكومبيوتر الذي كان الجاني يرسل منه بريده الإلكتروني بسهولة، يؤكد أنه لا يتبع للجهاديين.

## تشجيع قتلى تولوز... وفيّاض يدين المتاجرة بـ «دماء الفلسطينيين»

الإسلاميون لكل من لا يعلن انتماءه إلى الإسلام المتطرف». وقال وزير الداخلية إيلي بشائي «نحن ننتظر أن تقوم فرنسا بكل ما هو ضروري لضمان أمن الجالية اليهودية».

في غضون ذلك، ندد رئيس الوزراء الفلسطيني سلام فياض «بالمتاجرة باسم فلسطين» لتبرير أعمال «إرهابية». وقال في بيان إنه «إن الأوان لهؤلاء المجرمين للتوقف عن المتاجرة بأعمالهم الإرهابية باسم فلسطين أو ادعاء الانتصار لحقوق أطفالها الذين لا يطلبون سوى الحياة الكريمة»، مستنكراً محاولة ربط هذا «العمل الإرهابي بالتضامن مع أطفال فلسطين وشعبها».

(أ ف ب، يو بي أي)

مخطّط له على أطفال، ويوجد فارق أساسي بين هذا الاعتداء المدبّر على مدنيين وأطفال وبين المساس غير المتعمّد بالمدنيين الذي يُعتبر جزءاً من عمليات قتالية مشروعة موجهة إلى الإرهاب».

وأشار إلى أنه «إذا لم نحذّر هذا الفارق، وإذا سمحنا بمثل هذه المقارنة الكاذبة، فإن الإرهابيين سينتصرون عندئذ، وإذا حذدنا هذا الفارق، فنحن سننصر على الإرهاب. إنني أؤمن بأن هذا هو الموقف الفرنسي، وهذا هو الموقف الإسرائيلي». أما نائب وزير الخارجية الإسرائيلي داني أيلون، فقال خلال استقباله جوبيه: «ثمة رابط بين هذه الجريمة والاعتداءات التي استهدفت أخيراً دبلوماسيينا، إنها الكراهية التي يكنها المتعصبون

وأول المتكلمين في الجنائز كان رئيس الكنيسة رؤوفين ريفلين، الذي أكد أن «إسرائيل برمتها معنا في إدانة هذا القتل الدنيء». وأضاف: «كل الجماعات اليهودية معنا في مواجهة القتلة. الشعب اليهودي يواجه وحوشاً مفترسة تقتل يهوداً من دون تفرقة». وأشاد القادة الإسرائيليين بموقف فرنسا ورئيسها نيكولا ساركوزي.

وأكد رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، في مستهل لقاء مع جوبيه بحسب بيان رسمي، تقديره «للموقف الواضح والحاسم لرئيس ساركوزي والحكومة الفرنسية في مواجهة هذا الهول». وقال إن «الإرهاب هو اعتداء منهجي ومدبّر له على مدنيين وهجوم

وأرييه (5 سنوات) بالإضافة إلى ميريام مونسونيجو (7 أعوام).

وقال وزير الخارجية الفرنسي ألان جوبيه، الذي سافر إلى إسرائيل على متن الطائرة نفسها التي نقلت الجنائز الأربعة من فرنسا، خلال مؤتمر صحافي في القدس المحتلة، إنه «بطريقة ما غرق دم بلدينا في مدرسة أوزار هاتوراه (كنز التوراة) الإثنين». وخلال لقائه الرئيس الإسرائيلي شمعون بيريز في القدس، أكد جوبيه أن إسرائيل تستطيع «الاعتماد علينا» لمحاربة معاداة السامية. وتابع: «نحن ملتزمون بالحماسة نفسها في حربنا على الإرهاب. هذه الآفة في أجزاء كثيرة من العالم، ومن بينها للأسف الآن فرنسا».

فيما كان الإسرائيليون في القدس المحتلة يشيرون اليهود الأربعة الذين قتلوا الإثنين الماضي في إطلاق نار في تولوز جنوب غرب فرنسا، نددت السلطة الفلسطينية بـ «المتاجرة بالدماء الفلسطينية»، ولا سيما بعدما كانت السلطات الفرنسية قد أعلنت أن منفذ الاعتداء كان ينتقم للأطفال الفلسطينيين. وجرّت مراسم التشييع التي استمرت ساعتين في أكبر مداخل القدس المحتلة، هار همينحوت الكبرى، في حي غيفعات شاوول، بمشاركة ألفي شخص على الأقل. وقد شارك المشيرون في جنازة الفرنسيين الذين يحملون الجنسية الإسرائيلية، جوناثان ساندلر (30 عاماً) وولديه غابريال (4 سنوات)



## تقرير

## فشل الضغوط الإسرائيلية على اجتماع المانحين للشعب الفلسطيني

الأوروبية، التي قد تؤخر تلبية طلب السلطة الفلسطينية حتى تتمكن هي بدورها من مواصلة العمل في عملية بناء مؤسساتها، وتعزيز الحوكمة الاقتصادية.

ويرى الاتحاد الأوروبي في ضرورة دعم الشعب الفلسطيني أفضل طريقة للوصول إلى حل الدولتين، الذي يتبناه الاتحاد. والدعم المالي يدخل ضمن إطار التزام الاتحاد الأوروبي بهذا التوجه، وهو مساعدة الشعب الفلسطيني على بناء دولته المستقلة.

إلى ذلك، عقد ممثلو الرباعية الدولية (روسيا والاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة والأمم المتحدة) في بروكسل أمس اجتماعاً على مستوى الموظفين، من أجل الإعداد لعقد الرباعية على المستوى الوزاري الشهر المقبل في نيويورك، لبحث مصير عملية المفاوضات المتوقفة، والبحث أيضاً عن طرق عملية لإحيائها من جديد.

تقديمه مساعدات مالية إلى السلطة الفلسطينية قدرت بـ 35 مليون يورو، على أن يجري توجيه 22 مليون منها إلى قطاع المياه والصرف الصحي، فيما يخصص المبلغ الباقي لمنطقة كرم أبو سالم. هذا الإعلان الأوروبي يعدّ أبلغ رد تقدمت به الدول الأوروبية على الحملة الشرسة التي قادتها الحكومة الإسرائيلية لإفشال الدعم الأوروبي للشعب الفلسطيني، حتى تستفرد به أكثر وتحبط له معنوياته وكل أمل لديه في أن تكون لديه يوماً دولة مستقلة.

وفي السياق، من المتوقع أن تصدّق لجنة التنسيق المجتمعة في بروكسل برئاسة دولة النرويج وبحضور الاتحاد الأوروبي واللجنة الرباعية وبعض الدول العربية والولايات المتحدة الأميركية على الوثيقة التي تقدمت بها السلطة الفلسطينية، لكن المشكلة تبقى في الظروف الاقتصادية الصعبة التي تمر بها بعض البلدان

فإن مسؤوليتها كبيرة كدولة احتلال في تردي الوضع الاقتصادي في فلسطين. من جهتها، لا ترى لجنة التنسيق التي ستقوم الوضع الاقتصادي في فلسطين أن العجز في الموازنة الفلسطينية، الذي توقع أحدث تقرير صادر عن البنك الدولي قبل أيام أن يبلغ في العام الحالي ملياراً و100 مليون دولار، سيكون عائقاً دون الاستمرار في دعم السلطة. غير أن بعض البلدان العربية الحاضرة في اللجنة ترى أن الوقت قد حان من أجل الانتهاء من عملية بناء مؤسسات الدولة الفلسطينية، والمرور إلى الإعلان عن دولة مستقلة قابلة للحياة، وهذا ما ترفضه دولة الاحتلال لبقاء الوضع على حاله، وافشال محاولة بناء الدولة الفلسطينية المستقلة.

وفيما أكد الجانب الفلسطيني في بروكسل أيضاً عدم وفاء بعض الدول بالتزاماتها المالية تجاه الشعب الفلسطيني، أعلن الاتحاد الأوروبي

تتجه لجنة التنسيق العليا للمانحين للشعب الفلسطيني لتجاهل الدعوات الإسرائيلية إلى عدم تقديم مزيد من الدعم لسلطة الفلسطينية بحجة عدم جهوزيتها لإقامة دولتها

بروكسل - لخضر فراط

رجحت مصادر مطلعة لـ «الأخبار» فشل الجهود الإسرائيلية الساعية إلى تعطيل اجتماع لجنة التنسيق العليا للمانحين للشعب الفلسطيني، التي اجتمعت في بروكسل، أو تعطيل المساعدات الدولية للسلطة الفلسطينية. الجانب الفلسطيني، وعلى لسان رئيس الوزراء سلام قياض، رد على الحملة الإسرائيلية بقوله إن إسرائيل هي السبب في تعطيل السير العادي للاقتصاد الفلسطيني، عبر حصار غزة وتعطيل الحركة الاقتصادية وحركة الإنسان في الضفة الغربية، وبالتالي



فياض (جون تيس - ا ف ب)

## الجزائر

## بوتفليقة يمنع «ديناصورات» حزبه من خوض الانتخابات

الجزائر - مراد طرابلسي

قرر الرئيس الجزائري، عبد العزيز بوتفليقة، منع الوزراء المنتخبين إلى جبهة التحرير الوطني وأعضاء مكتبها السياسي من الترشح لانتخابات العاشر من أيار البرلمانية المقبلة. قرار تناقلته هيئات الحزب القاعدية والوسطى بابتهاج، لأنه يعدّ سابقة تعطي الانطباع بحدوث تحولات في الحزب، تدفع بالجيل الجديد إلى مواقع المسؤولية في الهيئتين التشريعية والتنفيذية. قوة بوتفليقة في اتخاذ قراراً كهذا تعود إلى مكانته الأدبية في الحزب على اعتباره الرئيس الشرفي، إضافة إلى أنه كان عضواً في مكتبه السياسي إلى جانب باقي أعضاء «مجلس الثورة»، الذين شاركوا في انقلاب 19 حزيران 1965، الذي أطاح الرئيس أحمد بن بلاء، أول رئيس بعد الاستقلال، قبل طرده منه عام 1984 بفعل صراعات داخلية.

أما الدافع لاتخاذ مثل هذا القرار، فهو حرصه على توفير عوامل إقبال الناس على التصويت للوائح جبهة التحرير.

فهو، كما كثيرون، يؤمن بأن الناس لا يحبون الوزراء وأعضاء قيادة الحزب، وكثيراً من النواب الذين يشغلون مقاعد في البرلمان منذ عشرين عاماً أو يزيد، وعلى الأرجح لن يصوتوا على قوائم يقودونها.

وجالت «الأخبار» على نواب في البرلمان من جبهة التحرير، لاستطلاع مواقفهم من القرار، ومدى تجاوبهم معه. وأكد معظمهم أن الأمر يدرس على مستوى القيادة، وقد يخضع الوزراء والنواب والقياديون في الحزب للدراسة كل حالة بحالة، وسيشطب من يظهر أنه ينفر الناخبين، لذلك يمكن أن ترشح بعض الوجوه من القدامى، الذين يتمتعون بقاعدة جماهيرية في دوائرهم الانتخابية.

وكان كوار من قواعد الحزب الوسطى والدنيا، قد حذروا من انهيار الحزب في الانتخابات المقبلة في حال تزعم من يسمونهم «الديناصورات» للقوائم الانتخابية، ودعوا إلى تجديد الدم لكسب الأصوات في معركة انتخابية ستكون الأكثر اشتعالاً منذ الانتخابات التعددية الأولى التي جرت في كانون الأول 1991، وأعطت فوزاً ساحقاً

لجبهة الإنقاذ، قبل أن تلغى النتائج قبل أربعة أيام من الدور الثاني في العام التالي. كذلك شهدت مختلف الولايات في الأيام الأخيرة مجابهاً بين قادة وأتباع الحزب حول الترشح واحتلال

بوتفليقة يرحب بامرأة من منظمة نسائية في يوم المرأة في الجزائر (فاروق باتيش - ا ف ب)



أن الفائز بالغالبية هذه المرة هو من سيؤلف الحكومة، لا الشخصية التي يختارها رئيس الجمهورية، كما جرت العادة.

وتجدر الإشارة إلى أن التعديلات الجزئية على الدستور عام 2009 شملت البند الخاص بتأليف الحكومة، وسحبت من الرئيس حق اختيار الوزير الأول وحكومته، ورهنته بنتائج الانتخابات.

وكان بوتفليقة قد وجه ثالث نداء إلى الجزائريين في أقل من شهر، دعاهم فيه إلى المشاركة بقوة في الاقتراع لانتخاب برلمان جديد. وشبهه انتخابات أيار بالاستفتاء على تقرير المصير، الذي نظم في مطلع تموز عام 1962، واحترق فيه الجزائريون بنسبة فاقت 99 في المئة الاستقلال عن فرنسا. وأكد، في رسالة إلى شعبه بمناسبة يوم النصر الذي يصادف 19 آذار من كل عام، وهو تاريخ وقف النار بين ثوار الجزائر والاحتلال الفرنسي عام 1962، أن هذه الانتخابات مهمة وحساسة جداً، وأقر بوجود أخطاء في تسيير الشأن العام خلال 50 عاماً من الاستقلال.

## دغان: استهداف إيران يجعلنا هدفاً للصواريخ

علي حيدر

كرر رئيس الموساد السابق، مئير دغان، تحذيراته من استهداف المنشآت النووية الإيرانية، التي ستجعل الجبهة الداخلية الإسرائيلية عرضة لاستهدافها بمئات الصواريخ، فضلاً عن الصواريخ التي سيطلقها حزب الله وجهات فلسطينية في قطاع غزة. ودعا دغان الحكومة الإسرائيلية، ضمناً، إلى تبني موقف إدارة الرئيس الأميركي باراك أوباما، من الخط الأحمر، مشيراً إلى أنه لدى إسرائيل الوقت الكافي لمعرفة ما إن كانت إيران قد انتقلت بالفعل إلى مرحلة انتاج السلاح النووي، مثل تخصيب اليورانيوم إلى درجة 90 في المئة، حيث سيكون عليها في ذلك الحين مهاجمة المنشآت النووية الإيرانية، إذا لم يبادر المجتمع الدولي إلى وقف إيران.

وشدد دغان، خلال كلمة له في حفل خيري في مستشفى بني تسيون في حيفا، على ضرورة أن يكون الخيار

العسكري الإسرائيلي «المخرج الأخير لا الخطوة الأولى في الكفاح ضد انتاج أسلحة نووية في إيران». وعبر عن قلقه بقدرته سلاح الجو الإسرائيلي على المس بالمنشآت النووية، رغم إقراره بحجم «الأثر الوخيم» التي ستترتب على هجوم كهذا على إسرائيل.

في موازاة ذلك، نقلت صحيفة «هآرتس» عن موظف حكومي رفيع المستوى، يدعى هلفا شميدت، قوله إن اللقاء بين الدول العظمى وإيران سيعقد في الثالث عشر من شهر نيسان المقبل في جنيف. وأضافت «هآرتس» إن إسرائيل تجري محادثات مكثفة مع الإدارة الأميركية والاتحاد الأوروبي، تمهيداً للحوار مع إيران، وتشدد على ضرورة وضع إطار زمني للمحادثات من أجل منع إيران من كسب الوقت. ولغت الموظف، نفسه، إلى أن مندوبية الاتحاد الأوروبي للاتصالات مع إيران، زارت إسرائيل قبل عدة أيام وبحثت مع مسؤولين إسرائيليين الموضوع النووي الإيراني.

في هذا الوقت، ذكرت «هآرتس» أيضاً، أنه على الرغم من تصريحات رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو، بشأن حاجة إسرائيل للاستعداد إلى عملية عسكرية مستقلة ضد المنشآت النووية الإيرانية، من غير المتوقع أن يجري ذلك خلال الأسابيع المقبلة. وبحسب التقدير السائد في تل أبيب فإن إسرائيل ستمنح مسافة زمنية تمتد إلى ثلاثة شهور على الأقل للمفاوضات، إلى حين دخول حظر النفط على إيران في بداية شهر تموز المقبل، حين التنفيذ.

وفي السياق، نقلت القناة العاشرة في التلفزيون الإسرائيلي عن وزير الدفاع إيهود باراك، قوله في حديث مغلق، إنه لا تهديد حقيقياً بالأسلحة الكيميائية ضد إسرائيل، على خلفية أن أحداً لن يجرؤ على استخدامها ضدها، لكن رغم ذلك، أقر باراك، خلال لقاء مع المجلة الشهرية التي تصدرها جمعية «يد للأبناء»، أن «هناك قلقاً عميقاً... وسنواصل توزيع الكمادات

على جميع السكان». ورأى باراك أن هناك غموضاً يسيطر على مستقبل الوضع في الشرق الأوسط، الذي وصفه بالبركان. من جهة أخرى، هاجم الرئيس السابق للاتحاد الصناعية الإسرائيلية، شرغا باروش، الحكومة التي حُفّلتها مسؤولية الأضرار التي تلحق بالصناعة في إسرائيل جراء حملة التخويف والتهديدات ضد إيران. وقارن باروش بين أداء نتنياهو ورئيس الوزراء السابق مناحيم بيغن، الذي هاجم العراق من دون أن يتحدث أو يخوف أحداً قبل ذلك. إلى هذا، أعلنت الولايات المتحدة إعفاء 11 دولة من تطبيق عقوبات أميركية جديدة على إيران. وشمل الإعفاء دولاً قلصت حجم وارداتها من النفط الإيراني إلى حد كبير، حسبما أوضحت وزيرة الخارجية الأميركية هيلاري كلينتون. ومن هذه الدول: فرنسا وألمانيا وإيطاليا وإسبانيا واليابان.

## ما قل ودل

ناقش رئيس مجلس الدوما الروسي سيرغي ناريشكين، أمس، مع رئيس مجلس الشورى الإيراني علي لاريجاني، هاتفياً المسائل المرتبطة بالوضع المتوتر في بعض بلدان الشرق الأوسط ووسط آسيا. ونقلت قناة «روسيا اليوم» عن ناريشكين قوله للصحافيين «بحسبنا طائفة واسعة من المسائل الخاصة بالتعاون الثنائي والمتعدد الجوانب، بما فيها المرتبطة بالوضع المتوتر في بعض بلدان الشرق الأوسط ووسط آسيا، واتفقنا على مواصلة المشاورات بيننا».

(يو بي أي)



تقرير

## الأوروبيون يحثون ميارديت على الحوار مع البشير استمرار التوتر الأمني والاتهامات المتبادلة بين جوبا والخرطوم

جوبا - الهادي هواربي

بروكسل - لخضر فراط

لم يستطع رئيس دولة جنوب السودان، سيلفاكير ميارديت، في أول زيارة له إلى دول الاتحاد الأوروبي منذ توليه رئاسة الدولة الوليدة، استكمال تنفيذ برنامج زيارته لـ «سبب صحي»، ما جنبه الرد على أسئلة البرلمانيين الأوروبيين، لتوضيح رؤيته حول العلاقات المتوترة حالياً مع الجار الشمالي. على الرغم من ذلك، حرص مستقبل ميارديت في بروكسل، وأولهم رئيس المفوضية الأوروبية جوزيه مانويل باروزو، ووزيرة خارجية الاتحاد الأوروبي كاترين أشتون، على تأكيد دعم جمهورية جنوب السودان في جهودها لبناء دولة قابلة للحياة، وعلى ضرورة حل خلافاتها مع الخرطوم منعاً لاندلاع أي حرب. الجانب الأوروبي أبدى دعماً مطلقاً لبناء دولة جنوب السودان، التي تحصلت على 700 مليون يورو، كدعم

ضمن برنامج 2011-2013 وقدمت إليها هبة بـ 45 مليون كمساعدات إنسانية، كما ستلقى دولة جنوب السودان، بعد أن تنضم إلى اتفاقية كوتونو، أموالاً أخرى ضمن برنامج مساعدة الدول الأفريقية المنظمة في إطار تنظيم دول أفريقيا والكاربي، فيما تواصل الهيئات الأوروبية البحث عن برامج أخرى لمساعدة الدولة الفنية. وهذه المرة سُدّج ضمن قائمة الدول الفقيرة لتستفيد من أموال دعم جديدة أيضاً. ولم يخلّ الدعم الاقتصادي الواضح والثابت من طرف الاتحاد الأوروبي من الجانب السياسي، إذ عبّر الاتحاد عن دعمه للمسار التفاوضي مع السودان لحل القضايا الخلافية، وبينها قضية العوائد النفطية بين البلدين. وحث الاتحاد الأوروبي كلاً من دولة جنوب السودان والسودان على العودة إلى طاولة المفاوضات لحل الخلاف حول النفط عبر الحوار وتفادي الرجوع إلى الصراع المسلح. وفي السياق، طلب الأوروبيون من ميارديت أن يبذل كل ما في وسعه

لبناء علاقات صلبة قوية ومستقرة مع الجار الشمالي، بعدما أعربوا عن قلقهم من التصعيد بين الجارتين، ومن الانعكاسات الخطيرة لازمة النفط على اقتصاد المنطقة، وما يمكن أن تخلفه من آثار سلبية قد تؤدي إلى انطلاق حروب يتخوف منها الاتحاد الأوروبي. وشهد الشهران الماضيان توتراً أمنياً خطيراً على الحدود ما بين جمهورية

السودان والدولة الوليدة جنوب السودان، لم ينجح في تهدئته توصل الطرفين إلى اتفاقية «وقف العدائيات» برعاية من الاتحاد الأفريقي، إذ تستمر الخرطوم في توجيه اتهامات إلى جوبا بدعم المتمردين الذين يقاتلون الحكومة السودانية، وتحديداً الجبهة الثورية التي جرى تكوينها حديثاً وتضم عدداً من الفصائل المسلحة من دافور، فضلاً عن الحركة الشعبية لتحرير السودان - قطاع الشمال.

في المقابل، كشف الناطق الرسمي باسم الجيش الشعبي لتحرير السودان، العقيد فليب اقوير بانينج، لـ «الأخبار» أن الجيش السوداني قصف مناطق في مقاطعة فارينق بولاية الوحدة في جنوب السودان بطيارة أنتونوف الحربية مطلع الأسبوع الحالي، على غرار ما فعل في أوقات سابقة، ما أدى إلى تدمير بعض من أنابيب البترول. إلا أن الناطق الرسمي باسم الجيش السوداني نفى هذا الاتهام. وأوضح أن كل ما يفعله الجيش السوداني هو الطلعات الجوية للطائرات الحربية،

”

ترقب لمعرفة ما إذا كانت زيارة البشير إلى جوبا الشهر المقبل ستنجح في تحقيق اختراقات

“

وذلك لتأمين الحدود، على الرغم من أنها ليست المرة الأولى التي يجري الحديث فيها عن غارات من قبل الجيش السوداني. ففي أمس القريب أكد وزير الإعلام بولاية الوحدة المنتجة للبترول، جديون قاتبان، سماع صوت انفجار ناجم عن قصف جوي بالقرب من مقاطعة فارينق بالقرب من منطقة هجليج على الحدود، مشدداً على أنها ليست المرة الأولى التي تحدث فيها مثل هذه الانفجارات، إذ قصفت طائرة تابعة للجيش السوداني الشهر الماضي مناطق في داخل أراضي جنوب السودان بولاية الوحدة، أدت إلى مقتل مدني وتخريب آبار للبترول وخطوط الأنابيب، ليبقى التساؤل الأهم إلى متى يستمر القتل في علاقة الخرطوم مع جوبا. ويترقب الجميع زيارة الرئيس السوداني عمر البشير لجوبا مطلع الشهر المقبل لمعرفة ما إذا كانت ستتمكن من تحقيق اختراق في القضايا الخلافية، وفي مقدمتها إلى جانب عائدات النفط ملفا أبي واستكمال ترسيم الحدود.

## مصر: البرلمان يهدد بإطاحة الحكومة... و«الإخوان» يبحثون الترشح للرئاسة

من نواجه حالياً». وأضاف: «الواضح أن هناك مخططاً لتلغيم البلاد قبل تسليمها للسلطات المنتخبة».

وفي تطور لافت بملف الانتخابات الرئاسية، أعلن أعضاء بارزون في جماعة الإخوان المسلمون أن الجماعة يمكن أن ترجع عن موقفها الذي تمثل في تجنب ترشيح عضو منها لمنصب رئيس البلاد، لكنها ستظل في الوقت الحاضر تبحث عن أحد المرشحين المحتملين من خارجها تكون مستعدة لتأييده.

وقال عضو مجلس شورى جماعة الإخوان، مدحت حداد، «جماعة الإخوان يمكن أن تختار مساندة أحد أعضائها مرشحاً لرئاسة مصر إذا لم تجد من تختاره». وأضاف: «الجماعة لم تجد من بين من سعوا للترشح إلى الآن المرشح الرئاسي الذي تريد أن تؤيده»، فيما أكد مصدر آخر في الجماعة أن مجلس شورى الجماعة ومكتب الإرشاد، الذي يقوم مقام لجنة تنفيذية، سيجتمعان غداً، الجمعة، لبحث تقديم مرشح من الجماعة أو التمسك بالاختيار السابق.

من جهة ثانية، سبب رئيس محكمة استئناف القاهرة المستشار عبد المعز إبراهيم، صاحب قرار رفع حظر السفر عن المتهمين الأميركيين في قضية التمويل الأجنبي، تفجير أزمة جديدة داخل الوسط القضائي، بعدما قرر التنحي عن جميع اختصاصاته داخل المحكمة، على خلفية تدخله في قضية التمويل، واتصاله بالمستشار محمد شكري هاتفاً للإفراج عن المتهمين الأميركيين بناءً على تعليمات من المجلس العسكري الحاكم في مصر، وهو ما أدى إلى تنحي المحكمة بكامل هيئتها عن نظر الدعوى، واستغلاله لمنصبه في إصدار قرار من دائرة قضائية أخرى.

إلا أن عبد المعز عاد وتراجع عن قراره ونفى تنحيه، رغم أنه سبق أن أعلن ذلك في حضور عدد كبير من القضاة في مقدمتهم رئيس المجلس الأعلى للقضاء المستشار حسام الغرياني. أحد قضاة محكمة الاستئناف، المستشار هشام رؤوف، قال لـ «الأخبار» إن «عدول عبد المعز عن قراره كارثة تسبب في كل قضية مصر». وطالب بعزل عبد المعز من عضوية لجنة الانتخابات الرئاسية، متسائلاً: «كيف نستأن كاذباً على انتخابات رئيس مصر القادم؟».



لافتة انتخابية للمرشح الرئاسي السلفي حازم صلاح أبو إسماعيل في شوارع القاهرة (عمر عبدالله دلتش - رويترز)

”

المستشار عبد المعز إبراهيم يتنحى ثم يتراجع وسط تخبط الجهاز القضائي

“

أن هذا برلمان ثورة، وغياب الوزراء عن الجلسة يعني أن هذه الحكومة لا تحترم البرلمان. وأضاف: «يجب أن ترحل هذه الحكومة؛ لأن الشعب لم يعد يثق بها». بينما قال ممثل الهيئة البرلمانية لحزب «الوسط»، عصام سلطان، إن البرلمان دوره تشريعي ورقابي، وليس تنفيذياً، والآن «الشارع يجاسبنا وكأننا من بيده حل المشاكل».

وطالب النائب محسن راضي عن «الحرية والعدالة»، بطرد ممثل الحكومة الوحيد الذي حضر جلسة أمس متأخراً عن موعد الجلسة لساعتين، مشيراً إلى أن تسييرات الحكومة لعدم الحضور مستفزة، وهو ما رفضه الكتانتي. وقال النائب ممدوح إسماعيل إن الحكومة والمجلس العسكري يروجان أن البرلمان لا

ستعيش مصر خلال الفترة المقبلة، وسط تكهنات حول الأزمة المرتقبة بين البرلمان والحكومة، بعد غياب الأخيرة عن جلسة البرلمان، أمس، أثناء مناقشة أزمة المعروض من الدولار في الأسواق

الأاهرة - محمد الخولي  
ورنا ممدوح

في ما تبدو بوادر أزمة بين البرلمان والحكومة، اتهم النواب ورئيس المجلس الحكومة، أمس، بتعمد وضعهم في موقف محرج أمام ناخبيهم، وتصدير أزماتها إلى البرلمان، وإلقاء فشلها عليه، بعدما تغيبت الحكومة عن جلسة البرلمان أمس، فيما حصل تطور مهم في الحملة الرئاسية الانتخابية تمثل في تراجع الإخوان عن التزامهم عدم الترشح لهذه الانتخابات.

وما يزيد من حدة الأزمة ما يتردد بشأن صعوبة إقدام البرلمان على سحب الثقة من الحكومة وإقالتها؛ لأن الأمر لا يزال، حسب الإعلان الدستوري، في يد رئيس المجلس الأعلى للقوات المسلحة الحاكم، وعبر عن ذلك انتقاد النواب خلال جلستهم ما صرحت به وزيرة التعاون الدولي، فايزة أبو النجا، بأن حكومة كمال الجنزوري باقية في عملها حتى تنصيب رئيس الجمهورية في 30 حزيران المقبل.

ورفع رئيس مجلس الشعب محمد سعد الكتانتي جلسة أمس، بعد موافقة أعضاء المجلس على عدم مناقشة أي من الموضوعات في ظل غياب الحكومة، وقال رداً على ذلك: «أقول للحكومة وللشعب المصري إن البرلمان قادر على تحديد مسؤولية رئيس الوزراء وسحب الثقة من الحكومة طبقاً للاتفاقية». وأضاف: «هذا مجلس منتخب من الشعب، ويجب أن يكون على مستوى المسؤولية».

بدوره، قال النائب حسين إبراهيم، زعيم الغالبية البرلمانية «الحرية والعدالة» (الإخوان)، إن الحكومة لا تزال لا تستوعب



# هلوب

## وفيات

تتقدم أسرة شركة نعنوع والاولائل وتوب سبيد لتوزيع الصحف والمطبوعات باحر التعازي من أسرة الفقيدة الغالية المرحومة

الهاجة روحية سليم الزين

سائلين المولى تعالى ان يهب الفقيدة الرحمة والغفران وان يهب أسرته وأحبائها الصبر والسلوان وإنا لله وإنا إليه راجعون.

أسرة شركة نعنوع والاولائل وتوب سبيد وجميع العاملين

انتقل إلى رحمته تعالى المرحوم حسن مصطفى مقبل



الحزب السوري القومي الاجتماعي زوجته وفيقة عبد الله ابناه: داني زوجته فاطمة مقبل سمير زوجته دانيا ياسين ابنتاه: اليسار وجميلة شقيقه حسين

شقيقاته: خديجة، زينب، امون، مريم، نعيمة وفاطمة أصهرته: المرحومون حسين حسن مقبل، أحمد كمال، محمود كاعين، محمد حجازي، أحمد قاطيش ومحمد نادر.

يصلى على جثمانه الطاهر اليوم الأربعاء الواقع فيه 21 آذار 2012 بعد صلاة الظهر في حسينية بلدته الغازية. تقبل التعازي قبل الدفن اليوم الأربعاء 21 الجاري في منزل الفقيد الكائن في بيروت الجناح، بناية الرملة البيضاء، مقابل السبينس القديم، مقابل أمن الدولة، وبعد الدفن في منزله الكائن في ضهور الغازية، حي الرويسات طيلة أيام الأسبوع 22 و23 و24 الجاري.

وتصادف يوم الأحد الواقع فيه 25 آذار 2012 ذكرى مرور أسبوع على وفاة المرحوم، وفي هذه المناسبة، سيقام مجلس عزاء عن روحه الطاهرة الساعة العاشرة قبل الظهر في حسينية بلدته الغازية. تقبل التعازي في بيروت يوم الاثنين الواقع فيه 26 الجاري في الجمعية التخصصية العلمية، بجانب المديرية العامة لأمن الدولة من الساعة الثالثة بعد الظهر حتى السادسة مساءً. الراضون بقضاء الله وقدره: آل مقبل، ياسين، عبد الله وعموم أهالي الغازية ودير انطار وأنسابوهم.

زوجها حبيب نقولا سماحة

ولدها نقولا سماحة وعائلته

بناتها جيزيل زوجة نزيه كفوري وعائلتها، هدى زوجة جان بيار الهاشم وعائلتها، جميلة زوجة فريد باخوس وعائلتها، ريتا زوجة روجيه الهاشم وعائلتها

شقيقها عائلة المرحوم سليمان الصباغ شقيقاتها حبيقة أرملة المرحوم ألفريد رياشي وعائلتها، جوليت زوجة نقولا المصور وعائلتها، عائلة المرحومة ماري زوجة جريس السيفلي

سلفاها الياس نقولا سماحة وعائلته، غصن نقولا سماحة وعائلته

بنعون إليكم بمزيد من الأسى فقيدهم الغالية المرحومة

جانيت حبيب نقولا الصباغ

(زوجة حبيب نقولا سماحة)

المنتقلة إلى رحمته تعالى يوم الأربعاء 2012/3/21 متممة واجباتها الدينية.

يحتفل بالصلاة لراحة نفسها الساعة الثالثة والنصف من بعد ظهر اليوم الخميس 22 الجاري في كاتدرائية النبي الياس الخنشارية.

تقبل التعازي قبل الدفن وبعده ويومي الجمعة والسبت 23 و24 الجاري في صالون الكاتدرائية من العاشرة صباحاً لغاية الساعة مساءً.

ينعى رئيس وأعضاء اللجنة التنفيذية في اللجنة الأولمبية اللبنانية والاتحادات الرياضية عضو اللجنة التنفيذية السابق

خليل نحاس

وهم يضرعون إلى الله عز وجل أن يتغمد الفقيد بواسع رحمته ويلهم عائلته وأهله وكل الذين عرفوه الصبر والسلوان.

بمزيد من الاسى والتسليم بقضاء الله ومشيئته ننعى فقيدتنا الغالية المرحومة

رسمية محمد مصطفى حمود

أرملة المرحوم محمد حسين مهنا

ولدها: زهير والعقيد علي

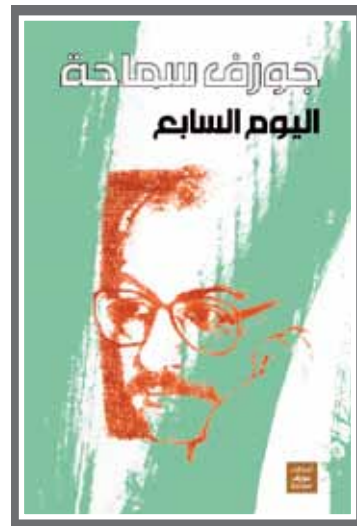
أشقاؤها: المرحومون رامز، قاسم والحاج ابراهيم

أصهرتها: علي بيطار، الحاج سمير جوني والحاج حسن حمود

تقبل التعازي في بيروت يوم الخميس 22 منه من الساعة الثالثة حتى السادسة للنساء والرجال في الجمعية الإسلامية للتخصص والتوجيه العلمي، الجناح، قرب أمن الدولة.

للفقيدة الرحمة ولكم من بعدها طول البقاء

الأسفون: آل مهنا، حمود، جوني وعموم أهالي المصيطبة وبلدتي شوكين وزوطر الشرقية



## في المكتبات

## هلوب

### خرج ولم يعد

غادرت العاملة البنغلاديشية MONOARA HABIBAR RAHMAN منزل مخدمها السيد جهاد أيوب نحدر من يستخدمها تحت طائلة المسؤولية ولمن يعرف عنها شيئاً الاتصال 03/609795

غادرت العاملة الفلبينية MARIMAR REYES RETES منزل مخدمها الرجاء ممن يعرف عنها شيئاً الاتصال على الرقم 08/330232

غادرت العاملة البنغلاديشية Rekha begum majed ali منزل مخدمها. الرجاء ممن يعرف عنها شيئاً الاتصال على الرقم 03755251

### مفقود

فقدت العراقية سارة باسم الصافي بطاقة اقامتها. الرجاء ممن يجدها الاتصال 71/375392

### للبيع

ارض في صور منطقة محلي عقاريا العباسية - مساحة الأرض حوالي 27,000 متر مربع - واجهة الأرض حوالي 220 م على الأوتوستراد الجديد الارض مزروعة موز وهي مسطحة وتتضمن بئراً ارتوازية وموتوراً سعر الارض \$ 3,200,000 03/226644 03/830311 03/987437

### مطلوب

الو تاكسي تطلب سائقين عموميين مع وبدون سيارة. مدخول جيد جداً. للاتصال على الرقم: 71/673079



شوارع باماكو شهدت أمس انتشاراً أمنياً كثيفاً (حبيب كوياتي - أ ف ب)

## أجواء انقلاب في مالي: عسكريون يستولون على التلفزيون

### نواكشوط - المختار ولد محمد

المتهمون الطوارق في الحركة الوطنية لتحرير ازواود، ومتمردون آخرون، بينهم رجال مدججون بالسلاح قاتلوا لحساب معمر القذافي، واستولوا على عدد كبير من مدن شمال البلاد.

وكان وزير الدفاع المالي ساديو غاساما قد عمل جاهداً على احتواء أجواء الاحتقان خلال زيارة للقاعدة العسكرية قبل أن يفشل وتخرج الأمور عن السيطرة ويحتمد الوضع.

وأفاد أحد الجنود، الذي كان شاهداً على جهود وزير الدفاع، وطلب عدم الكشف عن اسمه، أن غاساما وفي أثناء زيارته التلفزيوني بعد دقائق من اقتحام مقر المبنى، فيما أجبر العسكريون عدداً كبيراً من الموظفين في المقر على الرحيل إلى منازلهم. ونشرت قوات تابعة للمتمردين في الشوارع الرئيسية دون أن يصدر أي إعلان بشأن وقوع انقلاب عسكري، فيما طالب الجنود المارة في الشوارع بالعودة إلى

منازلهم، في ما يشبه حظر التجول.

وفيما يعيش سكان العاصمة باماكو في هلع بسبب الأوضاع واطلاق النار المتقطع، دعا عسكريون عبر مكبرات للصوت الشعب إلى الهدوء.

وقال أحد الضباط في ما يشبه التهذبة «ليست لدينا أية مشكلة مع الأهالي... عودوا إلى منازلكم».

وفيما رفض عسكريون، بينهم ضباط رفيعو المستوى في الجيش، المشاركة في العمليات العسكرية في شمال البلاد، أرجع عسكريون في باماكو التمرد إلى القول «لقد سئمنا من الوضع في شمال البلاد، الذي يقع ضحية حركة تمرد الطوارق وأنشطة مجموعات اسلامية متطرفة، ويطالب المتمردون بتسليح رفاقهم الذين يعانون هزائم متكررة في شمال البلاد، وأخرها في الأسابيع القليلة الماضية عندما حقق المتمردون مكاسب ميدانية.

وتواجه جمهورية مالي، وهي من أفقر البلدان الأفريقية، منذ منتصف كانون الثاني هجمات يشنها

القوات المسلحة على أنصار الدين

والتنظيمات المسلحة، وتسحق

القوات المسلحة أمام الأمر الواقع.

على صعيد آخر، أكدت حركة طوارق

إسلامية مسلحة تدعى أنصار الدين

أنها تسيطر على شمال شرق مالي،

وتنوي الإفراج عن مئة وعشرة من

سجناء مدنيين وعسكريين على

الأقل من مئة وعشرة من

السجناء المدنين وعسكريين على

الأقل أسروا في شمال مالي».

أفقر البلدان الأفريقية، منذ منتصف

كانون الثاني هجمات يشنها

القوات المسلحة على أنصار الدين

والتنظيمات المسلحة، وتسحق

القوات المسلحة أمام الأمر الواقع.

على صعيد آخر، أكدت حركة طوارق

إسلامية مسلحة تدعى أنصار الدين

أنها تسيطر على شمال شرق مالي،

وتنوي الإفراج عن مئة وعشرة من

السجناء المدنيين وعسكريين على

الأقل أسروا في شمال مالي».

## ذكرى ثالث

رقد على رجاء القيامة

ابراهيم الياس سكاف

زوجته أوديت ضوماط اولاده باسكال ومارك زوجته دارين مفرج

وشانتال زوجة يوسف أبو رجيلي أنطوانيت سمعان أرملة شقيقه يوسف سكاف

وسلمى مزر أرملة شقيقه نقولا سكاف شقيقته إيزابيل زوجة طانيوس الحلو وترين زوجة أنطوان الأسمر

وعائلاتهم بنعونته إليكم يحتفل بالصلاة عن نفسه اليوم الأربعاء 21 آذار الساعة الثالثة والنصف في

كنيسة السيدة - جزين. تقبل التعازي يومي الخميس والجمعة

22 و23 الجاري في صالون كنيسة سيدة الانتقال للروم الملكيين الكاثوليك (أتشيناك) - الأشرقية من العاشرة لغاية

السادسة مساءً.

## ذكرى اسبوع

تُصادف يوم الجمعة الواقع فيه 23 آذار 2102 ذكرى مرور أسبوع على وفاة المرحومة

الهاجة روحية سليم الزين

أرملة المرحوم جميل رشيد نصار

أولادها الحاج زهير وعلي وذلك في تمام الساعة الرابعة عصراً في حسينية خندق الغميق. للرجال والنساء إنا لله وإنا إليه راجعون

للفقيد الرحمة ولكم الأجر والثواب الراضون بقضاء الله وقدره آل نصار والزين وعموم أهالي النبطية وخندق الغميق

تصادف نهار الأحد الواقع فيه 2012/3/25 ذكرى مرور أسبوع على وفاة الماسوف على شبابه الحاج المرحوم: الأستاذ عباس محمد علي ذياب



(مدير المركز المهني للفنون في النبطية) والده: الحاج محمد علي ذياب (أبو عباس).

أولاده: محمد، علي، جواد، صادق وليلى. أشقاؤه: السيد حسين، الحاج قاسم، الدكتور علي والدكتور حسن.

عماه: الحاج أحمد والمرحوم الحاج محمود.

وفي هذه المناسبة، سنتلى على روحه الطاهرة أي من الذكر الحكيم ومجلس عزاء في حسينية بلدته عبا - قضاء النبطية، الساعة العاشرة صباحاً.

تقبل التعازي في منزل والده في عبا طوال أيام الأسبوع.

للفقيد الرحمة ولكم الأجر والثواب. الأسفون: آل ذياب، آل ترحيني، آل هارون، إدارة ومعلمو وطالب المركز المهني للفنون في النبطية وعموم أهالي عبا.



## إعلان مناقصة عمومية

تجري المصلحة الوطنية لنهر الليطاني مناقصة عمومية وفق دفتر الشروط الخاص بـ«انشاء مستودع ومشغل لصيانة معمل ابراهيم عبد العال». يمكن الاطلاع على ملف التلزم وتسليم نسخة عنه ضمن الدوام في مكتب مصلحة الصفقات في ش. بشارة الخوري، بناية غناجة، ط4، بعد دفع مبلغ /100,000/ل.ل. نقداً إلى صندوق المصلحة. تقدم العروض باليد الى القلم المركزي على العنوان نفسه حتى الساعة 12 ظهراً في 2012/4/11 وتفض في جلسة علنية تعقد الساعة العاشرة من صباح اليوم التالي.

المدير العام بالتكليف  
علي عبود  
التكليف 576

## إعلان عن مناقصة عمومية

في تمام الساعة الحادية عشرة قبل الظهر من يوم الاربعاء الواقع فيه 2012/4/11 تجري مؤسسة مياه بيروت وجبل لبنان مناقصة عمومية بطريقة الظرف المختمو عادة لـ«صيانة وتشغيل محطة الصرف الصحي في الغدير قرب مطار بيروت للعام 2012» وفقاً لدفتر الشروط الخاص الموضوع لهذه الغاية وذلك في المكتب الرئيسي الكائن في شارع سامي الصلح - ملك الشراوي - بيروت.

يمكن لمن يرغب الاشتراك في هذه المناقصة الاطلاع والحصول على دفتر الشروط الخاص في الطابق الثالث - المكتب الرئيسي - شارع سامي الصلح - ملك الشراوي لقاء مبلغ /500,000/ل.ل. يدفع في صندوق المؤسسة لقاء إيصال يضم إلى العرض. تقدم العروض باليد إلى قلم المؤسسة الطابق الرابع في مهلة أقصاها الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق موعد اجراء المناقصة ويرفض كل عرض يصل بعد هذا الموعد.

رئيس مجلس الإدارة  
المدير العام  
المهندس جوزف نصير  
التكليف 588

## إعلان

تعلن شركة كهرباء لبنان الشمالي المغفلة - القاديشا عن تمديد مهلة استدراج العروض لتأهيل وتقوية خطوط النقل الثاني والثالث (من محطة طرابلس الى معمل الحريشة) . الرابع (محطة فيع الى محطة شكا) . الخامس (من محطة فيع الى محطات كوسيا) شكا . خط سلعاتنا (من محطة شكا الى شركة سلعاتنا)، وذلك وفق المواصفات الفنية والشروط الإدارية المحددة في دفتر الشروط الذي يمكن الحصول على نسخة عنه لقاء مبلغ مليون ليرة لبنانية (تضاف TVA) من قسم الشراء في المصلحة الإدارية في مركز الشركة في البحصاص ما بين الساعة 8 صباحاً و12 ظهراً من كل يوم عمل.

تقدم العروض في أمانة السر في القاديشا - البحصاص. تنتهي مدة تقديم العروض يوم الخميس الواقع فيه 12 نيسان 2012 الساعة 12 ظهراً ضمناً.

مدير القاديشا بالإناية  
المهندس عبد الرحمن مواس  
التكليف 586

## إعلان بيع سيارة عدد 2011/978

صادر عن محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت برئاسة القاضي جورج أوغست عطية تباع بالمزاد العلني نهار الخميس 2012/4/5 الثانية بعد الظهر سيارة المنفذ عليها ثوريا مارون الحاج يوسف ماركة SPORTAGE KIA رقم 428856/ج موديل 2006 المحجوزة تحصيلاً لدين البنك الاهلي الدولي ش.م.ل. وكيهته المحامية ماري شهوان البالغ /20,855,625/ل.ل. عدا اللواحق والمخمنة بمبلغ /3981\$/ والمطروحة

بمبلغ /3200\$/ أو ما يعادله بالعملية الوطنية وان رسوم الميكانيك تبلغ /519\$/، فعلى الراغب بالشراء الحضور بالموعد المحدد إلى مرأب طبارة في بيروت قريظم شارع مدام كوري قرب الصنوبرية مصحوباً بالثمن نقداً أو شيكا مقبولاً و5% رسماً بلدياً.

رئيس القلم  
أسامة حمية

## إعلان

تعلن بلدية بعلبك عن رغبتها بتلزم: اقامة تصويينة لحدود المنطقة الصناعية والتي تضم كلاً من العقارات التالية: 8/830/829/824/820/819/835/833/836/32/6152/6143/6151/6150/836/3/ وذلك بطريقة المناقصة العمومية وتقديم العروض بواسطة الظرف المختوم.

يقبل للاشتراك بهذا الالتزام متعهدون مصنّفون فئة ثالثة وما فوق. على المقاولين المهندسين وغير المهندسين الذين يتقدمون للالتزام مشاريع في البلدية ان يقدموا مع عرض الاسعار افادة انتساب المقاولين الى النقابة وبراعة ذمة مالية صادرة عن النقابة استناداً للتعميم رقم 11/م/2011.

على الراغبين الاشتراك بهذه المناقصة التفضل الى دار البلدية لشراء نسخة عن دفتر الشروط والكشف التقديري. تفض العروض في تمام الساعة الحادية عشرة من قبل ظهر يوم السبت الواقع في 2012/4/7 باشراف لجنة المناقصات في البلدية. يمكن الاطلاع على دفتر الشروط الخاص المعد لذلك خلال اوقات الدوام الرسمي لدى مكتب امانة السر في البلدية.

آخر مهلة لتقديم العروض الساعة العاشرة صباحاً من اليوم الذي يسبق موعد المناقصة المحدد.

ملاحظة:الرجاء لصق طابع مالي بقيمة /50,000/ل.ل. خمسون الف ليرة لبنانية على طلب الاشتراك.

رئيس بلدية بعلبك  
هاشم عثمان

## إعلان قضائي

تدعو المحكمة الابتدائية المدنية في صيدا برئاسة القاضي جورج مزهر وعضوية القاضيين أميرة شحرور وعبد القادر النقوزي المستدعى ضدها عفاف عماد بيضون والمجهول محل اقامتها الحضور الى قلم المحكمة لاستلام نسخة عن اوراق الدعوى رقم 2012/812 المقامة من المحامي حنا الناشف ورفاقه بموضوع ابطال عقد بيع على العقار 213 من منطقة الرمانة العقارية واتخاذ محل إقامة بنطاق المحكمة والجواب خلال عشرين يوماً من تاريخ النشر وإلا يتم إبلاغك بقية الأوراق والقرارات باستثناء الحكم النهائي بواسطة التعليق على لوحة إعلانات المحكمة.

رئيس القلم  
سلام الغوش

## دعوة

صادرة عن محكمة كسروان العقارية غرفة القاضي جورج حبيقة موجهة الى المدعى عليها مارلين غصن المقيمة اصلاً في زوق مكاييل وحالياً مجهولة المقام وذلك بالدعوى رقم 2012/305 المقامة من مارسال صفيير بوجهك. تدعوك هذه المحكمة للحضور اليها بالذات او بواسطة وكيل قانوني لتبلغ اوراق الملف ومنها الاستحضار المتضمن الزامك مع باقي المدعى عليهم بانجاز القسم 14 بلك C من العقار 299 صربا وتسليمها للمدعية وبنقل ملكيتها على اسمها وفقاً للمواصفات المحددة في ملحق الاتفاقية وبتدريكات الرسوم والمصاريف عليك والجواب ضمن المهل القانونية واتخاذ محل اقامة لك ضمن نطاق المحكمة والا عد

قلمها مقاماً مختاراً لك لتبلغ كافة الاوراق باستثناء الحكم النهائي.

رئيس القلم  
رندا سركييس

## دعوة للمطلوب ادخالها

تمام خوري مزرعاني ان القاضي كارلا شواح الناظرة في دعاوى الايجارات في المتن تدعو السيدة تمام خوري مزرعاني للحضور الى المحكمة بالذات او بواسطة وكل قانوني خلال شهرين من تاريخ النشر لتبلغ اوراق الدعوى 2012/1020 المقامة من رويار اسطفان وزوجته سلمى سكر بوجه جميل وعبدالله الخوري والرامية الى اسقاط المدعى عليهما من حق التمديد القانوني للماجور الكائن في القسم /8/ من العقار 1808/البوشرية وبدفع بدل المثل منذ تاريخ 2008/11/13 وحتى الاخلاء الفعلي للماجور وحضور الجلسة في 2012/6/21. والا يصار الى تعيين ممثل خاص يقوم مكانك او مكان الممثل القانوني عملاً باحكام المادة 15 أ.م.م.

رئيس القلم  
سمر سالم

## إعلان

من أمانة السجل العقاري في بيروت طلب المحامي بشاره ريمون صغير لموكلته يولاند فكتور خوري (زوجة ريمون ميشال صغير) سند تملك بدل عن ضائع للقسم 4 من العقار 5229 مزرعة

للمعترض مراجعة الامانة خلال 15 يوماً أمين السجل العقاري في بيروت طاني عنتر

## إعلان

من أمانة السجل العقاري في بيروت طلب عبد الفتاح عبد الوهاب احمد الايوي لموكله غسان عبد الرحمن علوان سند تملك بدل عن ضائع للقسم واحد من العقار 222 منطقة الباشورة للمعترض مراجعة الامانة خلال 15 يوماً أمين السجل العقاري في بيروت طاني عنتر

## إعلان

من أمانة السجل العقاري في بيروت طلب المحامي محمود غازي الحاج بوكالته عن مازن سمير الشامي بصفته مشترياً سند تملك بدل عن ضائع باسم البائعة/ ذهابه محمد بيضون زوجة سمير الشامي بالقسم 18 من العقار 3406 منطقة المصبطة للمعترض مراجعة الامانة خلال 15 يوماً أمين السجل العقاري في بيروت طاني عنتر

## إعلان

من أمانة السجل العقاري في بيروت طلب احمد خليل المير بصفته احد ورثة خليل احمد المير وريث احمد خليل المير سند تملك بدل عن ضائع باسم مورثه/احمد خليل المير بالقسم 3 (C) من العقار 854 منطقة راس بيروت

للمعترض مراجعة الامانة خلال 15 يوماً أمين السجل العقاري في بيروت طاني عنتر

## دعوة المساهمين

يتشرف مجلس إدارة شركة نادي الدلهمية الريفي ش.م.ل. بدعوة حضرة المساهمين الى حضور اجتماع الجمعية العمومية العادية السنوية والتي سوف تعقد في تمام الساعة العاشرة صباحاً من يوم الاثنين الواقع في الثالث والعشرين من شهر نيسان العام 2012 في مكتب الدببة التابع للشركة للنظر في جدول الاعمال التالي:

1. الاستماع الى التقرير العام لمجلس

الإدارة حول اعمال وحسابات الشركة للفترة الممتدة بين 2011/1/1 و2011/12/31.

2. الاستماع الى التقرير الخاص لكل من مجلس الإدارة ومفوض المراقبة عملاً باحكام المادة 158 من قانون التجارة.

3. الاستماع الى تقرير مفوض المراقبة حول الحسابات الموقوفة في 2011/12/31 عملاً بأحكام المادة 175 من قانون التجارة.

4. الاستماع الى الحسابات الموقوفة في 2011/12/31 والاطلاع عليها.

5. الموافقة على الحسابات الموقوفة في 2011/12/31 وتخصيص النتائج.

6. قبول استقالة اعضاء مجلس الادارة الحالي وإبراء ذمتهم حتى تاريخ 2012/3/7

7. انتخاب مجلس ادارة جديد

8. تعيين مفوض مراقبة أساسي

9. أخذ العلم بالتفرغات الحاصلة

10. أمور مختلفة

علماً بأن جميع المستندات المنصوص عليها في المادة 197 من قانون التجارة قد وضعت بتصرف المساهمين في مكتب الدببة التابع للشركة المتخذ حالياً مركزاً لها ويمكن لكل مساهم الحصول على نسخ مصدقة ساعة يشاء بدون أية اعباء.

رئيس مجلس الإدارة المدير العام  
سعيد علي أحمد  
2012/3/19

## إعلان

عن القاضي العقاري الاضافي في الجنوب طلب محمد علي مهنا تصحيح تاريخ ميلاد على العقار رقم 644 جبال البطم حيث تصبح سنة 1959 بدلاً من 1965 . للمعترض 20 يوماً للمراجعة

القاضي العقاري  
محمد الحاج علي

## إعلان

دعوى رقم 2012/712 من غرفة الابتدائية الثانية في الشمال الى المستدعى ضدها: هولاً بطرس فارس من كفرحي اصلاً وحالياً مجهولة الإقامة تدعوك هذه المحكمة لاستلام الاستدعاء ومربوطاته المرفوع ضدك من فاديا عمون ابي عبود بدعوى ازالة شيوع في العقار /358/ منطقة كفرحي العقارية وذلك خلال مهلة عشرين يوماً من تاريخ نشر هذا الاعلان وأن تأخذى مقاماً لك بنطاق هذه المحكمة وتبدي ملاحظاتك الخطية على الدعوى خلال خمسة عشر يوماً من تاريخ التبليغ والا فكل تبليغ لك تعليقاً على باب ردهة هذه المحكمة باستثناء الحكم النهائي يعتبر صحيحاً.

رئيس القلم  
انطوان معوض

## إعلان

من أمانة السجل العقاري في بيروت طلب جورج انطوان ابي جوده بصفته احد ورثة انطوان نعيم ابي جودة وريث يمامه جرجس نصار سند تملك بدل عن ضائع عن حصة مورثته/ يمامه جرجس نصار بالعقار 3316 منطقة الاشرافية

للمعترض مراجعة الامانة خلال 15 يوماً أمين السجل العقاري في بيروت طاني عنتر

## إعلان

تعلن كهرباء لبنان عن رغبتها في اجراء استدراج عروض لشراء بطاريات مع شواحنها مجموعتي Toghba الى معمل الجية.

يمكن للراغبين في الاشتراك باستدراج العروض المذكور اعلاه الحصول على نسخة من دفتر الشروط من مصلحة الديوان . امانة السر . الطابق 12 (غرفة 1223)، مبنى كهرباء لبنان .طريق النهر وذلك لقاء مبلغ قدره /75 000/ل.ل.

تسلم العروض باليد الى امانة سر كهرباء لبنان . طريق النهر . الطابق «12» . المبنى المركزي.

علماً أن آخر موعد لتقديم العروض هو نهار الجمعة الواقع فيه 2012/4/20 عند نهاية الدوام الرسمي الساعة 11,00. بيروت في 2012/3/15 بتفويض من المدير العام مدير الشؤون المشتركة بالإناية المهندس ملحم خطار التكليف 572

## إعلان

صادر عن دائرة تنفيذ النبطية برئاسة القاضي محمد مازح في المعاملة التنفيذية رقم 2001/132 طالب التنفيذ: اتحاد طابق تفليسة خليل عبد الرحمن حسون ممثلة بوكيل التفليسة المحامي جان عيد. المنفذ عليها: تفليسة خليل عبد الرحمن حسون

السند التنفيذي: القرار الصادر عن القاضي المشرف على التفليسة، رئيس محكمة افلاس بعدا تاريخ 2000/7/25 بطرح عقارات المفلس للبيع والترخيص لوكيل الاتحاد بتصفية عقارات المفلس عن طريق البيع بواسطة دوائر التنفيذ المختصة.

المعاملات: تاريخ التنفيذ: 2001/5/8 و2007/12/10.

تاريخ قرار الحجز: 2007/12/11 وتاريخ تسجيله 2007/12/13

تاريخ محضر الوصف: 2008/1/18 و1999/3/19

تاريخ تسجيله: 2008/5/10 و2001/5/26

العقارات الموصوفة:

الاول: 2400 سهم من العقار /1316/ كفرفيلا، عبارة عن قطعة ارض بعل سليخ لا يوجد عليه اي انشاءات، ارض العقار مرتفعة عن الطريق العام ومشرف على مدرسة المهدي.

مساحته: 2م910 (تسعماية وعشرة امتار مربعة)

التخمين: 20020د.أ. (عشرون الفاً وعشرون دولاراً أميركياً)

الطرح: 20020د.أ. (عشرون الفاً وعشرون دولاراً أميركياً)

الثاني: 2400 سهم من العقار 769/عبا عبارة عن قطعة ارض بعل سليخ تقع على تلة مشرفة على بلدات جنبشيت، عبا وعدشيت يوجد فيه بعض الصخور

يعد عن الطريق العام حوالي 300 م. مساحته: 2م5221 (خمسة الاف ومايتان وواحد عشرون متراً مربعاً)

التخمين: \$130525 مئة وثلاثون الف وخمسمائة وخمسة وعشرون دولاراً أميركياً

الطرح: \$130525 مئة وثلاثون الفاً وخمسمائة وخمسة وعشرون دولاراً أميركياً

الثالث: 2400 سهم من العقار 1078/عبا عبارة عن قطعة ارض بعل سليخ يقع للجهة الجنوبية الغربية من البلدة وارضه منحدره باتجاه الغرب بشكل بسيط.

المساحة: 2م4444 (أربعة آلاف وأربعماية وأربعة وأربعون متراً مربعاً)

التخمين: 79992د.أ. (تسعة وسبعون الفاً وتسعمائة واثنان وتسعون دولاراً أميركياً)

الطرح: 79992د.أ. (تسعة وسبعون الفاً وتسعمائة واثنان وتسعون دولاراً أميركياً)

الرسوم المتوجبة: رسم الدلالة والفرغ مكان وزمان الزيادة: نهار الثلاثاء

الواقع فيه 2012/5/15 الساعة 11:30 ظهراً أمام رئيس دائرة تنفيذ النبطية.

تطرح هذه الدائرة للبيع بالمزاد العلني العقارات الموصوفة اعلاه، فعلى الراغب بالشراء ايداع بدل الطرح في قلم هذه الدائرة بموجب شيك مصرفي منظم

لامر رئيس دائرة تنفيذ النبطية واتخاذ محل اقامة له ضمن نطاقها والا عد قلمها مقاماً مختاراً له ما لم يكن ممثلاً بمحام، وعليه الاطلاع على قيود

الصحائف العينية للعقارات المطروحة



ودفع الثمن والرسوم ضمن المهلة القانونية تحت طائلة متابعة التنفيذ على عهده.

مامور التنفيذ  
حلمي رمال

#### إعلان بيع

صادر عن دائرة تنفيذ بنت جبيل تطرح هذه الدائرة بالمزاد العلني بالمعاملة التنفيذية رقم 2003/55 وللمرة الثانية العناصر المادية لمؤسسة تحويل السورق الصحي التجارية الصناعية العائدة للمنفذ عليه الياس ايوب الحاج والكائنة في محلات جورج يعقوب الحاج في رميش تحصيلاً لدين المنفذة الهام أسكندر والمشتريين في الحجز فيرا اسكندر وابريتس رزق وطعمة العلم والياس جريس وانطوان عبدوش وبرايم سعيد ويوسف الخوري وفرانسوا العميل وعبدالله حيتوك وتوفيق طانيوس ويوسف الحاج والياس العلم ونزيه مقدم جميعهم بوكالة المحامي حسن شريم والبالغ /105468/ دولاراً أميركياً، بالإضافة الى الفوائد والرسوم والواحق، والموجودات هي التالية:

. ماكينة محارم سحب DCM مخمنة بمبلغ 65000 دولار أميركي، بدل الطرح بعد التخفيض 37050 دولاراً أميركياً.

. ماكينة رول تواليت مخمنة بمبلغ 75000 دولار أميركي، بدل الطرح بعد التخفيض 42750 دولاراً أميركياً.

يجري البيع يوم الأربعاء الواقع فيه 2012/4/4 الساعة الثانية والنصف

بعد الظهر في مكان وجود الاموال المحجوزة، للراغب في الشراء الحضور في الموعد المحدد على العنوان المبين اعلاه مصحوباً بالثمن نقداً وبرسم دلالة خمسة بالمئة.

مامور التنفيذ  
نبيل الحاج

#### إعلان بيع بالمزاد العلني للمرة الثانية

صادر عن دائرة التنفيذ في بعبداء في المعاملة رقم 2010/1768

الرئيسية ناديا جدائل المنفذ: اتحاد الدائنين في تفليسة حسن أحمد قبيسي وكيله المحامي عدنان جعفر

المنفذ عليه: المفلس حسن أحمد قبيسي السند التنفيذي: قرار حضرة القاضي المشرف على الاتحاد لبيع بالمزاد العلني

كل من الاقسام 7 و8 و9 و10/ E من العقار 1961/الشيخ.

تاريخ محضر وصف العقار: 2010/11/26 و2010/12/22

تاريخ التسجيل: 2011/2/22  
العقارات المطروحة:

/2400/ سهم في القسم 7/ E من العقار 1961/ الشيخ وهو مخزن مع متخت طابق ارضي حق مختلف خاضع لنظام ملكية الطوابق والعقد والخرائط وتعديلاته له باب حديد جرار واحد مساحته /47/م.م. له متخت /20/م.م. المجموع /76/م.م. استحضار دعوى مقدم لجانب المحكمة الابتدائية الثانية في جبل لبنان رقم 99/986 المدعية تفليسة حسن أحمد قبيسي المدعى عليها نجات علي حراجلي وعلاء حسن قبيسي لجهة بطلان البيع. يشترك بملكية الحقين المختلفين رقم 1 و3/ E.

/2400/ سهم في القسم 8/ E من العقار 1961/ الشيخ وهو مخزن مع متخت طابق ارضي حق مختلف خاضع لنظام ملكية الطوابق والعقد والخرائط له باب حديد جرار واحد مساحته /51/م.م. له متخت /39/م.م. المجموع /90/م.م. تامين درجة اولى على كامل هذا القسم تدفع حسب شروط العقد الدائن جمال تراست بنك ش.م.ل. قيمة التامين /285000000/ مئتان وخمسة وثمانون مليون ليرة لبنانية و/50000/خمسون الف دولار اميركي. يشترك بملكية الحقين المختلفين رقم 1 و3/ E.

/2400/ سهم في القسم 9/ E من العقار 1961/ الشيخ وهو مخزن مع متخت طابق ارضي له باب حديد جرار واحد مساحته /52/م.م. المتخت /38/م.م. المجموع /90/م.م. ذات التامين على القسم 8/ E من العقار 1961/ الشيخ اعلاه. يشترك بملكية الحقين المختلفين رقم 1 و3/ E.

/2400/ سهم في القسم 10/ E من العقار 1961/ الشيخ وهو مخزن مع متخت طابق ارضي له اربعة ابواب حديد جرار مساحته /51/م.م. المتخت /37/م.م. المجموع /88/م.م. ذات التامين على القسم 8/ E من العقار 1961/ الشيخ اعلاه. يشترك بملكية الحقين المختلفين رقم 1 و3/ E.

والاقسام 7 و8 و9 و10/ E كناية عن اربعة محلات موصولة على بعضها البعض من الداخل مع درج من الباطون يؤدي الى المتخت لكل الاقسام ولها سبعة ابواب حديد وعلى المتخت نوافذ من حديد.

ويتم بيع هذه المحلات الاربعة دفعة واحدة ومجموعة بدون اي تجزئة بينها. التخمين: القسم 7/ E من العقار 1961/ الشيخ /87100/د.أ.

القسم 8/ E من العقار 1961/ الشيخ /108000/د.أ.

القسم 9/ E من العقار 1961/ الشيخ /117000/د.أ.

القسم 10/ E من العقار 1961/ الشيخ /132000/د.أ.

بدل الطرح بعد التخفيض:

القسم 7/ E من العقار 1961/ الشيخ 47034 دولاراً أميركياً

القسم 8/ E من العقار 1961/ الشيخ 58320 دولاراً أميركياً

القسم 9/ E من العقار 1961/ الشيخ 63180 دولاراً أميركياً

القسم 10/ E من العقار 1961/ الشيخ 71280 دولاراً أميركياً

موعد ومكان المزايمة: الساعة 11 من نهار الاربعاء الواقع في 2012/4/11 امام رئيسة دائرة التنفيذ في بعبداء وفي مكتبها.

شروط البيع: على الراغب في الشراء وقبل المباشرة بالمزايمة ايداع قيمة الطرح أو تقديم كفالة معادلة له واتخاذ محل اقامة ضمن نطاق الدائرة وبخلال ثلاثة ايام التي تلي الاحالة عليه دفع باقي الثمن تحت طائلة اعادة المزايدة بزيادة العشر فاذا لم يتقدم احد بزيادة العشر تعاد المزايدة على عهدة المشتري الناك الذي يضمن النقص ولا يستفيد من الزيادة كما عليه في خلال عشرين يوماً التي تلي صدور قرار الاحالة دفع رسوم الدلالة والتسجيل.

رئيس القلم

#### اعلان

صادر عن دائرة تنفيذ زغرنا برئاسة القاضي مرسل ياسيل رقم المعاملة: 2012/1466 المنفذ: جميل ميشال الحاج . وكيله الاستاذ مرسل جبور. المنفذ عليهم: ورثة جميلة عباس ورفاقهم.

السند التنفيذي: استنابة حكم ازالة الشيوخ من دائرة تنفيذ طرابلس برقم 2010/483 على العقار /454/اردة.

تاريخ محضر الوصف: 2011/10/19.

تاريخ تسجيله: 2011/11/21.

المطروح للبيع: كامل العقار /454/اردة. مساحته: /1554/2م.

العقار هو عبارة عن قطعة ارض منبسطة بعيدة عن الطريق العام عبر طريق فرعية حوالى /300/م. العقار مزروع بأغراس الزيتون والثمار المختلفة. قريب من بيوت السكن وقسم من الارض التي تقع بمحاذاة المنزل الذي بجانبها ارضها من الباطون.

يحد العقار غرباً العقاران 452 و453 وجنوباً العقار 453 وطريق وقناة ماء عامة ومن الشمال العقاران 452 و453 ومن الشرق العقار 455.

قيمة التخمين: /34188/د.أ. أو ما يعادله بالليرة اللبنانية.

قيمة بدل الطرح: /20513/د.أ. أو ما يعادله بالليرة اللبنانية.

تاريخ ومكان المزايمة: نهار الاربعاء

الواقع فيه 2012/6/6 عند الساعة الواحدة بعد الظهر امام رئيس دائرة تنفيذ زغرنا.

شروط البيع: على الراغب بالشراء وقبل المباشرة بالمزايمة ايداع مبلغ مالي موزان لبدل الطرح بموجب شيك مصرفي مسحوب لامر رئيس دائرة التنفيذ في زغرنا وان يتخذ له محل اقامة ضمن نطاق الدائرة وعليه الاطلاع على الصحيفة العينية للعقار موضوع المزايدة وان يدفع رسوم التسجيل ورسم الدلالة البالغ خمسة بالمئة.

مامور التنفيذ  
جبور نمذوم

#### اعلان تلزيم (للمرة الثانية)

تعلم المديرية العامة للموارد المائية والكهربائية، أنه بناءً لموافقة وزير الطاقة والمياه بتاريخ 2012/1/20 على تخفيض مدة الاعلان إلى خمسة ايام، إعادة إجراء تلزيم بواسطة استدرج عروض على أساس تقديم أسعار لتنفيذ مشروع تاهيل اقنية ري في منطقة السقي والسطوح. قضاء البترون (للمرة الثانية).

تجري عملية التلزيم في الساعة التاسعة من يوم الخميس الواقع في 2012/4/5.

فعلى المتعهدين المصنفين في الدرجة الرابعة على الاقل لتنفيذ صفقات الأشغال المائية الراغبين بالاشتراك بهذا التلزيم تقديم عروضهم قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق اليوم المحدد لجلسة فض العروض - وفق نصوص دفتر الشروط الخاص الذي يمكن الاطلاع والحصول عليه في المديرية العامة للموارد المائية والكهربائية - مصلحة الديوان - كورنيش النهار.

بيروت في: 20 آذار 2012

المدير العام للموارد المائية والكهربائية

د. فادي جورج قمير  
التكليف 594

#### إعادة اعلان تلزيم

مشروع تمويين حريقص بمياه الشفة في قضاء زغرنا، محافظة لبنان الشمالي الساعة التاسعة من يوم الخميس الواقع فيه الثاني عشر من شهر نيسان 2012. تجري إدارة المناقصات - في مركزها الكائن في بناية بيضون - شارع بورديو - الصناع - بيروت، لحساب وزارة الطاقة والمياه. المديرية العامة للموارد المائية والكهربائية مناقصة تلزيم مشروع تمويين حريقص بمياه الشفة في قضاء زغرنا، محافظة لبنان الشمالي.

- التامين المؤقت: سبعة عشر مليون ليرة

## إحتفالاً بالأمّ وضمن برنامج "ألفا من أجل الحياة" ألفا تحتفل بعيد الأم مع الأمهات العاملات في مجال الإعلام

في إطار أجواء الإحتفال بعيد الأمّ التي عمّت لبنان، إحتفلت شركة ألفا، الشبكة الخلوية اللبنانية الأولى التي تتولى شركة أوراسكوم للاتصالات إدارتها، بالمناسبة مع الأمهات العاملات في مجال الإعلام، تقديرًا لتفانيتهن في خدمة أسرهن وتحميتهن على حدّ سواء. وجمعت المناسبة المهاتفي لحظات مميزة في مطعم Cappucino - في مجمع Zaitunay Bay. وإيضاً معنى يميّز على المناسبة، إضمت إلى اللقاء أمهات من SOS قَدَمَن شهادات حول تجربتهن في تربية أطفال SOS في كنف عائلة حقيقية كما عرض فيلم قصير حول الدور التبيل الذي تقوم به الجمعية، علماً أنّ شركة ألفا تحتضن قرى الأطفال SOS ضمن برنامجها للمسؤولية المجتمعية "ألفا من أجل الحياة". وقد أعادت هذه التجارب الشيقة والمهمة إلى الأذهان ذكرى أنا جارفيس، مؤسسة عيد الأم، التي لم تتزوج قط ولا أنجبت أطفالاً، ولكنها بالرغم من ذلك فهمت معاني الامومة وجعلت كل العالم يحتفل بالأم. بعد ذلك، أدّت فتاة موهوبة من SOS أغنية من كلماتها وألحانها للامّ لامست قلوب الجميع.

(بيان)

## touch تكرم الأمهات الإعلاميات للسنة الرابعة في عيد الام

جددت touch (ام في سي تانتش سابقاً)، الشركة الرائدة في مجال الاتصالات المتنقلة والتابعة لمجموعة زين في لبنان، موعدها السنوي مع الأمهات الإعلاميات وأمّهات الشركة إحتفالاً بعيد الأم وذلك خلال حفل غداء أقامته في مطعم Eau de Vie في فندق الفينيسيا بيروت. وقد ضم الحضور شخصيات إعلامية بارزة بالإضافة إلى الأمهات العاملات في touch حيث ألت الأسة غادة بركات، مديرة العلاقات العامة والاتصالات في الشركة، كلمة بالمناسبة رحبت فيها بالحضور، وقالت "إن الاحتفال بعيد الام بات من المحطات السنوية الثابتة لدى touch وذلك منذ ثماني سنوات، كون هذه المناسبة عزيزة على قلب الجميع. كما كانت من بين أولى الشركات التي تنظم حفلاً خاصاً لتكريم الأمهات الإعلاميات منذ الأربع سنوات لانهن يخضن معترك "السلطة الرابعة" التي تتطلب منهن محمداً مضاعفاً لشقي طريقتن نحو النجاح، وفي الوقت نفسه تادية دورهن الاسمي في الحياة على أهل وجه: أن تكونن اما". وتابعت بركات قائلة: "وبالفعل بات جلياً لدى الكل ان الأمهات الإعلاميات يحققن نجاحاً بارزاً ومزيداً من التآلق في مهنتهن الإعلامية، بموازاة تربية الأجيال الصاعدة وفق اسمي القيم والمبادئ، ليس دون التضحية بمطالبتهن الشخصية وتكريس كل وقتهن إما للإعلام أو لعائلتهن، وهو ما يستدعي كل تكريم وتقدير". ونوهت بركات بالأمهات العاملات في touch "الواتي تلعبن دوراً اساسياً في تقدم وتآلق الشركة، وهن يحرصن على نجاح الشركة كما حرصهن على رؤية أولادهن ناجحين في الحياة، فلا يوفرن اي جهد لتحقيق هذا الهدف وإبقاء الشركة في طليعة قطاع الاتصالات الخلوية في لبنان، فلكن كل احترام وتقدير". وبهذه المناسبة تقدمت touch من جميع امهات لبنان بآحر التهانى متمنية لهن دوام السعادة والازدهار.

(بيان)

لبنانية لا غير.

- طريقة التلزيم: تقديم أسعار.

- المعارضون المقبولون: المتعهدون المصنفون في الدرجة الاولى لتنفيذ صفقات الأشغال المائية وفقاً لأحكام المرسوم رقم 3688 تاريخ 1966/1/25 وتعديلاته، وفقاً لما ورد في المادة الثامنة من دفتر الشروط الخاص.

تقدم العروض وفق نصوص دفتر الشروط الخاص الذي يمكن الاطلاع والحصول عليه من المديرية العامة للموارد المائية والكهربائية.

يجب أن تصل العروض الى إدارة المناقصات قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق تاريخ جلسة التلزيم. المديرية العامة لإدارة المناقصات بالإناابة

المهندسة دلال بركات  
التكليف 582

#### اعلان

من أمانة السجل العقاري في بيروت طلب المحامي الياس فرنسيس بوكالته عن الاب يوسف حنا القمر وكيل الاب طنوس الياس نعمة بصفته رئيس الرهبانية اللبنانية المارونية العام والولي الشرعي على كافة املاكها سند تملك بدل عن ضائع عن حصه /دير سيده النجمة (الجية) بالعقار 415 منطقة الاشرافية

للمعترض مراجعة الامانة  
خلال 15 يوماً

أمين السجل العقاري في بيروت  
طاني عنتر

#### اعلان

من أمانة السجل العقاري في بيروت طلب معين محمد رضا بوكالته عن سمير علي الخطيب بصفته احد ورثة علي محمد الخطيب وريث محمد علي الخطيب سند تملك بدل عن ضائع عن حصه مورثة/محمد علي الخطيب بالعقار 3540 منطقة الاشرافية

للمعترض مراجعة الامانة  
خلال 15 يوماً

أمين السجل العقاري في بيروت  
طاني عنتر

#### اعلان

من أمانة السجل العقاري في بيروت طلبت رويده اللبان بوكالته عن خليل سعد الدين مغربل بصفته احد ورثة مسره موسى طيارة سندي تملك بدل عن ضائع باسم مورثته/ مسره موسى طيارة بالقسمين 7 و8 من العقار 100 منطقة مصيطة.

للمعترض مراجعة الامانة  
خلال 15 يوماً

أمين السجل العقاري في بيروت  
طاني عنتر

#### اعلان

تعلمن كهرباء لبنان أن مهلة تقديم العروض العائد لأعمال منع نش على جزء من السطح المكشوف للطابق E1 في المبنى المركزي بين المبنى الرئيسي ومبنى دائرة الشيخ، موضوع استدرج العروض رقم 11214/4 تاريخ 2012/12/21، قد مدت لغاية يوم الثلاثاء 2012/4/10 عند نهاية الدوام الرسمي الساعة 4.30.

يمكن للراغبين في الاشتراك باستدرج العروض المذكور اعلاه الحصول على نسخة من دفتر الشروط من مصلحة الديوان - امانة السر - الطابق 12 (غرفة 1223)، مبنى كهرباء لبنان - طريق النهر وذلك لقاء مبلغ قدره /15,000/ل.ل.

علماً بأن العروض التي سبق أن تقدم بها بعض الموردين لا تزال سارية المفعول ومن الممكن في مطلق الأحوال تقديم عروض جديدة أفضل للمؤسسة. تسلم العروض باليد إلى أمانة سر كهرباء لبنان - طريق النهر - الطابق 12 - المبنى المركزي.

بيروت في 2012/3/19

بتفويض من المدير العام مدير الشؤون المشتركة بالإناابة

المهندس ملحم خطار

التكليف 584



## الكؤوس الآسيوية

حقق العهد تعادلاً بطعم الفوز أمام مضيفه الاتفاق السعودي، ذي الإمكانيات الكبيرة، ليرفع الفريق اللبناني من آماله ببلوغ الدور الثاني لكأس الاتحاد الآسيوي للعام الثاني على التوالي، وذلك بالرغم من الظروف الصعبة بفعل الغيابات في خطوطه

## العهد يتغلب على واقعه ويخطف نقطة من الاتفاق

خطف العهد اللبناني نقطة ثمينة من مضيفه الاتفاق السعودي بعد تعادلها سلباً في المباراة التي أجريت بينهما في مدينة الدمام في الجولة الثانية من مباريات المجموعة الثالثة لكأس الاتحاد الآسيوي لكرة القدم.

وهذا التعادل جاء بطعم الفوز، بعدما استحصل على النقطة على الرغم من ظروف الفريق، الذي يعاني غيابات كثيرة، أبرزها مهاجمه الفذ محمود العلي، وعباس عطوي («أونيك») بسبب الإصابة، لا بل كاد الفريق اللبناني يخطف الفوز لو استغل الفرص القليلة المؤاتية للتسجيل. وأكد العهد بهذه النقطة أنه امتداد للنهضة الكروية اللبنانية التي بدأها المنتخب المتاهل إلى الدور الحاسم لتصفيات مونديال 2014.

وخاض العهد الشوط الأول بخطة دفاعية محكمة لإغلاق المنافذ إلى شبك الحارس محمد سنتينا، الذي حل بدلاً من محمد حمود، ولعب في الخط الخلفي الأرميني الكسندر تاديفوسيان مع حسن مزهر وعباس كنعان ومحمد باقر يونس، الذي كان له دور بالمواكبة الهجومية، وهيتم فاعور كارتكان، وفي الوسط حسين دقيق مع حمزة سلامة، واعتمد المدير الفني المغربي محمد الساهل على سرعة أحمد زريق مع علي بزي وحسن شعيتو هجومياً، بغية هز الشباك السعودية من المرتدات السريعة. وبالطبع كان الفريق السعودي مسيطراً على المجريات، وجاءت الخطورة عبر المهاجمين الأرجنتينيين سبيستيان تيغالي يوسف السالم، و«عقل الفريق» حمد الحمود، ومن خلفهم في خط الوسط البرازيلي برونو لازاروني، وفي الدفاع لاعب ديناو زغرب الكرواتي سابقاً البرازيلي كارلوس

سانتوس، لكن هذه الكوكبة المحترفة لم تتمكن من اختراق الدفاع اللبناني المتكامل، فلجأ الفريق إلى الاعتماد على التسديد من الخارج، فكان سنتينا بالمرصاد، بينما كاد حسن مزهر يباغت شبك حارس الاتفاق فايز السبيعي، عندما حوّل عرضية سلامي برأسه، لكن سانتوس أبعدها عن خط المرمى (37).

وفي النصف الثاني من اللقاء واصل الفريق اللبناني عرضه الدفاعي

القوي، وواصل إقبال منطقتيه مع تالق للحارس سنتينا، الذي صد تسديدة الحمد (51)، وأهدر الفريق اللبناني فرصتين مؤاتيتين عبر تسديدة حسين دقيق التي مرت جانب القائم (54) وتسديدة سلامي (58)، ليعود الفريق السعودي ويفرض سيطرته، لكنه عانى ضيق المساحات التي بددت خطورة لاعبيه. وفي المجموعة عينها، تعادل الكويت الكويتي ومضيفه في بي المالدفي

2-2. سجل للكويت عبد الهادي خميس (70) والماليني لاسانا فاني (90)، ولفي بي الليبيري تشارلز غابي (32) وشاميل قاسم (51). وأهدر البرازيلي روجيرو دي أسيس ركلة جزاء للكويت في الدقيقة 28. ويتصدر الاتفاق المجموعة بأربع نقاط بفارق الأهداف عن العهد، وفي بي ثالثاً بنقطة واحدة، وبفارق الأهداف عن الكويت. وسيلتقي العهد في المباراة المقبلة

## دوري الأبطال

## خسارة قاسية للشباب

أفلت الغرافة القطري من الخسارة أمام الهلال السعودي وتعادل معه 3-3 في الوقت بدل الضائع، في الجولة الثانية من منافسات المجموعة الرابعة لدوري أبطال آسيا. وسجل المغربيان عادل هرماش (الصورة) (16) ويوسف العربي (64) وعبد الله الزوري (75) للهلال، والبرازيلي ديفغو تارديلي (44) والمغربي عثمان العساس (3+90) للغرافة.

وكان بيروزي الإيراني قد تغلب على الشباب الإماراتي 6-1 في المجموعة عينها.

وفي الثالثة، حقق النصر الإماراتي فوزاً تاريخياً بتخطيه ضيفه لخويا القطري 2-1، وهو الأول له في مشاركته الأولى في البطولة، وتعادل الأهلي السعودي وضيفه سباهان الإيراني 1-1.

وفي السابعة، تعادل سيونغنام الكوري مع ضيفه تيانجين تيدا الصيني 1-1، وستنترال كوست الأسترالي وضيفه ناغويا الياباني 1-1.

وفي الثامنة، فاز كاشيوا الياباني على ضيفه شونوبوك الكوري 5-1، وتغلب بوريرام التايلاندي على غوانغجو الصيني 2-1.

وكان الاستقلال الإيراني قد تعادل وناساف الأوزبكي 0-0، وفاز الجزيرة الإماراتي على الريان القطري 3-2 في الأولى، وفي الثانية تعادل باختاكور الأوزبكي و بني ياس الإماراتي 1-1، وخسر العربي القطري أمام الاتحاد السعودي 3-1.



## الملاكمة

## منصور وفخر الدين يستعدان للتصفيات الآسيوية المؤهلة إلى أولمبياد لندن

لكن بعد عودتهما من كازاخستان أمل أن نحتفل بإنجاز التأهل إلى الأولمبياد، وهذا ما شعرت به من خلال متابعتي للمستوى الراقي الذي قَدّمناه على الحلبة خلال التمارين».

وفي تعليق له على المشاركة، قال الحطاب: «أفضل الآن عدم التعليق، لكن بعد عودتهما من كازاخستان، الأولمبياد، وهذا ما شعرت به من أمل أن نحتفل بإنجاز التأهل إلى خلال متابعتي للمستوى الراقي الذي قَدّمناه على الحلبة خلال التمارين». وعن خطة الاتحاد للمرحلة المقبلة، قال الخليبي: «نعمل على تأمين لاعبين متميزين في كل وزن، سعياً إلى الإشراف المكثف على صقلهم وإعدادهم لاحقاً لتمثيل لبنان تمثيلاً مشرفاً خلال استضافتنا للدورة العربية في عام 2015».

اللجنة الفنية بشارة عبود، إضافة إلى البطلين علي منصور ومصطفى الزينو، ووالد منصور الذي حضر من كندا خصيصاً للمواكبة والدعم. وستمتد فترة الاستعداد لغاية 30 آذار الجاري بمعدل حصتين تدريبيتين يومياً، الأولى صباحية مخصصة لرفع مستوى اللياقة البدنية، والثانية مساءً فنية وتتضمن نزالاً فوق الحلبة يجمع بين الملاكمين بقيادة تحكيمية للخليبي. وستغادر البعثة اللبنانية إلى العاصمة الكازاخستانية أستانة في الثاني من نيسان، وتكونت من: بشارة عبود رئيساً، مصطفى الزينو (مدرباً)، علي منصور (مساعداً) إلى الملاكمين حيدر منصور ومحمد فخر الدين. وفي تعليق له بشأن المشاركة قال الحطاب: «أفضل الآن عدم التعليق

التحق الملاكمان حيدر منصور ومحمد فخر الدين، بدعوة من الاتحاد اللبناني للملاكمة، بالمعسكر التدريبي المكثف تحت إشراف المدرب التركي الدولي سيفنا نار، وتأتي استعداداتهما اليومية في قاعة المدينة الرياضية في سياق الإعداد للمشاركة في التصفيات الآسيوية المؤهلة إلى أولمبياد لندن، التي ستقام في كازاخستان، بين الخامس والتاسع من نيسان المقبل، على أن يشارك منصور في وزن 81 كلف، وفخر الدين في وزن 91 كلف. ويتابعهما على نحو جدي رئيس الاتحاد محمود الحطاب، وأمينه العام محمد الخليبي، ورئيس



الحطاب: أمه أن نحتفل بإنجاز التأهل إلى الأولمبياد



الحطاب والخليبي وعبود مع البطلين منصور وفخر الدين



## دورة الألعاب الرياضية

## موعد أولي في أواخر آب 2015

استقبل وزير الشباب والرياضة فيصل عمر كرامي الوفد المشترك لاتحاد اللجان الأولمبية الوطنية العربية، والأمانة الفنية لجامعة الدول العربية، برئاسة الأمين العام للاتحاد العربي عثمان السعد، وعضوية سعد السفياي وعلي عمر، في حضور المدير العام للشباب والرياضة زيد خيامي، والمستشارين الدكتور فيصل علم الدين، والعميد جمال مواس وزياد غالب وحسن شرارة.

شرح الوزير كرامي للوفد العربي الخطوات التي بدأها لبنان في سبيل توفير استضافة مثلى لدورة الألعاب الرياضية العربية الثالثة عشرة في عام 2015، وفي طليعتها تشكيل لجنة تحضيرية باشرت عملها بالفعل. وأبدى السعد سعادته البالغة ومفاجأته في أن واحد من حدثين بارزين يدلان على عمق الرغبة اللبنانية في النجاح، وهما سرعة اتخاذ القرار بطلب الاستضافة من الوزير ومجلس الوزراء وخلال 24 ساعة، وسرعة المبادرة إلى العمل، حيث إنها المرة الأولى في تاريخ الدورات العربية التي يُعقد فيها اجتماع تحضيرية قبل أربع سنوات على الموعد. وكان الوفد العربي قد اجتمع مطولاً مع اللجنة التحضيرية المكونة من الوزير كرامي، حيث ترأس خيامي الاجتماع، وحضره رئيس اللجنة الأولمبية اللبنانية أنطوان شارتيه، وعضو اللجنة الأولمبية الدولية طوني خوري، والأمين العام للجنة الأولمبية عزة قريطم، ورؤساء الدوائر في وزارة الشباب والرياضة فاديا حائل وريمون توما وأندره نصور، ومقرر اللجنة حسن شرارة، والدكتور فيصل علم الدين مستشار الوزير، فيما غاب نائباً رئيس اللجنة الأولمبية هاشم حيدر وجان همام.

ونتيجة النقاشات، جرى التوافق المبدئي على جملة من العناوين أبرزها تحديد موعد أولي للدورة هو في الفترة من الجمعة 21 آب إلى الجمعة 4 أيلول 2015، كما جرى استعراض لدفتر شروط الاستضافة والمهام المترتبة على اللجنة المنظمة، واتحاد اللجان الأولمبية الوطنية العربية والأمانة الفنية لجامعة الدول العربية، ومجلس وزراء الشباب والرياضة العرب والبحث في حقوق الرعاية والتسويق والألعاب التي يمكن اعتمادها في الدورة والأنشطة المصاحبة.

## الرياضة الجامعية والمدرسية

أنهى فريق كرة السلة في الجامعة اللبنانية الدولية معسكره في إسطنبول، الذي دام خمسة أيام خاض في خلاله ثلاث مباريات، توجهها بفوزين وخسارة واحدة، استعداداً لإكمال الموسم الرياضي الطويل للفريق. واكتسب الفريق خبرة كبيرة من تلك اللقاءات، علماً بأن المباريات جاءت أمام فريقين من جامعة إسطنبول من الدرجة الأولى في بطولة الجامعات، وفريق جامعة أوزبيغين من الدرجة الثانية، وقدم لاعبو الفريق أداءً مميزاً، وأظهروا جاهزية تامة لإكمال بطولة لبنان للجامعات، التي أصبح الفريق قريباً من الوصول إلى الدور الربع نهائي منها.



غادرت بعثة مدارس الليسيه

إلى مدينة نيس الفرنسية للمشاركة في الألعاب الدولية السنوية الثانية للشباب في ألعاب كرة اليد وكرة الصالات على العشب، والريشة الطائرة، والكاراتيه، وسباق البدل على الدراجات، والركض، والرماية باللايزر والتسلق والتزحلق لفنّي الذكور والإناث مواليد 1995 - 1996، 1996 - 1997 من 20 آذار إلى 25 منه.



تضمن معسكر الجامعة اللبنانية

الدولية متابعة العديد من المباريات والتمارين لأندية محترفة وجامعات. وضمت البعثة اللاعبين: أحمد طرطوسي، أمير عباس، أيمن عبود، حمد حمد، خالد كبرارة، زياد حصري، عبد الرحمن خلوف، عبد الله الأحذب، محمد كردي، محمود شوك، هادي شوك، وسام سويد ويحيى الخطيب، إضافة إلى المدرب زياد مراد، ورئيس البعثة أحمد كردي.

مع الكويت في بيروت في 3 نيسان المقبل.

وفي المجموعة الرابعة، حقق الوحدات الأردني فوزه الأول على حساب ضيفه العربية العماني 2-1 في عمان، سجل للوحدات العراقي علي صلاح هاشم (41) ومحمود شلباية (66)، والمعروبة جمعة درويش (75)، وتعادل نيفيتشي الاوزبيكي ومضيفه سالغاوكار الهندي 2-2.

وفي السابعة، تغلب سياترن من هونغ كونغ على ضيفه يانغون يونايست من ميانمار 2-1، وفاز تشونجوري التايواني على ضيفه هوم يونايست السنغافوري 1-0 على ستاد مدينة تشونجوري.

وفي الثامنة، تغلب ايباواوي يونايست من ميانمار على ضيفه كيلانتان الماليزي 3-1 في يانغون. وسجل ايباواوي نوانيري اوبينا (6) خطاً في مرعى فريقه، واونغ كباو ميو (42) ونغانغوي جويبتير (81)، فيما أحرز اللبناني محمد غدار هدف كيلانتان في الدقيقة 66 من ركلة جزاء. وفاز تافيانك الفيتنامي على ضيفه اريما الإندونيسي 3-1.

## أخبار رياضية

## جورج شاهين يترك الحكمة

صدر عن عضو اللجنة العليا للاتحاد اللبناني لكرة القدم جورج شاهين البيان التالي:

بعد اقتراب موسم كرة القدم من نهايته، وبعد اضطراري بمهام متابعة شؤون فريق كرة القدم في نادي الحكمة بيروت، بتكليف مباشر من الرئيس السابق للنادي طلال المقدسي، أعلن إعفاء نفسي من جميع مسؤولياتي التي اضطلعت بها في فريق الحكمة بيروت بكرة القدم، وأشكر كل الذين وقفوا إلى جانبي، وعلى رأسهم الرئيس السابق للنادي طلال المقدسي، الذي لم يتردد في تلبية جميع حاجات الفريق، وفي تسديد كامل موازنته للموسم الحالي، وأمين السر السابق نديم حكيم على الاهتمام والمساعدة في كل المناسبات، والرئيس السابق لمجلس الأمناء أمل أبو زيد، للجهود التي بذلها وعدم تخليه عن الفريق في الأوقات الحرجة، متمنياً لفريق كرة القدم أن يبقى ضمن اهتمامات اللجنة الإدارية الحالية للنادي، ولدي شك يقين في هذا.

## بطولة الشرق الأوسط للركبي ليغ

ينطلق الدور النهائي لبطولة الشرق الأوسط للركبي ليغ تحت 16 عاماً بين منتخبي لبنان والسعودية المقرر من مباراتين اليوم الخميس (الساعة 16,00)، والسبت (13,00)، على ملعب مركز هوستلر التابع للجامعة الأميركية. وكان المنتخب اللبناني قد استعد لهذا الدور تحت إشراف الجهاز الفني المؤلف من نادر مغيت مديراً فنياً، وريان توت مدرباً.

## ملعب جديد للشباب الغازية

يواصل فريق الشباب الغازية تدريباته منذ بلوغه مربع الصعود إلى الدرجة الأولى. وعقد اجتماع بين البلدية وإدارة النادي، حيث قدمت البلدية قطعة أرض كبيرة وضعتها بتصرف الفريق ليصار إلى تجهيزها كملعب دائم للفريق.

## استراحة

## 1081 sudoku

|   |   |  |   |   |   |   |  |   |
|---|---|--|---|---|---|---|--|---|
|   |   |  | 4 | 8 | 2 |   |  |   |
|   | 7 |  |   | 9 | 4 |   |  |   |
|   | 3 |  |   | 5 | 6 | 1 |  |   |
| 8 |   |  | 4 |   |   |   |  | 1 |
| 1 |   |  | 5 | 2 |   |   |  | 6 |
| 4 |   |  | 3 |   |   |   |  | 9 |
|   |   |  | 6 | 1 | 2 |   |  | 5 |
|   |   |  | 2 | 7 |   |   |  | 3 |
|   |   |  | 9 | 8 | 5 |   |  |   |

## حل الشبكة 1080

|   |   |   |   |   |   |   |   |   |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 7 | 4 | 8 | 9 | 5 | 6 | 2 | 1 | 3 |
| 9 | 2 | 6 | 1 | 3 | 7 | 5 | 4 | 8 |
| 3 | 5 | 1 | 8 | 4 | 2 | 9 | 6 | 7 |
| 1 | 3 | 5 | 7 | 6 | 9 | 8 | 2 | 4 |
| 6 | 9 | 2 | 3 | 8 | 4 | 7 | 5 | 1 |
| 8 | 7 | 4 | 2 | 1 | 5 | 3 | 9 | 6 |
| 5 | 1 | 7 | 4 | 2 | 3 | 6 | 8 | 9 |
| 2 | 8 | 3 | 6 | 9 | 1 | 4 | 7 | 5 |
| 4 | 6 | 9 | 5 | 7 | 8 | 1 | 3 | 2 |

## شروط اللعبة

هذه الشبكة مكونة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع مقسم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أو عمودي.

## مشاهير 1081

|    |    |   |   |   |   |   |   |   |   |   |
|----|----|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 11 | 10 | 9 | 8 | 7 | 6 | 5 | 4 | 3 | 2 | 1 |
|----|----|---|---|---|---|---|---|---|---|---|

فيلسوف ألماني (1891-1953) درس الفيزياء والفلسفة ولعب أنشطتين دوراً هاماً في تعيينه بجامعة برلين. كان يطور أفكاره في حلقات المناقشة خلال محاضراته

4+2+5+6+7 = مدينة إيرانية ■ 1+8+10+3+9 = أصابعه ■ 6+7+11 = خاف

حل الشبكة الماضية: زهير ابو شايب

إعداد  
نهم  
مسمود

## كلمات متقاطعة 1081

|    |   |   |   |   |   |   |   |   |   |
|----|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 10 | 9 | 8 | 7 | 6 | 5 | 4 | 3 | 2 | 1 |
|    |   |   |   |   |   |   |   |   |   |
|    |   |   |   |   |   |   |   |   |   |
|    |   |   |   |   |   |   |   |   |   |
|    |   |   |   |   |   |   |   |   |   |
|    |   |   |   |   |   |   |   |   |   |
|    |   |   |   |   |   |   |   |   |   |
|    |   |   |   |   |   |   |   |   |   |
|    |   |   |   |   |   |   |   |   |   |
|    |   |   |   |   |   |   |   |   |   |

## أضيقا

1- شاعر وصحفي لبناني ألف قصيدة هذه ليلتي التي غنتها أم كلثوم ولحنها محمد عبد الوهاب - 2- الجزء الشرقي والشمال الشرقي من روسيا يتميز بمناخ قاسٍ وتصل درجات الحرارة إلى أدنى مستوى في العالم - متشابهان - 3- نخات فرنسي راحل من أشهر مثالي عصره وله متحف خاص في باريس - جزيرة أندونيسية - 4- والد - لباس لبناني قديم أصبح من التراث - 5- خاصتنا وملكتنا - قفز - ماركة سيارات - 6- ولعهم وحتمهم - ضد تقدم - 7- مدينة في الصين - حرف عطف - 8- شريان دم - موز بالأجنبة - 9- عائلة أديب فرنسي راحل زار لبنان وفلسطين وقام بأعمال تنقيب أثرية - حزن وكرب - 10- عاصمتها كانبيرا

## عموديا

1- مدينة سورية تابعة لمحافظة ادلب تقع على نهر العاصي - 2- إحدى الولايات المتحدة الأميركية - ريح طيبة - 3- أقام بالمكان - مدينة إيطالية - 4- مجموعة خيول - عائلة مستشرق فرنسي راحل ترجم الجامع الصحيح للبخاري - 5- حجر منقوش يُستعمل للماء - زادت وارتفعت البنية - غلى الماء - 6- سقي - شاطئ بحر - فتي - 7- ماضي الأيام - أرخبيل بركاني من جزر بولينيزيا تعرف بجزر الأصدقاء - 8- نهر في أواسط روسيا ومن أهم روافد فولغا - رجاء - 9- أمبراطور المغول وحفيد جنكيزخان ومؤسس سلالة يوان في الصين - 10- دولة في أوروبا الشرقية عاصمتها مينسك

## حلوه الشبكة السابقة

## أضيقا

1- فيكتور هوغو - 2- اوهانس باشا - 3- رالف - ويل - 4- سك - هاملتون - 5- كبح - طه - هبط - 6- جام - سن - 7- من - برعشيت - 8- سرو - الفرج - 9- مد - القبح - 10- الجبيل - صور

## عموديا

1- فارس كرم - ما - 2- يواكب - نسل - 3- كهل - حج - 4- تافه - أبواب - 5- ون - اطمر - لي - 6- رسومه - عاقل - 7- هبيل - فسلي - 8- والته - يفحص - 9- غش - وبستر - 10- واشنطن - جزر



## الرياضة الدولية

نوري شاهين، اسم توقع المراقبون أن يكبر أكثر في ملعب «سانتياغو برنابيو»، إلا أن الشاب التركي وقع ضحية لإهمال مورينيو من جهة لموهبته، ومن جهة أخرى فإنه يدفع ثمن خطوته الخاطئة بالانتقال إلى ريال مدريد، حيث مكانه مشغول من ألونسو



يتردد أن شاهين قد يعود أدراجه إلى دورتموند (أرشيف)

## نوري شاهين: هذا جزاء ما اقترفت يداي!

### حسنة زين الدين

هل تذكرون غايوزكا ميندييتا؟ كثيرون ربما يتذكرون هذا النجم الإسباني الذي لمع في مطلع الألفية الجديدة عندما قاد فريقه فالنسيا إلى المباراة النهائية في دوري أبطال أوروبا عامي 2000 و2001 (خسرهما أمام مواطنه ريال مدريد وبايرن ميونيخ الألماني توالياً). وقتها كان ميندييتا بمثابة القلب النابض في نادي «الخفافيش» وأبرز لاعب في صفوفه. حينها، وقف ميندييتا بوجه نجوم كالفرنسي زين الدين زيدان والألماني شتيفان إيفنبرغ والإيطاليين أليساندرو دل بييرو وفرانثيسكو توتي وغيرهم واستطاع أن يظهر موهبته بجدارة. إلا أن انتقال ميندييتا بعدها مباشرة إلى لاتسيو الإيطالي كان كفيلاً لكي يقتل موهبته، ومنذ تلك اللحظة - الغلطة نسي العالم هذا النجم وأصبح من الماضي. نوري شاهين هو ميندييتا هذا الزمن، إذ منذ انتقاله في الصيف من صفوف بوروسيا دورتموند الألماني إلى ريال مدريد، انطفأت نجومية هذا اللاعب التركي حتى ليخال للبعض أنه اعتزل كرة القدم. غير أن الفرق بين ميندييتا وشاهين هو أن الأول فشل في الانسجام مع بطولة كالدوري الإيطالي، بينما الثاني لم يعط أصلاً الفرصة من قبل مدربه البرتغالي جوزيه مورينيو الذي إما أنه لا يستدعيه إلى التشكيلة



### غير ناضج كروياً!

إعارة نوري شاهين هي الحل. هذا ما توصل إليه مدرب ريال مدريد، البرتغالي جوزيه مورينيو، مشيراً إلى أن اللاعب التركي «يحتاج إلى مزيد من الخبرة، كما ينقصه النضج الكروي»، بحسب ما أوردت صحيفة «ماركا».

### نتائج البطولات الأوروبية الوطنية

|  |   |
|--|---|
| إنكلترا (المرحلة 29)                   | ريال سوسيداد - ليفانتي 3-1<br>سبورتنغ خيخون - ريال مايوركا 3-2  |
| مانشستر سيتي - تشلسي 2-1               | الارجنتيني سيرجيو أغويرو (78) من ركلة جزاء، والفرنسي سمير نصري (85) لسيتي، وغاري كاهيل (60) لتشلسي.   |
| توتنهام هوتسبر - ستوك سيتي 1-1         | الهولندي رافاييل فان در فارت (90) لتوتنهام، وكامرون جيروم (75) لستوك.   |
| إفرتون - ارسنال 1-0                    | البلجيكي توماس فيرميلين (8).  |
| كوبنز بارك رينجرز - ليفربول 2-3        | الأوروغوياني سيباستيان كواتس (54) والهولندي ديرك كاوت (72) لليفربول، وشون ديري (77) والفرنسي جبريل سيسيه (86) وجيمي ماكي (90) لبارك رينجرز.         |
| ترتيب فرق الصدارة:                     |   |
| 1-مانشستر يونايتد 70 نقطة من 29 مباراة |   |
| 2-مانشستر سيتي 69 من 29                |   |
| 3-ارسنال 55 من 29                      |   |
| 4-توتنهام 54 من 29                     |   |
| 5-تشلسي 49 من 29                       |   |
| إسبانيا (المرحلة 29)                   |   |
| فياريال - ريال مدريد 1-1               | ماركوس سينا (83) لفياريال، والبرتغالي كريستيانو رونالدو (62) لريال مدريد.   |
| اتلتيكو مدريد - اتلتيك بلباو 1-2       | الكولومبي راداميل فالكاو (50) ولاتلتيكو، وخافيير مارتينيز (90) لبلباو.  |
| فالنسيا - ريال سرقسطة 2-1              | بابلو هرنانديز (9) لفالنسيا، وانطونيو ابونو (30) من ركلة جزاء، و(76) لسرقسطة.   |
| باريس سان جيرمان - ليون 3-1            | البرازيلي نيني (20) من ركلة جزاء، لسان جيرمان، والسويدي كيم كالشتروم (25) والأرجنتيني ليساندرو لوبيز (39) وبافيتيمي غوميس (90) من ركلة جزاء، لليون. |
| جيفكو أجاكسيو - مونثلييه 0-1           | فالنسيان - رين 3-1.   |

أو يبقيه أسير دكة البدلاء. صحيح أن «السببشيل وان» يتحمل مسؤولية في انطفاء نجومية شاهين (23 عاماً)، إلا أن اللاعب التركي يتحمل نفسه تبعات الخطوة الخاطئة التي أقدم عليها في الصيف الماضي. نعم، شاهين أخطأ وجهته، وربما لم يكن من الضروري أن يقدم عليها أصلاً، إذ إن ما يقدمه دورتموند في العامين الأخيرين يظهر أنه فريق واعد على المستويين المحلي



### اشتهر ريال مدريد باعتباره «مقبرة» للعديد من النجوم



والقاري، فكيف للاعب كان في موضع «الملك» هناك أن يتحول إلى جندي يستمع إلى الإرشادات ولا ينطق بكلمة في النادي الملكي؟ الشهرة وحدها والأموال هي التي حوّلت شاهين من جوهرة ثمينة إلى مجرد رقم في فريق شاهين ذهب بقدميه إلى المهوار. ألم يكن يعلم مسبقاً أن مكانه في الفريق غير مضمون البتة؟ هل تخيل شاهين يوماً أن باستطاعته أن يجلس لاعباً بحجم شابي ألونسو وما يمثله في القلعة البيضاء، على دكة البدلاء، إذ إن مركز ألونسو هو الوحيد الذي بإمكان شاهين شغله لمزاياه الدفاعية والهجومية في آن معاً، بعكس مركز الألماني سامي خضيرة الدفاعي الصرف؟ بغض النظر عن ذلك، فإن النادي

الملك لا يقارن من ناحية أنه يعتبر بمثابة «مقبرة» حقيقية، إذا صح القول، للعديد من النجوم، وما أكثرهم. فعلى سبيل المثال، فإن الفرنسي نيكولا إنيلكا لم يصد سوى موسم واحد في ريال مدريد بعدما قدم إليه من أرسنال، حيث كان يسيطر فصلاً رائعاً في بداية مسيرته. كذلك، فإن الإنكليزي مايكل أوين حذو إنيلكا، ورغم تسجيله 13 هدفاً في 36 مباراة في صفوفه، فإنه كان شبحاً لذاك النجم الواعد الذي تالق في ليفربول في بلاده. من جهته، فإن مواطن أوين، جوناثان وودغاييت، لقي المصير عينه حيث لم يشارك سوى في 9 مباريات خلال 3 سنوات وانطفأت موهبته الدفاعية التي كانت حديث الجميع، أضف إلى أن البرازيلي «الظاهرة» رونالدو لم يترك بصمة في ريال كمثل التي تركها في برشلونة الإسباني أو إنتر ميلانو الإيطالي.

فعلماً، شاهين يدفع حالياً ثمن خطئه القاتل. خطأ أكده المدير التنفيذي لدورتموند هانز يواكيم فاتسكه. شاهين هو الآن كالغريق يبحث عن سفينة النجاة. التقارير الصادرة من إسبانيا وبالتحديد من عاصمتها مدريد تفيد بأن النادي الملكي فتح أبوابه لرحيل التركي أو لإعارته. دورتموند من جهته، يسعى إلى استعادة لاعب الذي فقده، وذلك لسد الفراغ المحتمل لرحيل أحد اثنين: إما الياباني شينجي كاغاوا أو ماريو غوتزه. خروج إذا ما تم لشاهين من «سانتياغو برنابيو»، مهما كانت وجهته، سيكون حتماً من الباب الضيق، إن لم يكن من النافذة. ستكون عندها نتيجة المغامرة الإسبانية واحدة: سنة من موهبة شاهين ذهبت هباءً منثوراً!



## ملاعب أوروبا

## «الجوكر» ورقة حاسمة في كرة القدم الحديثة

«جوكر»، هو اللقب الذي يمكن إطلاقه على بعض اللاعبين في عالم كرة القدم، وتحديدًا أولئك الذين يمكنهم اللعب على نحو أساسي في أكثر من مركز، حيث لا يمثل الأمر عائقًا بالنسبة إليهم

## هادي أحمد

تبرز ظاهرة كروية حديثة لم نشهدها في العصر السابق لكرة القدم، وهي تتمثل في إجادة بعض اللاعبين ترجمة قدراتهم في مراكز مختلفة، حيث لا يجدون أي مشكلة في شغل الدور الذي يطلبه منهم المدربون، وذلك بحسب رؤية هؤلاء للمباريات.

في ميلان الإيطالي، يظهر اسم النجم الغاني كيفن بريس بوتانغ، الذي لطالما لعب في مركز ارتكاز في خط الوسط، لكنه تأقلم مع الفريق على نحو سريع، وتمكن من حسم مباريات عدة، أحياناً من خلال تمريراته الحاسمة، وأحياناً أخرى من خلال تسجيله للأهداف، وهذا ما جعل المدرب ماسيميليانو أليغري يلجأ إليه ليضعه في مركز خلف المهاجمين، ليصبح «الأمير» كما يلقب، نقطة قوة هجومية أفرزت نتائج ممتازة. ويمتاز بوتانغ بإمكاناته الفنية في الهجوم، وبسرعته في الجري خلف الكرة واللعب بمهارة بكلتا القدمين، إضافة إلى التسديد بقوة، أضف أن

يبقى الفضل الكبير للمدربين في اكتشاف مواهب هؤلاء اللاعبين

قوته البدنية تعطيه افضلية على خصومه، حيث يصعب على أي لاعب التغلب عليه في المواجهات المباشرة، أو تخطينه بسهولة. وفي الدوري الألماني، برز اسم النمساوي الصاعد دافيد ألبا في خط وسط بايرن ميونيخ، حيث حجز مكاناً أساسياً له، لكن فجأة ظهر اللاعب الأسمر متالقاً في مركز الظهير الأيسر. ألبا يتميز بسرعته وقدرته على المراوغة وتسجيله الأهداف من خلال التسديد البعيد، ما جعل المدرب المخضرم يوب هاينكس يعتمد عليه في التشكيلة الأولية، كما أنه رأى فيه خليفة لقائد الفريق فيليب لام. ومن دون شك يعرف هاينكس أيضاً أهمية ألبا في الوسط، إذ قال إن

الأخير مؤهل لأن يصبح واحداً من أبرز لاعبي خط الوسط مستقبلاً. وهذا لن يكون غريباً على من يرى في باسنيان شفاينشتاينر نموذجاً يحتذى به، مشيراً إلى أهمية تعلم الكثير منه نظراً للصفات والخبرة اللتين يتمتع بهما الدولي الألماني. من جهة أخرى، لطالما تميز الفرنسي لاسانا ديارا، لاعب ريال مدريد، بإجادته اللعب في أكثر من مركز أيضاً.

الأول كلاعب ارتكاز، حيث تمكن من مزاحمة الألماني سامي خضيرة للعب بجوار شابلي ونسو، والثاني اللعب ظهيراً أيمن. لاعب يتميز بحيويته في الملعب وبقدرته السريعة على قراءة أفكار رفاقه،



توقع هاينكس أن يصبح ألبا أحد لاعبي الوسط في العالم (فابريس كوفريني - أ ف ب)

حيث يتمكن بسرعة من مدهم بالكرات، فضلاً عن مهماته الدفاعية بقطع الكرات على نحو سلس، من دون الوقوع في أخطاء كثيرة. وبالعودة إلى مركزه الأصلي، أي الظهير، وبتميزه فيه، فتح «لاس» الجبهة اليمنى من جديد على الصعيد الهجومي، ليصبح الفريق بعدما كان الاعتماد منصّباً على جبهة اليسار، التي يشغلها البرازيلي مارسيلو أو بديله البرتغالي فابيو كوينتراو.

وفي نفس الفريق، هناك سيرجيو راموس، أحد أبرز المدافعين في العالم حالياً، وقد ذاع صيته في جميع أنحاء العالم منذ انضمامه إلى ريال مدريد. وحمل راموس القميص الرقم 4 مع الملكي، وهو نفس الرقم الذي حمله «أسطورة» الدفاع سابقاً فرناندو هييرو، ما جعل العديد من أنصار الفريق يرون فيه خليفة للأخير. وتعدّ البنية الجسدية القوية لراموس وكذلك لياقته البدنية العالية وسرعته، إضافة إلى إمكان اللعب بجميع مراكز الدفاع من دون استثناء إحدى أبرز ميزاته. ويمكن القول إنه يجيد اللعب في مركز قلب الدفاع على نحو مطابق لمركزه الأصلي، أي الظهير الأيمن، كما يتميز أيضاً بمشاركاته الدائمة في الهجوم، وتسجيل الأهداف.

ويعود الفضل الكبير في اكتشاف مواهب هؤلاء اللاعبين، والاستفادة من قدراتهم، إلى المدربين، من أليغري إلى هاينكس، وصولاً إلى البرتغالي جوزيه مورينيو، الذين لولاهم لظلت مواهب هؤلاء اللاعبين مخبأة تحت غطاء تقديم الأداء المعتاد في المركز المعتاد.

يجيد راموس اللعب في قلب الدفاع على غرار مركزه الأصلي ظهيراً أيمن

## أصداء عالمية

## كلوب لا يريد تدريب تشلسي

أشار يورغن كلوب مدرب بوروسيا دورتموند الألماني إلى أنه لن يدرّب تشلسي الإنكليزي، لكنه أشار إلى أنه يشعر بالفخر لأن النادي اللندني تداول اسمه إلى جانب الإسباني جوسيب غوارديولا والبرتغالي جوزيه مورينيو.



وقال كلوب إنه لا يملك أي رغبة في الانتقال إلى العاصمة الإنكليزية بقوله لشبكة «سكاى» الألمانية: «سأرفض رفضاً قاطعاً. لن أذهب إلى

هناك، لكنني أشعر بالفخر لكون اسمي يتداول إلى جانب مورينيو وغوارديولا. إنه أمر يكفيني، لكنني لا أستطيع حالياً، أنا متأسف».

## أدريانو يتعد عن برشلونة

لن يتمكن الظهير الأيسر البرازيلي أدريانو من اللعب مع فريقه برشلونة الإسباني لمدة عشرة أيام بسبب تعرضه لإصابة عضلية في ساقه اليمنى خلال المباراة الأخيرة مع غرناطة أول من أمس في الدوري الإسباني.

وأضطر أدريانو إلى ترك الملعب خلال استراحة الشوطين، وهو سيغيب بالتالي عن مباراتي النادي الكاتالوني مع مايوركا بعد غدٍ في الدوري المحلي وميلان الإيطالي الأربعاء المقبل في ذهاب الدور ربع النهائي من مسابقة دوري أبطال أوروبا.

## يوفنتوس وراء بيبي

أفادت مصادر صحافية إيطالية أمس بأن يوفنتوس يرغب في ضم المدافع البرتغالي بيبي من ريال مدريد الإسباني خلال فترة الانتقالات الصيف المقبل. وذكرت صحيفة «لا غازيتا ديلو سبورت» أن مستقبل مدرب الفريق الملكي جوزيه مورينيو قد يحدد مستقبل بعض لاعبيه مثل بيبي، في إشارة إلى بقاء البرتغالي من عدمه مع الريال.

وأضافت إنه رغم الاستياء الذي أحيط باللاعب عندما دهم يد النجم الأرجنتيني ليونيل ميسي في مباراة الريال وبرشلونة في كأس ملك إسبانيا، فإن كثيرين يشككون في قدراته على شغل مركز قلب الدفاع. وأردفت أنه في حال عودة مورينيو إلى إنكلترا في نهاية الموسم، كما تردد أخيراً، فإن بيبي سيرحل لا محالة، مشيرة إلى أن يوفنتوس هو أحد الفرق المهتمة بخدماته.

## ألونسو غير متفائل

صرح السائق الإسباني فرناندو ألونسو بأنه لا يتوقع تغييراً في أداء فريقه فيراري خلال جائزة ماليزيا الكبرى، المرحلة الثانية من بطولة العالم لسباقات سيارات الفورمولا 1، التي تقام الأحد على حلبة سيبانغ.

وبوجود فارق سبعة أيام فقط بين سباقتي البرت بارك وسيبانغ، أكد ألونسو أنه لا يتوقع أن تكون الأمور أسهل على فريقه في ماليزيا، مضيفاً: «في ماليزيا، سنسابق مجدداً بأسلوب دفاعي. ليس هناك أي طريقة أخرى لمقاربة السباق نظراً إلى أن «أف 2012» هي نفس السيارة التي خاضت سباق أستراليا، سيكون علينا التأقلم مع الوضع بأفضل طريقة ممكنة، ونحن ندرك أن الأمور لن تكون سهلة».

والثاني 21 نقطة. ولم تكن حال لوس أنجلس كليبرز أفضل من جاره لايكرز، إذ خسر بدوره أمام مضيفه انديانا بايسرز بفارق 13 نقطة -89-102. وفي المباريات الأخرى، حقق نيويورك نيكس فوزه الرابع على التوالي وجاء على ضيفه تورونتو رابتنورز 106-87، بينما تغلب ميلووكي باكس على بورتلاند ترايل بلايزرز 116-87، وسكرامنتو كينغز على ممفيس غريزليس 119-110.

وهذا برنامج مباريات اليوم: أورلاندو ماجيك - فينيكس صنز، فيلادلفيا سفنتي سيكسرز - نيويورك نيكس، تورونتو رابتنورز - شيكاغو بولز، اتلانتا هوكس - كليفلاند كافالييرز، نيوجيرسي نيتس - واشنطن ويزاردز، نيو أورليانز هورنتس - غولدن ستايت ووريترز، أوكلاهوما سيتي ثاندر - لوس أنجلس كليبرز، سان أنطونيو سبرز - مينيسوتا تمبروولفز، دنفر ناغتس - ديترويت بيستونز، دالاس مافريكس - لوس أنجلس لايكرز.

## الدوري الأميركي للمحترفين

## الفوز الـ 14 على التوالي لميامي على ملعبه



ليبرون جيمس معترضاً مارسين غورتات (بوب سايلفان - رويترز)

الأخيرة. وساهم دراغيتش أيضاً في 13 تمريرة حاسمة، كما تألق الثنائي كورتني لي والأرجنتيني لويس سكولا بعدما سجل كل منهما 23 نقطة. أما من جهة لايكرز، فكان كوبي براينت والإسباني باو غاسول الأفضل بعدما سجل الأول 29 نقطة

هيوستن روكتس للفوز على ضيفه لوس أنجلس لايكرز 107-104 بتسجيله 10 من نقاطه الـ 16 في الربع الأخير، بينها سلة ثلاثية في آخر 28 ثانية من اللقاء الذي تمكن خلاله فريقه من تعويض تخلفه بفارق 9 نقاط في الدقائق الخمس

قلب ميامي هيت تخلفه بعشر نقاط في الربع الأخير إلى فوز جديد على ملعبه، جاء على حساب فينيكس صنز 99-95، الدوري الأميركي الشمالي للمحترفين في كرة السلة. وهذا هو الفوز الـ 14 على التوالي لميامي بين جماهيره والـ 34 في 45 مباراة هذا الموسم، وقد برز خلاله كريس بوش الذي سجل 29 نقطة والتقط 8 متابعات، وأضاف ليبرون جيمس 20 نقطة ودواين وايد 19 أخرى. أما ناحية الخاسر، فقد كان المخضرم غرانت هيل الأبرز بتسجيله 19 نقطة مع 7 متابعات.

وتعرض أوكلاهوما سيتي ثاندر لسقطة رابعة في مبارياته السبع الأخيرة، وجاءت على يد يوتا 90-97، الذي فاجأ مضيفه بعد أداء قوي من بول ميلساب الذي سجل 20 نقطة، بينما لم تنفع جهود راسل وستبروك الذي سجل 23 نقطة وكيفن دورانت صاحب 18 نقطة في إبعاد شبح الهزيمة عن الخاسر. وقاد الصربي غوران دراغيتش





أشخاص

# حنا مينه

## شيخ الروائيين السوريين تعهد بالبحر



في مكتبه الضيق، يستعيد صخب بحر بعيد، وطفولة شاقّة، ونساء غامضات، وذكريات لا تنضب. إنّه زوربا السوري يختم رقصته الأخيرة. الروائي التسعيني الذي سُمّ الحياة، كتب وصيته منذ سنتين، طالباً أن يدفن من دون ماتم، ومعتبراً الكتابة «طريقاً إلى التعاسة الكاملة»

الحياتية. ليس النموذج ما يبتغيه حنا مينه في رواياته، فهو يؤكد على الصدق أولاً. لعل هذا ما وضع رواياته في مقام الأدب الشعبي، وإلا ما تفسير ذلك الطابور الطويل من القراء الشباب في معرض دمشق الدولي للكتاب، كل عام، في انتظار أن يوقع حنا مينه نسخهم الشخصية من رواياته؟ يعلّق صاحب «الثلج يأتي من النافذة» قائلاً: «لطالما حرصت في كتابة الرواية على عنصرين أساسيين هما: الإيقاع والتشويق من جهة، وتوفير المتعة والمعرفة من جهة ثانية. هذا هو السر ببساطة»، ويتابع «على الروائي أن يختبر بيئته جيداً، فالرواية لم تعد مجرد تسلية ووجبة من المواعظ الأخلاقية».

هكذا يختزل المسافة بين الرواية والسيرة الذاتية، معولاً على مفارقات الحياة وحماقاتها وطيشها، إذ يرى ضرورة إمالة اللثام عما هو مسكوت عنه، على هدى ما كتبه الأسلاف منذ قرون. وبلغت إلى جراحة محمد شكري في «الخيز الحافي» بوصفها نموذجاً غنياً في كتابة السيرة. عدا ذلك «لا تكون المدونات الشخصية معبرة عن الحقائق» يقول. التسعيني النزق والمغامر والشجاع، يبدو زاهداً وضجراً اليوم، غير عابى بالأوسمة والجوائز التي حصدها خلال مسيرته الطويلة، فمهنه الكتابة كما يصفها «مهنة شاقّة وطريق إلى التعاسة الكاملة».

### 5 تواريخ

- 1924  
الولادة في اللاذقية، سوريا
- 1959  
صدور روايته الأولى «المصاييح الزرق»
- 1992  
جائزة سلطان العويس للرواية (الدورة الأولى)
- 2010  
جائزة محمد زفزاف للرواية - مهرجان أصيلة (المغرب)
- 2012  
نقل روايته «المصاييح الزرق» إلى التلفزيون، مع المخرج فهد ميري، و«الشرع والعاصفة» إلى السينما بتوقيع المخرج غسان شमित

مقابل مئة ليرة سورية في الشهر، فاضطر إلى أن يطلب سلفة عشر ليرات من صاحب الجريدة، وما إن حصل على المبلغ حتى توجه إلى مطعم قريب، للتعويض عن جوع متراكم. بضع قصص قصيرة كتبها حينذاك أدخلته النادي الأدبي، فكان واحداً ممن أسسوا «رابطة الكتاب السوريين» (1951)، لكنه سوف ينسحب لاحقاً من عضوية «اتحاد الكتاب العرب» الذي تأسس على أنقاض الرابطة، إثر حادثة فصل أدونيس من الاتحاد، ويُصدر بياناً مضاداً لقرار الاتحاد بمشاركة سعد الله ونوس.

الشهرة التي وضعته في مكانة مرموقة، لم تقده يوماً إلى تجاهل تفاصيل حياته المرّة. على العكس تماماً، فقد كانت وقوداً لرواياته، ما انفك يستحضرها مثل تعويذة تحمي روحه من التلف. ويعترف هذا الروائي الرائد بأن الكتابة مهما كانت عميقة ومؤثرة، لا توازي تجارب الحياة التي خبرها بكل قسوتها. ذلك أنّ الواقع، كما يقول، «يحفر نقوشه على جلود البشر بأداة محمّاة، تكوي، وتترك أثراً وندوباً لا تزول».

لعل هذا ما يفسر انغماسه في نبش الأسماء القديمة دوماً، أيام التشرّد والعوز والمطاردة، ليكتب بعنفوان «أفدح سيرة ذاتية عرفتها الرواية العربية، وأحفها بالصدق الجراح والثراء الفكري»، حسب ما يقوله صلاح فضل. في «المستقع»، الرواية التي سرد خلالها ملامح من طفولته في لواء إسكندرون، صورة مشابهة لبؤساء فيكتور هوغو. متحف بشري للألم والشقاء والفقر. لعل هذه الحقبة من حياته هي التي ألهمته أن يجيب أحد أساتذة الفلسفة حين سأله «دكتور حنا، ما اسم الجامعة التي تخرّجت منها؟» متهاكماً «جامعة الفقر الأسود».

في أوائل الثمانينيات، أطلق صحبته الشهيرة «ستكون الرواية العربية ديوان العرب في القرن الحادي والعشرين». بدت هذه النبوءة حينذاك مجرد صيحة في واد. التقط النقاد الفكرة، وانتشرت مقولة «زمن الرواية» على نطاق واسع، وإذا بجيل جديد يزرع في المشهد الروائي العربي. بعض هؤلاء عاجل إلى «قتل الأب»، لكن روايات حنا مينه ظلت في مقدمة أكثر الكتب مبيعاً، وإن لم تضاه أعماله الأخيرة، منجزه الأول. في رصيده اليوم نحو أربعين رواية، قد تتفاوت قيمتها التخيلية، وأهميتها السردية، لكن يكفيه أنه وضع الحجر الأساس لهذه العمارة الشاهقة. شخصيات مثل «زكريا المرسلني» في «الياطر»، و«الطروسي» في «الشرع والعاصفة»، و«مفيد الوحش» في «نهاية رجل شجاع»... نماذج حيّة عن اشتباك التخيل الروائي بالتجربة

إلى اللاذقية، منتشراً في مناهة ضياع، يفتش عن ملاذ أمن من دون جدوى. وسوف يتشرّد الابن في ترحال مشابه، تحت وطأة ظروف مختلفة، إلى أن وصل إلى الصين منفياً. حامل الإبتدائية كان يكتب الرسائل للجزيران، والعرائض للحكومة، إلى أن افتتح دكاناً للحلاقة أمام ثكنة عسكرية في اللاذقية، وموزعاً لجريدة «صوت الشعب» الشيوعية. سوف نستحضر سيرة البديري الحلاق الذي كان يكتب «حوادث دمشق اليومية»، لكن كاتبنا كان حكاوياً بحرياً بامتياز.

«إن البحر كان دائماً مصدر إلهامي، حتى إن معظم أعمالي مبجلة بمياه موجه الصاخب» يقول. هكذا انخرط صاحب «الياطر» في توثيق صخب الموج، ليدخل البحر إلى فضاء الرواية العربية، مضيئاً منطقة سردية بكرة. نص «الشرع والعاصفة» تاه طويلاً. ضاعت المخطوطة ثلاث مرات، ثم أرسلها من الصين إلى صديقه سعيد حورانية، فتاهت مرة أخرى في البريد البحري بين شنغهاي وبيروت، لتصل بعد ثلاثة أشهر مبجلة، «أنقذت المخطوطة على يد كواء قام بتجفيفها على مهل، وطُبعت بعد عشر سنوات من التجوال».

في الخمسينيات، انضم حنا مينه إلى أسرة جريدة «الإنشاء» الدمشقية، محرراً تحت التميرين،

### خليفه صويلح

يرفض حنا مينه كتابة مذكراته، فهي ميثوثة في رواياته، كما يقول. سنجد شذرات من سيرته الذاتية في روايته الأولى «المصاييح الزرق» (1959)، استكملها لاحقاً في «بقايا صور»، و«المستقع»، و«القطاف». شيخ الروائيين السوريين اعتزل الحياة العامة منذ سنوات، لكنه لم يتوقف عن الكتابة. عدسة مكبرة تضئ طريقه إلى الكلمات بعدما شخ بصره.

في مكتبه الضيق، محاطاً بصور غوركي، ودستوفسكي، وتشيفوف، وهمغواي، وستالين، وسيجارة لا تفارق شفتيه، يستعيد صخب بحر بعيد وطفولة شاقّة، ونساء غامضات، وذكريات لا تنضب. إنّه زوربا سوري يختم رقصته الأخيرة. الروائي التسعيني (1924) سُمّ الحياة بمكابداتها وبهجتها، وقد كتب وصيته منذ سنتين بأن يدفن بهدوء، من دون ماتم، متراجعاً عن أمنيته بأن تُكتب فوق شاهد قبره عبارة «المرأة، البحر، وظلماً لا يرتوي».

لا يتوانى صاحب «الشمس في يوم غائم» عن ارتياد مناطق مجهولة وشائكة في حياته القاسية بأقصى حالات الواقعية الخشنة. الأب البوهيمي هاجر في الثلاثينيات من القرن المنصرم من لواء إسكندرون

في أوائل الثمانينيات، أعلن ديوان العرب في القرن الحادي والعشرين